منظمة الأمم المتحدة
للتنمية الصناعية

التقرير السنوي
٢٠١٤

التقرير السنوي
٢٠١٤

منظمة الأمم المتحدة
للتنمية الصناعية
فيينا، ٢٠١٥

تقرير اليونيدو السنوي ٢٠١٤

© اليونيدو ٢٠١٥. جميع الحقوق محفوظة.

هذه الوثيقة صادرة دون تحرير رسمي من جانب الأمم المتحدة. ولا تنطوي التسميات المستخدَمة فيها ولا طريقة عرض المادة التي تتضمَّنها على الإعراب عن أيِّ رأي كان من جانب أمانة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بشأن المركز القانوني لأيِّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها، أو نظامها الاقتصادي أو درجة تنميتها. وتُستعمل تسمياتٌ من قبيل «متقدِّمة» أو «صناعية» أو «نامية» لأغراض إحصائية ولا تعبِّر بالضرورة عن تقييم للمرحلة التي بلغتها مسيرة التنمية في بلد أو منطقة ما. ولا يعني ذِكرُ أسماء شركات أو منتجات تجارية أنها تحظى بتأييد اليونيدو.

تفي صيغة التقرير السنوي هذه بالمتطلَّبات الخاصة بتقارير المنظمة التي ينصُّ عليها قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧ المتعلق بالاستعراض السياساتي الشامل الرباعي السنوات للأنشطة التشغيلية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية وإطار اليونيدو البرنامجي المتوسط الأجل ٢٠١٠-٢٠١٣ بصيغته المعدَّلة في استعراض منتصف المدَّة الذي أقرَّه المؤتمر العام في مقرَّريه م ع-١٤/م-١٨ وم ع-١٥/م-١٧.

جميع المبالغ المالية المذكورة في التقرير مقوَّمة بدولار الولايات المتحدة، ما لم يرد خلاف ذلك. والإشارات إلى «أطنان» تعني أطناناً مترية، ما لم يرد خلاف ذلك.

© الصور: اليونيدو، UN Photo، UN Women، IFPRI Images، iStock.com، J.Castelino، OXFAM/Ivan Muñoz

هذا المنشور من إنتاج: قسم اللغة الإنكليزية والمنشورات والمكتبة، مكتب الأمم المتحدة في فيينا.

الورق المستخدَم للصفحات الداخلية لهذا المنشور حائز لتصديق مجلس رعاية الغابات (نظام تسلسل العهدة) وبرنامج اعتماد الشهادات الحرجية (نظام تسلسل العهدة).

النصُّ الكاملُ للتقرير متاح على الإنترنت في الموقع التالي: www.unido.org.

ISSN 1020-7708
Distribution: GENERAL
IDB.43/2-PBC.31/2 2015
ARABIC
Original: ENGLISH

التذييلات (متاحة على الإنترنت في الموقع التالي: www.unido.org)

الإحصاءات التشغيلية • المشاريع الموافَق على تمويلها من التبرُّعات • التعاون التقني مع أقلِّ البلدان نموًّا • البرنامج العادي للتعاون التقني • تعيين أصحاب اتفاقات الخدمة الفردية • الاتفاقات والترتيبات الأخرى المبرَمة في عام ٢٠١٤ • العروض الإيضاحية/الحلقات الدراسية الترويجية القُطرية التي نظَّمتها مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا • الاشتراء • التمثيل الميداني • استعراض عام للقوَّة العاملة لدى اليونيدو • تنمية قدرات الموظفين • الإحصاءات الصناعية • قائمة أنشطة التعاون التقني

المحتويات

تمهيد v
اليونيدو بإيجاز vii
الدول الأعضاء في اليونيدو viii

١- السياسة العامة والإدارة

أولويات السياسة العامة ١
خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ١
تفعيل برامج التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة
من أجل برامج الشراكات القُطرية ٢
الضبط والمواءمة على مستوى المنظمة ٢

محور الاهتمام: تلبية الاحتياجات المتباينة لدى الدول الأعضاء ٤
اليونيدو وأقل البلدان نموًّا ٤
اليونيدو والدول الجزرية الصغيرة النامية ٥
اليونيدو والبلدان غير الساحلية ٥
اليونيدو والبلدان المتوسطة الدخل ٦
اليونيدو وبلدان بريكس ٦
اليونيدو والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية ٦
اليونيدو والبلدان الصناعية ٦

الموارد والإدارة ٧
التمويل ٧
الموافقة على البرامج ورصدها ٩
التقييم ٩
الموظفون ١٠
خدمات الدعم ١١
الدعوة والتوعية ١١

٢- شراكات من أجل التنمية ١٢

اليونيدو والأمم المتحدة ١٣
توحيد الأداء ١٣
مرفق البيئة العالمية ١٣
برامج الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصّصة ١٣

شركاء التنمية الوطنيون والدوليون ١٤

الشراكات مع دوائر الصناعة ١٦

الشراكات مع الأوساط الأكاديمية ١٧

اليونيدو والتركيز الإقليمي والتمثيل ١٨
البرامج الإقليمية والقُطرية ١٨
مكاتب اليونيدو في نيويورك وجنيف وبروكسل ٢٢

التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ٢٣

٣- الصناعة الشاملة للجميع ٢٦

الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية ٢٧

الصناعات الزراعية ٢٨
التنمية الريفية ٢٩
الأمن الغذائي ٣١
الصناعات النسيجية ٣٣

تنمية ريادة الأعمال الشاملة للجميع ٣٣

المرأة في التنمية الصناعية ٣٥
عمالة الشباب ٣٧

الأمن البشري وإعادة التأهيل بعد الأزمات ٣٩

٤- الصناعة التنافسية ٤٢

الاستثمار في التكنولوجيا ومشاريع الأعمال ٤٣

مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا ٤٤
شبكة مؤسسات التعاقد من الباطن والشراكات ٤٤

التفوّق في المنافسة ٤٥

تجمّعات المنشآت الصغيرة والمتوسطة ٤٥
المنشآت التنافسية ٤٧

الوفاء بالشروط المطلوبة ٥٢

تنمية المهارات ٥٢
ضمان الجودة ٥٣
التوحيد القياسي وعلم القياس ٥٤

السياسات والبحوث والإحصاءات ٥٥

البحوث ٥٥
المشورة في مجال السياسات ٥٦
الإحصاءات الصناعية ٥٨

٥- الصناعة المستدامة ٦٠

الصناعات المتّسمة بالكفاءة وخفض الكربون ٦١

برنامج الصناعة الخضراء ٦١

الإنتاج الأنظف ٦٢

إنتاج أكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد ٦٢
إدارة النفايات ٦٣
تأجير المواد الكيميائية ٦٤
إدارة المياه ٦٥

الوصول إلى الطاقة النظيفة ٦٨

الطاقة المتجدّدة ٦٨
كفاءة الطاقة الصناعية ٧١

الاتفاقات البيئية المتعدّدة الأطراف ٧٤

بروتوكول مونتريال ٧٤
اتفاقية استكهولم ٧٦

المختصرات ٧٨

تمهيد

يسرُّني غايةَ السرور عرضُ تقرير اليونيدو السنوي لسنة ٢٠١٤، وهو أوَّلُ عامٍ أُتِمُّه على رأس هذه المنظمة ذات الشأن.

لقد كانت سنةُ ٢٠١٤ سنةً مشهودةً في تاريخ اليونيدو، إذ بَدأَتْ فيها اليونيدو تنفيذَ الولاية الجديدة بشأن التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، التي أسندتها إليها دولُها الأعضاء بالإجماع في إعلان ليما التاريخي الذي اعتمده المؤتمرُ العامُّ في دورته الخامسة عشرة المنعقدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. ومن أجل وضع المنظمة على مسار صحيح يمكِّنها من تحقيق الآمال العريضة التي أعربت عنها الدول الأعضاء في الإعلان، حدَّدتُ لعام ٢٠١٤ ثلاثةَ أهداف ذات أهمية حيوية في مجالات الاستراتيجية والتنفيذ والإدارة. ويسرُّني أن أبلغكم بإحراز تقدُّم كبير في هذه المجالات جميعها، وأن أُطلعكم في هذا التقرير السنوي على ما حدث من تطوُّرات بهذا الشأن.

فمن حيث الاستراتيجية، كان هدفي هو أن يزداد الإدراك على الصعيد العالمي لأهمية التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في مجالَيْ النمو الاقتصادي والتنمية، وتشجيع إدماجها في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وتحقيقاً لهذه الغاية، عزَّزت اليونيدو تحاورها مع الدول الأعضاء وغيرها من النظراء وأصحاب المصلحة في العواصم بمختلف مناطق العالم لتبيان مدى أهمية التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، وأسهمت إسهاماً كبيراً في الجهود العالمية لصياغة أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ومن دواعي غبطتي أنَّ الفريق العامل المفتوح الذي أنشأته الجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع أهداف التنمية المستدامة قد أدرج التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، إلى جانب الابتكار وإقامة بنيات تحتية مرنة، ضمن الهدف ٩ من وثيقته الختامية، التي هي أساس المفاوضات الحكومية الدولية الجارية حاليًّا بشأن وضع الصيغة النهائية لإطار ما بعد عام ٢٠١٥. وفي هذا الصدد، يسرُّني أن أبلغكم أنَّ مشاركتنا متواصلة في السنة الحالية وأنَّ إسهام اليونيدو مستمر في جميع العمليات التي ستفضي إلى بدء العمل بخطة التنمية الجديدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

وعلى صعيد التنفيذ، سعيتُ إلى الأخذ بطريقة جديدة مبتكرة لتقديم خدمات اليونيدو بأسلوب الشراكة، بهدف ربط الصلة بين أنشطة المنظمة وأنشطة غيرها من الشركاء في التنمية ومن ثمَّ تعزيز علاقات التآزر، ليكون لهذه الخدمات تأثير أبلغ في مجال التنمية. وبذلك تكون اليونيدو قد حقَّقت إنجازاً كبيراً بوضع منهجية في عام ٢٠١٤ لتعزيز فعالية الدعم الذي نقدِّمه للدول الأعضاء من خلال برنامج الشراكات القُطرية الجديد، وإن واصلتْ تقديم نسبة عالية من الخدمات في إطار برامجها التقليدية للتعاون التقني ودعم وضع السياسات. وقد اشترك في إعداد هذه المنهجية ممثِّلون رفيعو المستوى عن حكومات ودوائر من القطاع الخاص ومنظمات ثنائية ومتعدِّدة الأطراف في مجالي التنمية والمالية وأوساط أكاديمية ودوائر من المجتمع المدني، وذلك خلال منتدى للتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع انعقد في حزيران/يونيه، واستُهِلَّ العمل بها على سبيل التجريب في إثيوبيا والسنغال في منتدى ثان انعقد في تشرين الثاني/نوفمبر وحضره ما يناهز ٤٥٠ مشاركاً، من بينهم رئيسا وزراء البلدين المذكورين والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس البنك الدولي. ويتيح نموذج برنامج الشراكات القُطرية نهجاً متكاملًا وشموليًّا للوفاء باحتياجات الدول الأعضاء في مجال التنمية الصناعية، وفقاً للاستراتيجيات الوطنية بهذا الشأن ومراعاة أبعاد التنمية الثلاثة،

أي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وإني عاقد العزم على توسيع نطاق العمل بهذا النهج ليشمل تقديم خدمات اليونيدو في بلدان ومناطق أخرى.

أمَّا على مستوى الإدارة، فقد التزمتُ بمواصلة تحقيق المزيد من الفعالية والكفاءة في عملياتنا حتى تكفل اليونيدو أفضل مردود ممكن للدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة. ومن هذا المنطلق، أنشأتُ فرقة عمل من كبار المديرين في بداية السنة لاستعراض وتنقيح هيكلنا التنظيمي وعملياتنا الإدارية، ممَّا أدَّى إلى تبسيط عملية إعداد برامج المنظمة ومشاريعها وكذلك إجراءات الموافقة عليها، فضلًا عن تعزيز شراكاتها مع الجهات المانحة وعلاقاتها الخارجية، والخدمات الاستشارية المتعلقة بالسياسات العامة، ومهام التمثيل الميداني، مع تعزيز الاتِّساق بين المقر والميدان. كما أدَّى ذلك إلى التمهيد لوضع نهج الشراكة الجديد الذي أخذنا به، على أساس برنامج الشراكات القُطرية. وإضافة إلى هذه التدابير، واصلنا تعميم مراعاة البُعد الجنساني وعنصرَيْ الأخلاقيات والتقييم في عملياتنا. وهدفي من إدخال هذه التحسينات على نظمنا الإدارية، وهو عمل مستمر لا ظرفي في نظري، هو ضمان مضي المنظمة في تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة لديها. ومن العوامل التي ستساعد على ذلك التوسُّعُ في وظائف نظامنا لتخطيط موارد المنظمة في السنوات القادمة، لكنني أعتقد أيضاً أننا سنحتاج إلى تكثيف علاقتنا المباشرة بأصحاب المصلحة. لهذا السبب انعقد، بمبادرة منِّي، أوَّلُ اجتماع لليونيدو مع مانحيها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، وهو اجتماعٌ أعتزمُ إضفاء طابع رسمي عليه بإدراجه ضمن جدول اليونيدو للاجتماعات السنوية نظراً للصدى الإيجابي الذي خلفه الاجتماع الأوَّل.

ولا شكَّ في أنَّ نطاق أنشطة اليونيدو والخدمات التي قدَّمتها في عام ٢٠١٤ يتجاوزان بكثير تنفيذ الأولويات الثلاث التي وضعتُها للسنة المذكورة في مجال السياسة العامة تنفيذاً ناجحاً، ولذا أشجِّعكم على قراءة التقرير برمَّته للوقوف على شمول أنشطة اليونيدو، كما كانت في السابق، لكامل نطاق ولايتها بشأن التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة ووفائها بمختلف احتياجات دولها الأعضاء.كما أنَّ هذه الخدمات تتماشى تماماً مع إطارنا البرنامجي المتوسط الأجل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣، الذي مَدَّدت أجهزةُ تقرير السياسات صلاحيته إلى نهاية عام ٢٠١٥، ومع متطلبات منظومة الأمم المتحدة، المنبثقة عن استعراض السياسات الشامل الذي يجري كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي، كما هو موضَّح في هذا التقرير.

إنَّ رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة. ومن دواعي سروري أننا خطونا خطوات كثيرة عام ٢٠١٤ في الاتجاه الذي رسمه لنا إعلان ليما، من أجل تنفيذ ولايتنا. وسوف نواصل السير على هذا الدرب، واثقين بأنَّ السنوات القادمة سوف تسفر عن مزيد من النجاح وعن ترسيخ مكانة ولايتنا في خطة التنمية الجديدة واستعانة الدول الأعضاء في منظمتنا بما نقدِّمه لها من خدمات متزايدة في تحقيق هدفها المنشود، أي التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. لكنَّنا مدركون أيضاً أتمَّ الإدراك أنَّ سبيلنا إلى تحقيق مزيد من النجاح هو الأخذ بنهج الشراكة لأنَّ حجم وتنوُّع التحدِّيات التي تواجه الدول الأعضاء في منظمتنا وهي تمضي قُدماً نحو تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة يؤكِّدان ضرورةَ النهج الذي اخترناه في برامجنا وعملياتنا، أيْ تعدُّد أصحاب المصلحة.

لي يون، المدير العام لليونيدو

اليونيدو بإيجاز

أُنشئت اليونيدو في عام ١٩٦٦، ثمَّ أصبحت وكالةً متخصِّصةً من وكالات الأمم المتحدة في عام ١٩٨٥. وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بلغ عددُ الدول الأعضاء في المنظمة ١٧١ دولةً عضواً. • وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، كان لدى اليونيدو ٦٨٤ موظفاً يعملون في المقر والمكاتب الثابتة الأخرى.

• وقد عَيَّن المؤتمرُ العام، في دورته الاستثنائية الثانية (٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣)، السيد لي يون (من الصين) مديراً عامًّا لليونيدو لمدَّة أربع سنوات. • ويبلغ الحجمُ الإجمالي المقرَّر لعمليات اليونيدو في فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ مقدار ٤٩٥,٣ مليون يورو. وحقَّقت حافظةُ المشاريع والبرامج الجارية رقماً قياسيًّا، إذ بلغ حجمها ٤٨٩,٦ مليون دولار. وفي عام ٢٠١٤، بلغت قيمةُ برامج التعاون التقني المنفَّذة ١٧١,٢ مليون دولار. • وهدف المنظمة الرئيسي هو تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية. ولبلوغ هذه الغاية، تعمل اليونيدو أيضاً على تعزيز التعاون على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والقطاعي. • ولدى اليونيدو، إلى جانب المقر في فيينا، مكاتب في بروكسل وجنيف ونيويورك. وتتألَّف شبكةُ اليونيدو الميدانية من ٣٠ مكتباً إقليميًّا وقُطريًّا و١٧ مكتباً مصغَّراً، تشمل ١١٦ بلداً. ولدى اليونيدو مكاتب لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في ستة بلدان. ولديها ٥٦ مركزاً وبرنامجاً وطنيًّا للإنتاج النظيف تُدار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

• ولليونيدو جهازان لتقرير السياسات هما: المؤتمر العام، الذي يجتمع مرَّةً كلَّ سنتين؛ ومجلس التنمية الصناعية، الذي يجتمع مرَّةً في السنة. أمَّا لجنة البرنامج والميزانية فهي جهاز فرعي تابع لمجلس التنمية الصناعية، وتجتمع مرَّةً في السنة. • والمؤتمر العام هو أعلى جهاز لتقرير السياسات في المنظَّمة، وهو الذي يحدِّد سياساتها ومبادئها التوجيهية، ويُقرُّ ميزانيةَ اليونيدو وبرنامج عملها ويعيِّن المديرَ العام. ومن المقرَّر أن تُعقد دورته السادسة عشرة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. • ويتألَّف المجلس من ٥٣ عضواً، وهو الذي يستعرض تنفيذ برنامج العمل والميزانيتين العادية والتشغيلية، ويقدِّم إلى المؤتمر العام توصيات بشأن المسائل السياساتية، بما فيها تعيين المدير العام. وقد عُقدت دورة المجلس الثانية والأربعون يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. • أمَّا لجنة البرنامج والميزانية، التي تتألَّف من ٢٧ عضواً، فهي تساعد المجلسَ على إعداد ودراسة برنامج العمل والميزانية وغير ذلك من المسائل المالية. وقد عُقدت دورة لجنة البرنامج والميزانية الثلاثون يومي ٢٥ و٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤.

الدول الأعضاء في اليونيدو[1]

الاتحاد الروسي
إثيوبيا
أذربيجان
الأرجنتين
الأردن
أرمينيا
إريتريا
إسبانيا
إسرائيل
أفغانستان
إكوادور
ألبانيا
ألمانيا
الإمارات العربية المتحدة
إندونيسيا
أنغولا
أوروغواي
أوزبكستان
أوغندا
أوكرانيا
إيران (جمهورية-الإسلامية)
آيرلندا
إيطاليا
بابوا غينيا الجديدة
باراغواي
باكستان
البحرين
البرازيل
بربادوس

البرتغال
بلجيكا
بلغاريا
بليز
بنغلاديش
بنما
بنن
بوتان
بوتسوانا
بوركينا فاسو
بوروندي
البوسنة والهرسك
بولندا
بوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات)
بيرو
بيلاروس
تايلند
تركمانستان
تركيا
ترينيداد وتوباغو
تشاد
توغو
توفالو
تونس
تونغا
تيمور-ليشتي
جامايكا
الجبل الأسود
الجزائر

جزر البهاما
جزر القمر
جمهورية أفريقيا الوسطى
الجمهورية التشيكية
الجمهورية الدومينيكية
الجمهورية العربية السورية
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جمهورية تنزانيا المتحدة
جمهورية كوريا
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً
جمهورية مولدوفا
جنوب أفريقيا
جورجيا
جيبوتي
الدانمرك
دومينيكا
رواندا
رومانيا
زامبيا
زمبابوي
ساموا
سان تومي وبرينسيبي
سانت فنسنت وجزر غرينادين
سانت كيتس ونيفيس
سانت لوسيا
سري لانكا
السلفادور

سلوفاكيا
سلوفينيا
السنغال
سوازيلند
السودان
سورينام
السويد
سويسرا
سيراليون
سيشيل
شيلي
صربيا
الصومال
الصين
طاجيكستان
العراق
عُمان
غابون
غامبيا
غانا
غرينادا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
غينيا الاستوائية
غينيا-بيساو
فانواتو
فرنسا
الفلبين

فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)
فنلندا
فيجي
فييت نام
قبرص
قطر
قيرغيزستان
كابو فيردي
كازاخستان
الكاميرون
كرواتيا
كمبوديا
كوبا
كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا
الكونغو
الكويت
كينيا
لبنان
لكسمبرغ
ليبريا
ليبيا
ليسوتو
مالطة
مالي
ماليزيا
مدغشقر
مصر

المغرب
المكسيك
ملاوي
ملديف
المملكة العربية السعودية
منغوليا
موريتانيا
موريشيوس
موزامبيق
موناكو
ميانمار
ناميبيا
النرويج
النمسا
نيبال
النيجر
نيجيريا
نيكاراغوا
هايتي
الهند
هندوراس
هنغاريا
هولندا
اليابان
اليمن
اليونان

(١) في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

السياسة العامة والإدارة

في أعقاب اعتماد 'إعلان ليما: نحو تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة' في الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر العام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، بدأت اليونيدو عام ٢٠١٤ – وهو عامها الكامل الأوَّل في ظلِّ قيادة المدير العام الجديد – تتطلَّع نحو ثلاثة أهداف بالغة الأهمية في مجال الإدارة وهي: تحديد موقع مفهوم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في جميع العمليات المؤدِّية إلى صوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ وتفعيل الولاية الجديدة لهذه التنمية بموجب إعلان ليما؛ وتعزيز عمليات الإدارة لتحسين الكفاءة والفعالية. ويصف هذا الفصل كيف نجحت اليونيدو في السعي نحو بلوغ هذه الأهداف من خلال مواصلة حوار عالمي قوي مع جميع أصحاب المصلحة والشركاء بخصوص ولايتها العالمية الجديدة، ومن خلال إرساء برنامج شراكات حيوية لتنفيذ هذه التنمية، وبتحقيق طائفة واسعة متنوِّعة من مكاسب الكفاءة من خلال تحسينات العمليات التشغيلية وهيكل الأمانة.

١

أولويات السياسة العامة

خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

«في معرض صوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ما زال في غاية الأهمية تعميق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على نحو شامل ومتوازن ومنسَّق وفقاً لنواتج مؤتمر ريو+٢٠. وينبغي أن تنطلق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من الأهداف الإنمائية للألفية ولكن عليها أيضاً الحرص على أن نكون قادرين على التواصل والعمل على استدامة تحسين معيشة وظروف أولئك الذين ما زالوا يعيشون في فقر مدقع وأولئك الذين ما زالوا مهمَّشين ومتخلّفين عن الركب.»

مجموعة الـ٧٧ والصين

كانت منظومة الأمم المتحدة، حتى موعد انتهاء مهلة الأهداف الإنمائية للألفية في نهاية عام ٢٠١٥، تبذل جهوداً جادةً طوال السنة من أجل التوصل إلى وضع إطار جديد للتنمية الدولية لمواجهة تحدِّيات العصر ما بعد عام ٢٠١٥.

وفي هذا السياق، كانت اليونيدو تتطلَّع إلى أولوية استراتيجية رئيسية وهي الحصول على الاعتراف بمركزية ولايتها لتحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة ضمن الطيف الواسع من أهداف التنمية الدولية، وذلك بإدراجها في إطار أهداف التنمية المستدامة الجديد. وقد تحقَّق هذا الهدف من خلال إدراج مسألة التصنيع الشامل والمستدام – إلى جانب البنية التحتية المرنة والابتكار – لتكون الهدف ٩ في الوثيقة الختامية للفريق العامل المفتوح باب العضوية المكلَّف بصوغ مجموعة من أهداف التنمية المستدامة لتنظر فيها الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. وقد تلقَّت اليونيدو دعماً قويًّا من دولها الأعضاء، من خلال مساهماتها الوطنية والإقليمية في النقاش ومن خلال جهود بعثاتها الدائمة، لا في فيينا فحسب بل في نيويورك أيضاً، حيث انضمَّ ٣٧ ممثِّلاً دائماً لتشكيل فريق «أصدقاء التنمية الشاملة للجميع والمستدامة». وتشكِّل الأهدافُ الطموحة المقترحة السبعة عشر الأساسَ للمفاوضات الحكومية الدولية في عام ٢٠١٥ لوضع اللمسات الأخيرة على إطار التنمية الدولية لما بعد عام ٢٠١٥.

وقد ساهمت اليونيدو بنشاط، طوال السنة، في العديد من عمليات الصياغة الأخرى لما بعد عام ٢٠١٥، متعاونةً بشكل وثيق مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. وعلى نطاق أوسع، واصلت اليونيدو أيضاً المشاركة عن كثب في طائفة واسعة من آليات التنسيق بين الوكالات، بما في ذلك مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق وأركانه الثلاثة وهي: اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وكذلك بإجراء مشاورات ثنائية مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى.

وفي تموز/ يوليه، تحدَّث المدير العام في إطار الحوار الوزاري بشأن «التدابير الطويلة الأجل للقضاء على الفقر إلى غير رجعة وللحدِّ من عدم المساواة» الذي جرى في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأكَّد المدير العام على الأهمية الحاسمة للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة كأساس للقضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والرخاء المشترك وحماية البيئة وكفاءة استخدام الموارد، وأهداف أخرى. وكشف المنتدى الرفيع المستوى أيضاً النقاب رسميًّا عن طبعة النموذج الأولي لتقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي الذي يهدف إلى تعزيز الترابط بين العلوم والسياسات وتشجيع الأساليب الجديدة والمبتكرة لرسم السياسات. وقُدِّم التقرير النموذج الأولي إلى أصحاب المصلحة الذين مقرهم في فيينا في تشرين الثاني/ نوفمبر في حدث جانبي بعنوان «نحو خطة تنمية تحوُّلية لما بعد عام ٢٠١٥: الرؤية والتحدِّيات الرئيسية» خلال الدورة الثانية والأربعين لمجلس التنمية الصناعية، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. كما طُلب من اليونيدو أيضاً أن تكون الوكالة الرائدة لصوغ الفصل ٥ بشأن «النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة والاستهلاك والإنتاج

المستدامين» في تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام ٢٠١٥.

وفي أيلول/ سبتمبر، تبادل المدير العام وجهات النظر مع عدد من الممثِّلين الحكوميين الرفيعي المستوى وأصحاب المصلحة في القطاع الخاص والنظراء في منظومة الأمم المتحدة بشأن أنشطة اليونيدو الهادفة إلى حماية البيئة، وذلك أثناء «مؤتمر القمة المعني بالمناخ ٢٠١٤: تحفيز العمل»، الذي دعا إلى انعقاده الأمين العام للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وشارك المدير العام أيضاً في حدث بعنوان «الطاقة المستدامة للجميع» بمبادرة الأمين العام وشارك في «شبكة حلول التنمية المستدامة»، وهي مبادرة أطلقها الأمين العام لتعبئة الخبرات العلمية والتقنية من الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص دعماً لحل مشكلات التنمية المستدامة على الأصعدة المحلية والوطنية والعالمية.

وبعد أن نظرت الجمعية العامة في تقرير مقدَّم من المدير العام بشأن التعاون في مجال التنمية الصناعية، اعتمدت في كانون الأول/ ديسمبر قراراً حازماً (A/RES/69/235) يعترف بولاية اليونيدو الفريدة لتعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة ويؤيِّد أهمية هذه التنمية في خطة التنمية الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥.

تفعيل برامج التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة من أجل برامج الشراكات القُطرية

اعترافاً بالنطاق الهائل لولاية التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة الملقاة على عاتق اليونيدو من قبل المجتمع الدولي، شرع المدير العام في اتِّباع نهج شراكات جديدة مبتكرة لتوفير خدمات اليونيدو.

ويستند هذا النهج إلى التعاون المنسَّق بعناية سواء داخل اليونيدو أم مع الجهات الخارجية التي تقدِّم خدمات التنمية، وذلك بهدف تعزيز أوجه التآزر والأثر الإنمائي الشامل لهذه التدخُّلات المتنوِّعة. وسيعمل هذا النهج الجديد على مدى السنوات القادمة – والذي يتعيَّن تنفيذه من خلال سلسلة من برامج الشراكات القُطرية – جنباً إلى جنب مع أساليب اليونيدو التقليدية لتقديم الخدمات بينما يتمُّ اختباره وضبطه من خلال تنفيذه في عدد متزايد تدريجيًّا من البلدان الرائدة. وسوف يشكِّل في نهاية المطاف الأساسَ لنظام تقديم الخدمات بأكمله في المنظمة.

وقد وُضع نهج الشراكات الجديد بالتشاور الوثيق مع عدد كبير من الشركاء والنظراء الحاليين والمحتملين. وعُقد مع هؤلاء الشركاء اجتماعان، المنتدى الأول والثاني للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في فيينا في حزيران/ يونيه وتشرين الثاني/ نوفمبر، على التوالي، وذلك لتوفير منصَّة لوضع تصوُّر مشترك ولتحقيق هذا النهج التعاوني الجديد. وضمَّ المنتدى الأول نحو ٣٠٠ من ممثِّلي الحكومات ودوائر الصناعة والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص للنظر في استراتيجيات وسياسات الشراكة المناسبة. وجسَّدت المناقشات تنوُّع تجارب الدول الأعضاء، ومع ذلك توصَّلت إلى توافق في الآراء بشأن الحاجة إلى حلول مصمَّمة خصِّيصاً لفرادى البلدان والأقاليم. وأفضى المنتدى الثاني إلى إطلاق أوَّل برنامجين رائدين للشراكات القُطرية في إثيوبيا والسنغال (انظر الإطار).

الضبط والمواءمة على مستوى المنظمة

في ضوء إعلان ليما ووثيقة النتائج التي توصَّل إليها الفريق العامل غير الرسمي المعني بمستقبل اليونيدو، بما في ذلك برامجها

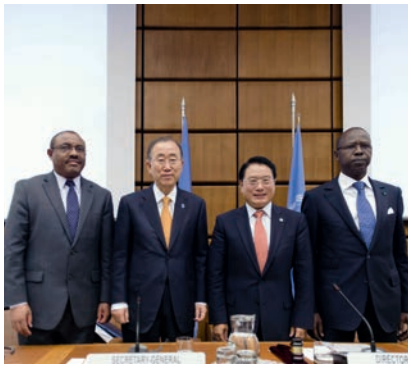

المنتدى الثاني للتنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع حضره في تشرين الثاني/نوفمبر الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس وزراء كل من إثيوبيا والسنغال (انظر الصورة أعلاه)، وكذلك رئيس البنك الدولي، وشهد المنتدى انطلاق برنامج الشراكات القُطرية في إطار التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في هذين البلدين. وقد سبق المنتدى بذل جهود مكثَّفة خلال شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر لبحث فرص الشراكة وطرائق التعاون مع النظراء الحكوميين وغيرهم من الشركاء المحليين والدوليين في كلا البلدين.

وقد حضر المنتدى، الذي انعقد لمدة يومين تحت عنوان «منتدى اليونيدو الثاني بشأن الشراكات من أجل زيادة الاستثمار في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة»، حوالي ٤٤٠ مشاركاً من ٩٣ بلداً، منهم رؤساء دول وحكومات ووزراء وممثِّلو شركاء تنمية على المستويين الثنائي والمتعدِّد الأطراف ومنظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية وأوساط أكاديمية. وقد بدأ تنفيذ هذه البرامج التجريبية على نطاق واسع في مطلع عام ٢٠١٥. وأثنى المشاركون على المساعدة التقنية التي تقدِّمها اليونيدو والتي كان لها تأثير عملي ملموس وما زالت آليةً مهمةً للغاية لتعزيز التنمية والتقدُّم.

ومواردها، بعنوان «وثيقة الإرشادات الاستراتيجية»، ظلَّ تعزيز الكفاءة والفعالية على مستوى المنظمة أولوية بارزة في الإدارة طوال السنة. وفي كانون الثاني/ يناير، أنشأ المدير العام فرقة عمل رفيعة المستوى معنيةً بالضبط والمواءمة على مستوى المنظمة لتحسين هيكل اليونيدو التنظيمي ووظائفها. وفي معرض المداولات، ركَّزت فرقة العمل على سبل تبسيط عملية صوغ برامج ومشاريع المنظمة والموافقة عليها، وتعزيز شراكاتها مع الجهات المانحة والعلاقات الخارجية وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال وضع السياسات، ووظيفة التمثيل الميداني مع زيادة التماسك بين المقر والميدان، وكذلك تطوير نهج مبتكر جديد قائم على الشراكة للخدمات التي تقدِّمها المنظمة في مجال التعاون التقني. وأفضت توصيات فرقة العمل إلى إصدار نشرتين هامتين من قبل المدير العام، النشرة UNIDO/DGB/2014/01 بتاريخ ٣٠ حزيران/ يونيه ٢٠١٤ بشأن هيكل أمانة اليونيدو والنشرة UNIDO/DGB/(P).130 بتاريخ ٤ تموز/ يوليه ٢٠١٤ بشأن صوغ البرامج والمشاريع والموافقة عليها. ولدى صوغ النشرة الأولى، اقتصر الحرص على تعديل الهيكل القائم في المجالات التي تتطلَّب استجابةً محدَّدةً من الإدارة لتعزيز فعالية اليونيدو وكفاءتها. وعبَّر ذلك عن جهدٍ واعٍ للحدِّ من التعطيل المحتمل لهذه التغييرات في مجال الخدمات البرامجية التي تقدِّمها اليونيدو.

ويتناول التغيير الرئيسي في الهيكل الأوسع للمنظمة تعزيز وظيفة العلاقات الخارجية من خلال إنشاء شعبة للسياسة الصناعية والعلاقات الخارجية والتمثيل الميداني تحت الإشراف المباشر لنائب المدير العام. وشمل ذلك نقل مكتب البرامج الإقليمية السابق وشبكة مكاتب اليونيدو الميدانية من شعبة تطوير البرامج والتعاون التقني إلى الشعبة الجديدة وإعادة النظر في اختصاصات كل منهما. والتسمية الجديدة هي فرع البرامج الإقليمية والتمثيل الميداني، وهو يتألف من خمسة مكاتب إقليمية (انظر الفصل ٢). وكذلك، أعيدت تسمية الوحدة السابقة لشراكات الجهات المانحة والتعاون مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وأصبحت تُسمَّى وحدة العلاقات الاستراتيجية بالجهات المانحة، وهي مسؤولة مباشرة لدى المكتب التنفيذي لنائب المدير العام بعد تعديل اختصاصاته لتشمل المشاركة على مستوى الاستراتيجية وعلى مستوى السياسات مع الدول الأعضاء وغير الأعضاء في اليونيدو التي لا يشملها الفرع الجديد للبرامج الإقليمية والتمثيل الميداني. ويحتفظ نائب المدير العام أيضاً بالمسؤولية الشاملة عن أمانة أجهزة تقرير السياسات وفرع الدعوة والاتصالات وفرع البحوث والإحصاءات والسياسة الصناعية، وقد روجعت الاختصاصات والتسميات أيضاً لتجسِّد التغييرات في الوظائف. وعكف نائب المدير العام طوال السنة على تنسيق أنشطة التوعية العالمية سعياً لوضع اليونيدو والتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في الموقع الملائم في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، مع التركيز بشكل خاص على تأثير هذه التنمية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وقد نصَّت نشرة المدير العام، داخل شعبة تطوير البرامج والتعاون التقني، على التوسُّع في وظائف المكتب السابق لرصد نتائج البرامج، الذي أعيدت تسميته ليصبح فرع الشراكات ورصد النتائج. ويقع هذا الفرع في مكتب المدير الإداري ويعمل بمثابة مكتبه الاستراتيجي. فهو ينهض، على وجه الخصوص، بتنسيق شراكات اليونيدو مع الشركات ومؤسسات تمويل التنمية والصناديق المتعدِّدة الأطراف، وهو في طليعة الجهود المشتركة بين الشُّعب للنهوض بالكفاءة التشغيلية وتحسين رصد النتائج. وقد أخذ هذا الفرع زمام المبادرة في تطوير برامج الشراكات القطرية الجديدة في اليونيدو المشار إليها أعلاه.

المشارَكة مع القطاع الخاص

عُيِّنت اليونيدو بمثابة رائد مشارك، مع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، في موضوع «المشاركة مع القطاع الخاص» في الجولة الثانية من المشاورات بشأن وسائل التنفيذ لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، التي عقدت تحت رعاية مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وبالعمل مع الميثاق العالمي، وبرعاية كريمة من حكومتي إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية، عقدت اليونيدو سلسلة من المشاورات المحلية والوطنية والإقليمية ضمَّت طائفة من الجهات الفاعلة في مجال التنمية، منهم ممثِّلون عن القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، من أجل استبانة الاستراتيجيات والنُّهج الناجحة لتعزيز مساهمة القطاع الخاص سعياً إلى تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وجرت مشاورات عالمية في أديس أبابا وواشنطن العاصمة، في حين عُقدت أربع مشاورات إقليمية في أوروبا وسلوفاكيا وفانواتو وكولومبيا، بالإضافة إلى مشاورات محلية ووطنية في عدد من البلدان الأخرى. كما فتحت اليونيدو موقع الويب 'العالم الذي نصبو إليه ٢٠١٥' (www.worldwewant2015.org/privatesector2015) أمام المواطنين والمجتمع المدني في جميع أنحاء العالم للتشاور مباشرة عبر الإنترنت. وتم تجميع أبرز النقاط في تقرير موحَّد، بعنوان 'التعامل مع القطاع الخاص في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥'، قُدِّم إلى الدول الأعضاء والوكالات المتعاونة وشركاء الأعمال في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي عقده الأمين العام وملتقى القطاع الخاص للأمم المتحدة. وهذا بدوره وفَّر مدخلات للتقرير التجميعي الذي أعدَّه الأمين العام بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والذي صدر في كانون الأول/ ديسمبر.

وأدخلت النشرة الثانية، التي بلورت توصيات فرقة العمل بشأن تبسيط آليات صوغ البرامج والمشاريع والموافقة عليها، عملية جديدة لفرز برامج ومشاريع التعاون التقني وتقييمها والموافقة عليها ورصدها. ومن شأن العملية الجديدة أن تسرِّع في صوغ المشاريع وأن تزيد من شفافيتها وتجعلها أكثر تعاونية، فضلاً عن تعزيز الجودة وضمان الامتثال لمعايير الجهات المانحة. وهناك ميزة هامة تتمثَّل في وضع قائمة مرجعية وصحيفة امتثال للمعايير لتوجيه عملية ضمان الجودة، وهي تشمل ١٨ بنداً منفصلاً بما فيها المواءمة مع الأولويات الوطنية وأولويات اليونيدو والسلامة الهيكلية والجدوى والاستدامة وتعميم المنظور الجنساني والامتثال للأهداف البيئية والاجتماعية. وتجري العملية الجديدة كليًّا على شبكة الإنترنت، وتبقى سلطة الموافقة الرسمية بيد المجلس التنفيذي.

متدرِّبون في حلقات عمل تدعمها اليونيدو في كلية سالم المهنية في أديس أبابا يتعلَّمون صيانة وإصلاح المعدات والآلات الثقيلة. وتشكِّل برامج فولفو للتدريب في أفريقيا تطوراً استراتيجيًّا لمشروع رائد تنفِّذه مجموعة فولفو واليونيدو والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي في إثيوبيا.

محور الاهتمام: تلبية الاحتياجات المتباينة لدى الدول الأعضاء

يدعو 'إعلان ليما: نحو تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة' اليونيدو إلى توفير مجموعة كاملة من الخدمات الإنمائية المتنوعة وفقاً للاحتياجات والأولويات المتباينة لدى الدول الأعضاء. ويشير الإعلان أيضاً إلى ضرورة مواصلة إيلاء اهتمام خاص لأقل البلدان نموًّا في ضوء ما تنفرد به من احتياجات وتحديات إنمائية، إلى جانب ضرورة مواصلة مراعاة البلدان التي هي في مراحل مختلفة من التنمية، بما في ذلك البلدان المتوسطة الدخل والبلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

وناقشت اليونيدو، طوال السنة، مفهوم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة مع أصحاب المصلحة المعنيين في الدول الأعضاء والهيئات الأخرى، كما ناقشت نطاق التعاون التقني وغيره من الخدمات. وعُقدت ندوات وحلقات عمل ومؤتمرات تناولت مفهوم هذه التنمية في الأردن والأرجنتين وإثيوبيا وألمانيا وأوروغواي وإيطاليا وباكستان والبرازيل وبلجيكا وبنغلاديش وبوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات) وتركيا وتونس والجزائر والدانمرك والسلفادور وسلوفاكيا وسلوفينيا والسودان وشيلي والصين وفنلندا وفييت نام وكولومبيا وكوستاريكا ومصر والمغرب والمكسيك وميانمار والنمسا ونيبال ونيجيريا والهند والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي. وعكف نائب المدير العام، طوال السنة، على تنسيق أنشطة التوعية العالمية بغية وضع اليونيدو والتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة استراتيجيًّا في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى هذا النحو، تركِّز الكثير من اهتمام هذه الأحداث على السياق الوطني والإقليمي للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة والدور الهام الذي ينبغي أن تنهض به في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأنتجت المنظمة عدداً من منتجات الدعوة والاتصال لدعم المبادرات على مستوى وضع السياسات. ومن هذه المنتجات كتيِّب تمهيدي لمفهوم هذه التنمية وكتيِّب أكثر تفصيلاً بشأن أنشطة التعاون التقني والشراكات الحالية ذات الصلة وشريط فيديو ترويجي.

اليونيدو وأقل البلدان نموًّا

لقد أفضى التفاوت في معدَّلات النمو في البلدان النامية على مدى السنوات الـ٤٥

المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري لاقتصاد ميانمار، وهي تنهض بدور حيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد من خلال توفير فرص العمل للسكان. ومن شأن التنمية المستدامة لهذه المنشآت أن تسهم في تحسين الاستفادة من الموارد وزيادة الدخول والصادرات والاستثمارات.

الماضية إلى توسيع الفجوة بين أفقر بلدان العالم والبلدان التي تحرز تقدُّماً سريعاً فيما تبذله من جهود التصنيع. إذ تضاعف على مر السنين عدد أقل البلدان نموًّا التي حدَّدتها الأمم المتحدة في عام ١٩٧١، وبلغ الآن ٤٨ بلداً. وما زالت هذه البلدان محور تركيز اليونيدو في مجال التعاون التقني وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال وضع السياسات، حيث قدَّمت اليونيدو خلال العام الماضي المساعدة والخدمات التقنية بقيمة ٢٧,٢ مليون دولار إلى ٤٠ من أقل البلدان نموًّا. وكانت اليونيدو واحدة من أوائل الوكالات التي عمَّمت في برنامجها خطة عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نموًّا للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠. وهي تعمل أيضاً على تنفيذ طائفة من أنشطة التعاون التقني في أقل البلدان نموًّا، من حيث بناء القدرات التجارية، وذلك مثلاً من خلال مشروع لتعزيز الجودة في سلاسل القيمة في بوروندي، وبرنامج مشترك بين منظمة التجارة العالمية واليونيدو لبناء القدرات التجارية في زامبيا، وبرنامج تتبُّع 'من المزرعة إلى المائدة' لتسهيل صادرات المأكولات البحرية في بنغلاديش. وتشمل المشاريع الرامية إلى زيادة الدخل برامج لتنمية روح المبادرة في أنغولا وبوتان وموزامبيق، وكذلك مشاريع لتعزيز تنمية المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في ميانمار والمهارات الصناعية للشباب في ليبريا. وفي مجال تطوير البنية التحتية وبرامج الطاقة المتجدِّدة والبرامج البيئية، تقوم اليونيدو حاليًّا بتنفيذ مشاريع في مجال الطاقة المتجدِّدة في جزر المحيط الهادئ وبرنامج صناعي وبيئي لتحديث استخدام الطاقة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السنغال وخطط للطاقة المتجدِّدة في كمبوديا وجمهورية تنزانيا المتحدة. ووقع الخيار على بلدين من أقل البلدان نموًّا، هما إثيوبيا والسنغال، بمثابة بلدين رائدين لإطلاق برامج الشراكات القُطرية الجديدة (انظر أعلاه).

اليونيدو والدول الجزرية الصغيرة النامية

تُعزى التحدِّيات الفريدة التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى عوامل من قبيل العزلة الجغرافية وانخفاض الكثافة السكانية والهجرة إلى الخارج ومحدودية القدرة التجارية وانخفاض التضاريس. وأُقرَّ بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات منسَّقة لمواجهة هذه التحدِّيات عندما أعلنت الأمم المتحدة عام ٢٠١٤ سنةً دوليةً للدول الجزرية الصغيرة النامية ودعت إلى عقد المؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية في أيلول/ سبتمبر في ساموا، حيث نهضت اليونيدو بدور نشط في عمليات وضع السياسات ذات الصلة. وصاغت المنظمة عدداً من التوصيات لمبادرات على مستوى منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما منهاج عمل الدول الجزرية الصغيرة النامية و'منهاج ساموا ووسائل التنفيذ' وساهمت في مجالات وضع السياسة، من قبيل آليات تسهيل نقل التكنولوجيا. وتحت مظلَّة المشاورات الإقليمية لما بعد عام ٢٠١٥ بشأن العمل مع القطاع الخاص، تعاونت اليونيدو أيضاً مع حكومتي أروبا وفانواتو في إعداد المشاورات الإقليمية لمنطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ على التوالي، بما يشمل عدداً كبيراً من الدول الجزرية الصغيرة النامية.

اليونيدو والبلدان غير الساحلية

أكثر من نصف البلدان المصنَّفة في زمرة أقل البلدان نموًّا هي بلدان غير ساحلية.

ويتراوح دعم اليونيدو لهذه المجموعة من البلدان من أنشطة بناء القدرات التجارية في بوليفيا (دولة – المتعدِّدة القوميات) وجنوب السودان وملاوي ومنغوليا، إلى المشاريع المتعلقة بالطاقة والبيئة في أوغندا وتشاد وزامبيا. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر، استضافت فيينا مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالبلدان النامية غير الساحلية الذي افتتحه الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة. ويحتوي برنامج عمل فيينا الذي اعتمده المؤتمر ست أولويات محدَّدة بوضوح، بما في ذلك التحوُّل الاقتصادي الهيكلي، ويدعو إلى موقف موحَّد من قبل المجتمع الدولي بشأن طائفة واسعة متنوِّعة من القضايا.

وكان التعاون فيما بين بلدان الجنوب موضوع حدث جانبي نُظِّم أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالبلدان النامية غير الساحلية، الذي عقد في فيينا في تشرين الثاني/ نوفمبر. وتناول الحدث الجانبي سبلاً مبتكرة يمكن فيها للتماسك الإقليمي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يعزِّزا الاستثمارات في الطاقة المستدامة والأسواق والصناعات في البلدان النامية غير الساحلية.

اليونيدو والبلدان المتوسطة الدخل

بعد أن قدَّمت اليونيدو دعماً فعَّالًا لتسهيل انعقاد المؤتمر الرفيع المستوى للبلدان المتوسطة الدخل في سان خوسيه في حزيران/ يونيه ٢٠١٣، واصلت تعزيز التزامها في البلدان المتوسطة الدخل. وقد نُظِّمت أحداث مرتبطة بالمشاورات العالمية بشأن العمل مع القطاع الخاص في حقبة ما بعد عام ٢٠١٥ في كل من البرازيل وتركيا والمكسيك ومنغوليا، وعُقدت في سياقها أيضاً عدَّة لقاءات ثنائية بين ممثِّلي اليونيدو وممثِّلي تلك البلدان. وثمَّة برنامج تنفيذي لواضعي السياسات الرفيعي المستوى والمسؤولين الحكوميين من ٢٥ بلداً متوسطة الدخل حول موضوع 'مستقبل الصناعة التحويلية: الاتجاهات وخيارات السياسات' نظَّمه معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو في تشرين الأول/ أكتوبر (انظر الفصل ٤).

اليونيدو وبلدان بريكس

تُواصل اليونيدو تعزيز تفاعلها مع ما يسمى بلدان بريكس – وهي الاتحاد الروسي والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند. وأكد إعلان فورتاليزا، الذي اعتمده مؤتمر القمة السادس لبلدان بريكس في البرازيل في شهر تموز/ يوليه حول موضوع «النمو الشامل: الحلول المستدامة»، أنَّ بلدان بريكس لديها عدد من البرامج التي تتطابق مع أولويات اليونيدو المواضيعية، ممَّا يوفِّر الفرص لشراكات أقوى. وأكَّد وزراء التجارة في بلدان بريكس، في اجتماعهم عشية القمة، من جديد التزامهم بالتعاون مع اليونيدو ووكالات التنمية الأخرى في مجالات التجارة والاستثمار.

ويعمل الاتحاد الروسي والبرازيل، بدعم من اليونيدو، في مشروع مشترك بعنوان «الشراكة بين روسيا والبرازيل في مجال التكنولوجيا والابتكار من أجل تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة». ومن الممكن تقاسم التنفيذ الناجح والخبرة المكتسبة من هذا المشروع مع بلدان بريكس الأخرى، كما يمكن أن تستخدم للنهوض بالتعاون الثلاثي فيما بين بلدان الجنوب.

اليونيدو والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية

غالباً ما تتميَّز البلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية بقاعدة صناعية غير متنوِّعة وتشكو من عيوب في الأسواق ومناخ لا يشجِّع كثيراً على الاستثمار. وفي كثير من الأحيان، تفتقر هذه الاقتصادات إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات والدراية التكنولوجية المتقدِّمة والموارد المالية؛ كما أنها تعاني أيضاً من زيادة عدم المساواة وارتفاع معدَّلات البطالة بين الشباب. وتعمل اليونيدو على نحو وثيق مع البلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وتساعدها على مواجهة تحدِّيات التنمية من خلال وضع مشاريع تعاون تقني مصمَّمة خصِّيصاً لها وإقامة منصَّات إقليمية لتقاسم المعارف. وقدَّمت اليونيدو، خلال السنة، الدعم إلى البلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في مجال تنمية القدرات البشرية والمؤسسية من أجل إنتاج أنظف وأكثر كفاءة من حيث استخدام الموارد، وبناء القدرات التجارية، والتحديث الصناعي، وتطوير سلسلة القيمة والارتقاء بها، ووضع البرامج للتخفيف من المشاكل البيئية العالمية، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وتعزيز روح المبادرة بين الشباب، وبناء منصَّات المعارف لتيسير الاندماج الاجتماعي. وتروِّج المنظمة أيضاً لوضع برنامج يشمل آسيا الوسطى وأوروبا بشأن إمكانات مجمَّعات العلوم والتكنولوجيا كأداة للتنمية الصناعية المحلية.

اليونيدو والبلدان الصناعية

فيما عدا التعاون الإنمائي التقليدي، تُعتبر اليونيدو في نظر البلدان الصناعية على نحو متزايد بمثابة شريك لتطوير التعاون الصناعي مع البلدان النامية والاقتصادات الناشئة، وخاصة لدعم تدويل أنشطة المنشآت الصغيرة والمتوسطة لديها. ويدور الحوار مع القطاع الخاص والجمعيات الصناعية في الدول الأعضاء الصناعية بانتظام في إطار الزيارات الرسمية التي يقوم بها المدير العام أو خلال الأحداث

سلَّطت مناقشات أفرقة الخبراء خلال اجتماع اليونيدو الأول للجهات المانحة الضوء على الصلة بين عمل اليونيدو ورؤية التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، مشدِّدة بذلك على أهمية هذه التنمية كمحرِّك رئيسي لنجاح التكامل بين أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

التي تنظِّمها اليونيدو وأنشطة التعاون التي تنهض بها. وبالإضافة إلى التعاون الثنائي على المستوى القُطري مع الدول الأعضاء في أوروبا، تعمل اليونيدو أيضاً على تطوير تعاونها مع المديرية العامة للسوق الداخلية والصناعة وريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة التابعة للمفوضية الأوروبية في إطار السياسة الأوروبية للنهضة الصناعية. وتوفِّر خارطة الطريق التي وقَّعتها اليونيدو والمفوضية الأوروبية في كانون الأول/ ديسمبر (انظر الفصل ٢) الأساس لزيادة التعاون مع القطاع الخاص في البلدان الأوروبية، وعلى وجه الخصوص مع المنشآت الصغيرة والمتوسطة. والهدف أيضاً هو تحفيز الاستثمار في البلدان النامية وتعبئة مراكز التميُّز والتكنولوجيات الأوروبية من أجل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

الموارد والإدارة

التمويل

كان عام ٢٠١٤ أيضاً عاماً ممتازاً آخر من حيث جمع التبرُّعات. فقد تجاوز النتائج الإيجابية التي تحقَّقت في عام ٢٠١٣، إذ بلغ الحجم الإجمالي للتبرُّعات من أجل الخدمات التي تقدِّمها اليونيدو إلى الدول الأعضاء فيها ما مجموعه ١٩١,٣ مليون دولار. ونتيجةً لذلك، بلغت الأموال المتاحة للتنفيذ في المستقبل ذروة بمبلغ قياسي قدره ٤٨٩,٦ مليون دولار.

وعلى غرار الاتجاه الذي برز في السنوات الماضية، كان أكبر مساهم هو مرفق البيئة العالمية بما أدَّى إلى زيادة صافية (باستثناء تكاليف الدعم) في ميزانيات المشاريع بمبلغ ٥٤ مليون دولار، ثمَّ الاتحاد الأوروبي بمبلغ ٣٢,٦ مليون دولار، ثمَّ الصندوق المتعدِّد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال بمبلغ ٢٨,٩ مليون دولار.

ومن حيث الأولويات المواضيعية، أُنفق القسط الأكبر من التمويل المستمد من شركاء اليونيدو والدول الأعضاء على البيئة والطاقة بمجموع صاف قدره ١٠١,٩ مليون دولار، بينما بلغ نصيب بناء القدرات التجارية ٤٢,٩ مليون دولار (تقريباً ضعف مخصَّصات عام ٢٠١٣)، وبلغ نصيب الحدِّ من الفقر من خلال الأنشطة الإنتاجية ٤١,٨ مليون دولار والبرامج التي تشمل أكثر من قطاع ٤,٧ ملايين دولار. وسوف يجسِّد هذا بالطبع التوزيع المواضيعي للخدمات التي تقدِّمها اليونيدو في السنوات المقبلة.

وعُقد اجتماع اليونيدو الأول للجهات المانحة في تشرين الثاني/ نوفمبر في مقرِّ المنظمة. وحضره أكثر من ٢٦٠ مشاركاً، من بينهم وزراء ونوَّاب وزراء ومسؤولون حكوميون رفيعو المستوى وممثِّلون عن البعثات الدائمة ورؤساء مجموعات إقليمية وممثِّلون عن رابطات اقتصادية إقليمية وجهات مانحة إلى جانب ممثِّلين عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والقطاع الخاص ومؤسسات تمويل التنمية. وكان الغرض من الاجتماع هو تسليط الضوء على عدد من قصص النجاح الأخيرة من حافظة التعاون التقني لدى اليونيدو وتقديم لمحة عامة عن برامج التعاون التقني والتمويل ذي الصلة على مدى السنوات الخمس الماضية. وأكَّد العدد الكبير من المشاركين ونتائج استبيان ردود الفعل الذي وُزِّع خلال اللقاء على أهمية هذا الحدث.

التمويل من الحكومات والمؤسسات

بلغ التمويل من المصادر الحكومية ومن المؤسسات الأخرى (باستثناء مرفق البيئة

العالمية والصندوق المتعدِّد الأطراف) أعلى مستوى شهده، حيث بلغ صافي المساهمات الطوعية مقدار ١٠٠,٤ مليون دولار. وهذا تعبير رائع حقًّا يدلِّل على ثقة شركاء اليونيدو والدول الأعضاء في جودة وأهمية ما تقدِّمه المنظمة في مجال التعاون التقني والخدمات الاستشارية.

ومن كبار المساهمين الحكوميين الذين تجاوز صافي تمويلهم مبلغ مليون دولار السويد (٩,٧ ملايين دولار) وسويسرا (٨,٥ ملايين دولار) وإيطاليا (٧,٨ ملايين دولار) واليابان (٦,٦ ملايين دولار) والنمسا (٥,٢ ملايين دولار) والاتحاد الروسي (٣,٣ ملايين دولار) والصين (٣,٠ ملايين دولار) والنرويج (٢,٦ مليون دولار) والبحرين (٢,٢ مليون دولار) وجمهورية كوريا (٢,٢ مليون دولار) وكندا (١,٧ مليون دولار) وسلوفينيا (١,٣ مليون دولار).

ويرد في التذييل باء تفاصيل توزيع المبالغ المرصودة في صندوق التنمية الصناعية والصندوق الاستئماني بحسب الإقليم والأولوية المواضيعية.

التمويل من الصناديق الاستئمانية المتعددة المانحين

بلغ التمويل من الصناديق الاستئمانية المتعددة المانحين من أجل التعاون التقني الذي تقدِّمه اليونيدو مقدار ٢,٤ مليون دولار، من خلال برامج 'توحيد الأداء' وصناديق البرامج المشتركة والمشاريع التي نالت الموافقة بمقدار ١,٢ مليون دولار، فضلاً عن الصناديق الاستئمانية المتعدِّدة المانحين والمساهمات من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام بمقدار ١,٢ مليون دولار.

الشكل ١- نصيب المشاريع المقدّمة بحسب المنطقة في عام ٢٠١٤ (بالعدد)

مرفق البيئة العالمية

بدأت دورة التجديد السادسة لمرفق البيئة العالمية في تموز/ يوليه ٢٠١٤ وسوف تستمر حتى عام ٢٠١٨. وتجسيداً للدعم القوي من جانب المجتمع الدولي، بلغ التعهُّد للمرفق رقماً قياسيًّا بمقدار ٤,٤٣ مليارات دولار من جانب ٣٠ بلداً. وساهمت دورة التجديد الخامسة للمرفق بما يقرب من ٢٧٠ مليون دولار للمشاريع التي تنهض بها اليونيدو، وهو ما يمثِّل زيادةً بنسبة ٤٠ في المائة تقريباً مقارنة بالتمويل في إطار الدورة الرابعة. وانطلاقاً من هذه الاتجاهات واستناداً إلى تدفُّق المشاريع المرتقب لعام ٢٠١٥ وما بعده، تشير التقديرات إلى إمكانية أن يُعهد إلى اليونيدو بما يصل إلى ٣٢٠ مليون دولار في سياق الدورة السادسة، ممَّا يسهم في ترسيخ مرفق البيئة العالمية بمثابة شريك متزايد الأهمية لليونيدو في السنوات القادمة. وتمَّت في تشرين الأول/ أكتوبر الموافقة على مقترحين تقدَّمت بهما اليونيدو لمشاريع في الصين والمكسيك للتمويل من الدورة السادسة بقيمة إجمالية تُقدَّر بمبلغ ٢٢ مليون دولار.

بروتوكول مونتريال

بلغ التمويل من الصندوق المتعدِّد الأطراف مقدار ٢٨,٩٤ مليون دولار، وأضيفت إليه مساهمات ثنائية متعلقة ببروتوكول مونتريال بمقدار ٠,٩٨ مليون دولار. وبناءً على طلب من اللجنة التنفيذية للصندوق المتعدِّد الأطراف وبالاتفاق مع البلدان المعنية، واصلت اليونيدو وضع مقترحات مشاريع تركِّز فيها على اعتماد تكنولوجيات جديدة تراعي طبقة الأوزون والبيئة فضلاً عن كونها أكثر كفاءةً من حيث استخدام الطاقة. وثمَّة مشاريع إيضاحية قيد التنفيذ لاختبار تكنولوجيات ملائمة باستخدام المبرِّدات الطبيعية بهدف محاكاة تدخلات مماثلة في المستقبل وتوسيع نطاقها.

الشكل ٢- نصيب المشاريع المقدّمة بحسب المجالات المواضيعية في عام ٢٠١٤ (بالعدد)

الصناديق الاستئمانية

ما زالت الصناديق الاستئمانية المرتبطة ببرامج محدَّدة، والتي أنشئت أساساً لوضع مشاريع وبرامج جديدة وكذلك للمشاركة في تمويل المشاريع، ذات أهمية قصوى بالنسبة للعمليات التي تنهض بها اليونيدو. ولم تأت المساهمات، فيما عدا تخصيص الأرصدة غير المستخدمة المتخلَّى عنها، سوى من فنلندا التي تبرَّعت بسخاء للصندوق الاستئماني لبناء القدرات التجارية ولصندوق الأمن الغذائي والأعمال التجارية الزراعية. وتواصل اليونيدو تشجيع الدول الأعضاء والشركاء من أجل النظر في رصد المخصَّصات للصناديق الاستئمانية المرتبطة ببرامج محدَّدة.

الموافقة على البرامج ورصدها

تلقَّت لجنة الموافقة على البرامج ورصدها والمجلس التنفيذي، خلال السنة، ١٣٤ مشروعاً تمَّت الموافقة على ١٢٧ منها ورُفضت ثلاثة مشاريع وأرجئ القرار بشأن أربعة مشاريع بانتظار إعادة تقديمها. وكانت نسبة الموافقة العامة، التي بلغت ٩٥ في المائة، أعلى من ٨٨ في المائة و٩١ في المائة المسجَّلتين في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٢ على التوالي، وأعلى بكثير من نسبتي ٧٩ في المائة و٧٥ في المائة المسجَّلتين في عامي ٢٠١١ و٢٠١٠. ومن أصل العدد الإجمالي للمشاريع المقدَّمة خلال العام، كان يتوخَّى تنفيذ ٢٦ في المائة منها في أفريقيا و١٣ في المائة في كل من آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى و١٢ في المائة في المنطقة العربية و٩ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وشكَّلت المشاريع العالمية والأقاليمية نسبة ٢٧ في المائة من المشاريع المقدَّمة. ولدى تفصيلها بحسب المجالات المواضيعية، يلاحظ أنَّ البيئة والطاقة تشكِّل نسبة ٣٠ في المائة من إجمالي عدد المشاريع المقدمة وأنشطة الحدِّ من الفقر نسبة ٤٩ في المائة والمشاريع التي تشمل أكثر من موضوع نسبة ١٤ في المائة وبناء القدرات التجارية نسبة ٧ في المائة.

التقييم

ينهض مكتب التقييم المستقل في اليونيدو بدور فاعل في أنشطة فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، ويتولَّى خلال العام الحالي رئاسة الفريق الفرعي لاستعراض الأقران ويشارك في الفريق الفرعي المعني بفائدة التقييم واستعراض النظراء لوظيفة التقييم المستقل في هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفي تشرين الأول/ أكتوبر، عقدت اليونيدو حلقة عمل لمدة ثلاثة أيام في بانكوك لتعزيز قدرات الرصد والتقييم للوزارات نظيرة اليونيدو في آسيا والمحيط الهادئ. ومن المزمع، في عام ٢٠١٥، عقد حلقات عمل مماثلة للمشاركين من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومن البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية. وفي تقييم قامت به وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة لمستويات النضج في مكاتب التقييم في منظومة الأمم المتحدة، من حيث الاستقلال والمصداقية وفائدة عمليات التقييم، احتلَّت وظيفة التقييم في اليونيدو مكان الصدارة بين وكالات الأمم المتحدة حيث بلغت مستوى عالياً من النضج.

وجرى تقييم قُطري مستقل خلال العام لكل من أوروغواي وسري لانكا، إلى جانب مجموعة من مشاريع التقييم في اليونيدو بشأن أنشطة التمكين لاستعراض خطط التنفيذ الوطنية لاتفاقية استكهولم بشأن الملوِّثات العضوية العصية، وهو تقييم مواضيعي للصندوق الاستئماني لليونيدو بشأن الطاقة المتجدِّدة، كما جرى تقييم استراتيجي لتنفيذ الإطار البرنامجي المتوسط الأجل الموسَّع في اليونيدو للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣.

الموظفون

فيما يتعلق بالشواغر البالغ عددها ١٠٧ من بين الوظائف الثابتة، تمَّت بحلول نهاية العام عمليات التقييم والاختيار لملء ٦٦ وظيفة فقط، حيث ظلَّت إجراءات التوظيف لباقي الوظائف معلَّقة. ومن شأن مراجعة مدة العقود المحدَّدة الأجل أن تسمح بتعيينات أولية لأقل من ثلاث سنوات، ومع ذلك تقتصر مدة العقود الجديدة المحددة الأجل حاليًّا، لأسباب تتعلق بالميزانية، حتى ٣٠ حزيران/ يونيه ٢٠١٦. وتمَّ خلال العام تعديل جداول المرتَّبات لكل من موظفي الفئة الفنية والخدمات العامة تماشياً مع رزمة تعويضات النظام الموحَّد للأمم المتحدة. ومثَّلت اليونيدو الوكالات المتخصِّصة في فريق عمل معني بتعويضات الموظفين في الفئة الفنية وما فوقها في لجنة الخدمة المدنية الدولية، وشاركت أيضاً في عمل الصندوق المشترك للمعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة وفي شبكة الموارد البشرية لدى مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق.

وتلقَّى فريقان و٢٢ من فرادى الموظفين جوائز جدارة خلال العام اعترافاً بأدائهم الاستثنائي. وتمَّ إنجاز دورة ثانية لأداء الموظفين، بما في ذلك تعقيبات من مقيِّمين متعدِّدين، شملت ٩٥ في المائة من الموظفين وهي تشكِّل الأساس لعدد من القرارات الإدارية والمتعلقة بالمستقبل الوظيفي. وعملت اليونيدو على نحو وثيق مع المنظمات الأخرى في تطبيق التدابير الخاصة لحماية صحة وسلامة الموظفين العاملين في مناطق من العالم متأثِّرة من فيروس إيبولا، أو المسافرين إليها.

وشملت أنشطة التدريب برنامجين جديدين للتعلُّم الإلكتروني: برنامج 'كيف أفعل' للعمليات التجارية الرئيسية في نظام تخطيط الموارد المؤسسية، وأدوات المشاريع بشأن الإدارة القائمة على النتائج والإطار المنطقي.

بعد منح عقد جديد لخدمات المطاعم في مركز فيينا الدولي، قامت اليونيدو بعملية تجديد هامة للمطعم والكافتيريا في المركز. وقد حضر المدير العام حفل الافتتاح في آب/أغسطس.

إدارة المباني

اليونيدو هي المسؤولة، بموجب بنود مذكِّرة التفاهم بشأن الخدمات المشتركة، عن تشغيل مركز فيينا الدولي وصيانته. وتضطلع المنظمة بالوظائف التي تنطوي عليها هذه المسؤولية من خلال خدمات إدارة المباني مزوَّدة بفريق من ذوي الخبرة من المهندسين والفنيين وعمال الصيانة. وهي مسؤولة عن التشغيل الآمن والموثوق وعن عمليات الصيانة والتعديل والتحسين والإصلاح والاستبدال في مجمَّع مبنى مركز فيينا الدولي، الذي تبلغ مساحته حوالي ٣٧٩ ٠٠٠ متر مربع، ومساحة إضافية من الأراضي مساحتها ١٨٠ ٠٠٠ متر مربع، إلى جانب ما يرتبط بها من المرافق التقنية والآلات والمعدات والتجهيزات. وقد انتهت في منتصف العام عملية إصلاح واسعة لمرافق خدمات المطاعم، بالتعاون مع وكيل هذه الخدمات. كما أنجز أيضاً تجديد سطح الخرسانة لبعض شرفات الحدائق؛ ولأسباب تتعلق بالميزانية، سيتمُّ التعامل مع باقي الأعمال على مراحل تدريجية. وقد تمَّ تحديث كل المصاعد في مجمع مركز فيينا الدولي بما يتَّفق مع معايير السلامة والأنظمة السائدة المحلية، ممَّا أدَّى إلى ارتفاع كفاءة استخدام الطاقة. وتمَّ استبدال محوِّل الحرارة للمبنيين D وE نظراً لتقادمهما. وشملت الأشغال الرئيسية الأخرى التي جرت خلال العام بناء مركز بيانات جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تقوم بتمويل المشروع.

خدمات الدعم

في سياق متابعة اكتمال برنامج التغيير والتجديد في المنظمة، أنشئت وحدة دعم الأعمال والنُّظم في كانون الثاني/ يناير وأسندت إليها مسؤولية تخطيط وتنسيق وتنفيذ تغييرات الأعمال والنُّظم، واستمرار عمليات التحسين لضمان سير وتكامل نظام تخطيط الموارد المؤسسية. وقد ساهم ذلك في مجمل كفاءة وفعالية المنظمة بإدخال أكثر من ١٥٠ من التحسينات في تخطيط الموارد المؤسسية، وأبرزها منصَّات التحكُّم والتقارير الجديدة للدول الأعضاء التي تهدف إلى تحسين الشفافية وصوغ المشاريع والموافقة عليها مباشرة عبر الإنترنت، وترشيد عملية مراجعة المشاريع وتمديداتها، والتحسينات الأخرى في عمليات الأعمال الرئيسية. وكانت اليونيدو أوَّل منظمة تعتمد الواجهة الإلكترونية الجديدة للصندوق المشترك للمعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة التي تختصر خطوات التجهيز وتُعِدُّ التقارير أوتوماتيًّا.

وفي اجتماع لفريق الاهتمام الخاص بنظام SAP للمنظمات الدولية الذي استضافه في فيينا صندوق الأوبك للتنمية الدولية في نيسان/ أبريل، عُهد إلى اليونيدو بدور نيابة الرئاسة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر، التقت اليونيدو ممثِّلين عن مختلف الصناعات في ألمانيا لتبادل الخبرات والدروس المستخلصة من الحل المتكامل كليًّا لتخطيط الموارد المؤسسية، بما في ذلك إدارة دورة مشاريع التعاون التقني بأكملها. وحظيت دراسة استقصائية على مستوى المنظمة، شملت ممثِّلي الدول الأعضاء والموظفين لقياس مستوى رضا مستخدمي نظام تخطيط الموارد المؤسسية، بنسبة تأييد إيجابي شامل. وستواصل اليونيدو الجهود الرامية إلى معالجة عمليات تسيير الأعمال الأساسية حيث يمكن لنظام تخطيط الموارد المؤسسية أن يحقِّق مزيداً من المكاسب في الكفاءة وفي تحسين الشفافية.

ويمثِّل اشتراء السلع والأشغال والخدمات عنصراً رئيسيًّا من التعاون التقني لليونيدو. وقد بلغ حجم المشتريات لمشاريع التعاون التقني والمشاريع المموَّلة من الميزانية العادية خلال العام أكثر من ١٤٠ مليون دولار، وشمل ذلك إصدار ٤٠٠٣ عقود وأوامر شراء.

الدعوة والتوعية

تركَّزت أنشطة اليونيدو في مجال الدعوة والاتصالات على تعزيز الرؤية الجديدة للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة ودعم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتسليط الضوء على أنشطة المدير العام. وهي تستند إلى ضرورة الحفاظ على صورة بارزة لدى أصحاب المصلحة والتدليل على قيمة المنظمة مقابل المال، فضلاً عن نهج شراكاتها الجديدة. وشهد زهاء ٢٠٠ نشرة صحفية ومقالة بارزة، إلى جانب صحائف الوقائع وأشرطة الفيديو، على الوجه الإنساني للتعاون التقني وأثره على أرض الواقع ونهجه في تكافؤ الفرص والأبواب التي تفتحها الصناعة التحويلية وروح المبادرة أمام الشباب.

لقد مثَّل توسيع نطاق المواد المنشورة في موقع المنظمة على الشبكة العالمية زيادة هائلة في استخدام الوسائط الاجتماعية للوصول إلى المعلومات عن اليونيدو، فقد انضمَّ إلى حسابها في تويتر أكثر من ٤٠٠٠٠ تابع، في حين تلقَّت صفحات فيسبوك للمنظمة أكثر من ٢٠٠٠ زائر أسبوعيًّا. وشوهدت أشرطة الفيديو على موقع يوتيوب أكثر من ١٥٠٠٠٠ مرة. وساهمت التفاعلات على LinkedIn في تطوير شبكة قوامها ١٦٠٠٠ من المهنيين، ويضمُّ أرشيف فليكر من الصور على الإنترنت حاليًّا أكثر من ٢٠٠٠ صورة توضِّح أنشطة اليونيدو في المحفل العالمي وعملها في الميدان على حد سواء. وتمَّ توسيع موقع المنظمة مع إضافة ميزات متعدِّدة اللغات وكشف عن زيادة بنسبة ١٠ في المائة في حركة الزيارة خلال العام السابق. وتأكَّد وجود اليونيدو في وسائط الإعلام الدولية من خلال توزيع مواد الفيديو إلى الشبكات الرئيسية في حين نُشرت المقابلات مع المدير العام ومقالات الرأي في أبرز الصحف الاستراتيجية.

وخضعت منشورات اليونيدو لعملية تجميل وأعيد النظر في هويتها المؤسسية. وصدرت ثلاثة أعداد من مجلة *Making It* خلال السنة، واجتذب موقع المجلة على مرِّ الزمن عدداً كبيراً من القرَّاء المواظبين. وأُلقيت محاضرات وقُدِّمت عروض إيضاحية عن ولاية اليونيدو وأنشطتها لنحو ٢٨ من مجموعات الطلاب الزائرة من ألمانيا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية.

شـراكـات
من أجـل الـتـنـمـيـة

أصبحت المنظمات الكبيرة والصغيرة، في جميع دوائر أسرة الأمم المتحدة، تعترف بالقيمة الهائلة للعمل في إطار شراكة. وعندما يساهم كل شريك بمجموعة فريدة من المهارات والخبرات في برنامج أو مشروع مشترك، فإنَّ الكسب لا يعود على البلدان المستفيدة فحسب، وإنما تستطيع المنظمات أن تضع الثقل الكامل لجهودها في مجالات تخصُّص كل منها. وكما ورد بشكل منفصل في الفصل ١، فقد أخذ المدير العام بأسلوب جديد تماماً قائم على الشراكة لتقديم خدمات اليونيدو، بما يسمح في آن واحد بتوفير المزيد من العمل الجماعي على المستوى التنظيمي داخل اليونيدو وتعزيز التعاون مع الشركاء الخارجيين لتجنُّب الازدواجية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتعظيم الأثر الإنمائي. وشهد تموز/يوليه إنشاء فرع جديد للشراكات ورصد النتائج ومعه وحدة مخصَّصة لتعبئة الشراكات داخل شعبة تطوير البرامج والتعاون التقني تجمع أفرقة من الأفراد يتمتَّعون أصلاً بدراية متعمِّقة في إقامة الشراكات مع القطاع الخاص ووكالات التنمية الوطنية والدولية والمؤسسات المالية الدولية ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. كما أرسى المدير العام ممارسة عقد اجتماعات سنوية مع الجهات المانحة العاملة مع اليونيدو لمناقشة البرامج والاستراتيجيات مع المؤسسات المانحة وفيما بينها وبيان الأسلوب الذي تستخدم به المنظمة الموارد القيِّمة التي توفِّرها الجهات المانحة لتنفيذ برامجها ومشاريعها.

اليونيدو والأمم المتحدة

توحيد الأداء

تمكَّنت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واليونيدو عضو فيها، من وضع إجراءات تشغيل قياسية جديدة للتأكُّد من أنَّ مشاريع الجيل الثاني من 'توحيد الأداء' تركِّز على النتائج وزيادة المساءلة والرصد والتقييم. وقد وقَّع هذه الإجراءات رؤساء ١٨ من صناديق الأمم المتحدة وبرامجها وإداراتها ووكالاتها المتخصِّصة، ومن بينها اليونيدو، ووُضعت كجزء من أحكام استعراض السياسات الشامل الذي يجري كل أربع سنوات، وهي تشكل المبادئ التوجيهية بشأن البرمجة والريادة وعمليات الأعمال والتمويل والاتصالات لتطوير العمليات على المستوى القُطري.

وبحلول نهاية العام، اعتمد ٤٤ بلداً نهج توحيد الأداء بينما بلغ عدد البلدان التي شاركت في تمارين في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ٤٢ بلداً. ومن بين هذه البلدان، هنالك ١١ بلداً في أفريقيا و٥ في المنطقة العربية و٨ في آسيا والمحيط الهادئ و١٢ في أوروبا وآسيا الوسطى و٦ في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد أفضى ذلك إلى زيادة الطلب على خدمات اليونيدو، وخصوصاً حيث تضطلع المنظمة بدور الوكالة الرائدة في أفرقة العمل المواضيعية في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وشرعت اليونيدو، استجابة لذلك إلى حدٍّ كبير، في برنامج دعم لمكاتبها الميدانية يسمح لها بقدر أكبر من إمكانية الوصول إلى آلية الصندوق الاستئماني للأمم المتحدة الواحدة وتعزيز الشراكات مع المنظمات الشقيقة العاملة على المستوى القُطري. وقد شاركت اليونيدو في عدد من الاجتماعات وحلقات العمل خلال السنة بشأن المفاهيم الناشئة والأدوات المعتمدة في الأمم المتحدة الواحدة والأطر المرتبطة بها.

مرفق البيئة العالمية

في نيسان/ أبريل، تعهَّد ٣٠ بلداً مانحاً بمبلغ ٤,٤٣ مليارات دولار لمرفق البيئة العالمية لدعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية لمنع تدهور البيئة. وقد بدأت دورة التجديد السادسة الجديدة في تموز/ يوليه وهي تستمر حتى عام ٢٠١٨. وبموجب دورة تجديد الموارد السابقة، تمكَّنت اليونيدو من تأمين نحو ٢٧٠ مليون دولار من منح مرفق البيئة العالمية 'أي بزيادة قدرها نحو ٤٠ في المائة نسبة إلى الدورة الرابعة' وتشير التقديرات إلى أنَّ هذا المبلغ يمكن أن يصل إلى ٣٢٠ مليون دولار خلال دورة التجديد الجديدة. وتمَّت الموافقة على مفاهيم المشاريع في الصين والمكسيك في تشرين الأول/ أكتوبر ورُصد مبلغ منح إجمالي قدره ٢٢ مليون دولار. وفي السنوات الماضية زاد نصيب المشاريع المموَّلة من مرفق البيئة العالمية في مجموع ما تنفِّذه اليونيدو إلى ١٨,٧ في المائة في عام ٢٠١٤، ومن المتوقَّع أن يرتفع إلى حوالي ٢٠ في المائة في السنوات المقبلة. وقد ترأس المدير العام وفداً إلى الجمعية الخامسة لمرفق البيئة العالمية التي عُقدت في أيار/ مايو في كانكون، المكسيك. ودلَّلت تداخلات المدير العام وكذلك الأحداث الجانبية التي نظَّمتها اليونيدو على أنَّ كفاءة الطاقة الصناعية ونظم الإدارة ذات الصلة لا تقتصر على تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة فحسب وإنما تؤدِّي إلى وفورات في التكاليف تجعل الصناعات أقدر على المنافسة ومن ثمَّ تسهم في التنمية الاقتصادية للبلد المعني.

وسوف تتمكَّن اليونيدو، بفضل الاتفاقات المبرمة خلال العام مع مرفق البيئة العالمية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، بوصفه وصيًّا على الصندوق الخاص بتغيُّر المناخ وصندوق أقل البلدان نموًّا لتغيُّر المناخ، من أن يساعد البلدان على مكافحة الآثار المعاكسة لتغيُّر المناخ في السنوات القادمة.

برامج الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصّصة

ما فتئت اليونيدو تتعاون في تنفيذ مشاريعها على نحو متزايد مع البرامج أو المنظمات الأخرى في الأمم المتحدة، سواء ثنائيًّا أم في السياق الأوسع ضمن المشاريع المتعدِّدة الوكالات. وثمَّة أمثلة على ذلك في مختلف أجزاء التقرير السنوي.

وقد أدَّت مشاركة اليونيدو في عملية توحيد الأداء إلى برامج مشتركة مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة العمل الدولية بشأن عمالة الشباب؛ ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية

والزراعة في رفع مستوى سلاسل قيمة الصناعات الزراعية؛ ومع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال البيئة والطاقة. وتركَّز التعاون مع منظمة الصحة العالمية على مخاطر الزئبق في تعدين الذهب على المستوى الحرفي على صحة الإنسان، في حين بحث التأثير المحتمل للسياحة على المياه الساحلية بالتعاون مع كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية لدى الأمم المتحدة. وفي مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، الذي عقد في بيرو في كانون الأول/ ديسمبر، ضافرت اليونيدو جهودها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنظيم حدث جانبي بشأن سبل تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة المرتبطة باستهلاك الطاقة. وفي نفس المؤتمر، نظَّمت اليونيدو مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية معرضاً بعنوان «أمم متحدة واحدة للتكنولوجيا والابتكار من أجل استدامة الطاقة والصناعة والنقل». وتعمل اليونيدو مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وكذلك مع مصرف التنمية الأفريقي في إطار مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا.

وتجمع الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر الدراية المتوفِّرة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية واليونيدو ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، حيث تعالج كل منظمة جوانب مختلفة من الاقتصاد الأخضر (انظر الفصل ٥).

شركاء التنمية الوطنيون والدوليون

تمتَّعت اليونيدو بالدعم من عدد كبير من مؤسسات التنمية الوطنية خلال العام. ويأتي في فصول أخرى من التقرير، على سبيل المثال، الحديث عن مبادرات مشتركة مع وكالة التنمية النمساوية والوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي وشعبة التعاون والتنمية الاقتصادية لأمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا. وتلقَّت المنظمة أيضاً دعماً قيِّماً من المؤسسات في البلدان غير الأعضاء، مثل إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

وفي آذار/ مارس، وقَّع المدير العام لليونيدو والأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي اتفاق صندوق استئماني بشأن مشروع إقليمي لسياسة الجودة من شأنه أن يوفِّر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي إطاراً لتطوير البنية التحتية وخدمات الجودة. ومن المرتقب أن تعزِّز سياسة الجودة التجارة داخل الإقليم وأن تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي التي تغطي أذربيجان وأفغانستان وأوزبكستان وإيران (جمهورية- الإسلامية) وباكستان وتركيا وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان.

وفي أيار/ مايو، اجتمع المدير العام مع الرئيس وكبار المديرين في مصرف التنمية الآسيوي لمناقشة التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والاستفادة من خبرات كل من اليونيدو والمصرف.

وأكَّد المدير العام على أهمية الشراكات في تنفيذ ولاية اليونيدو الجديدة، مشيراً إلى إمكانية تقوية أثر التعاون التقني عن طريق التآزر مع الشركاء. وتتعاون اليونيدو، من خلال مشاركتها في مبادرة 'تحويل آسيا'- وهو برنامج وضعه الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٨ لمساعدة المستهلكين المهتمين ومؤسسات الأعمال والجمعيات الداعمة

اليونيدو والاتحاد الأوروبي

كانت اليونيدو واحدة من أولى وكالات الأمم المتحدة التي وقَّعت اتفاق علاقة مع الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الحين، تتمتع المنظمة بالدعم القوي من جانب الاتحاد الأوروبي في مواجهة تحديات بيئة التنمية المتغيِّرة، وكان الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة في طليعة الجهود التي تبذلها المنظمة نحو تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وخلال السنة قيد الاستعراض، اتَّفقت اليونيدو والمفوضية الأوروبية على إطارين جديدين لمواصلة تطوير التعاون بينهما. وتستبين المذكِّرة التي تتناول موضوعات التعاون المقبل مع المديرية العامة للتعاون والتنمية الدوليين لدى المفوَّضية مجالين رئيسيين للعمل المشترك المقبل، وهما النمو الشامل وتنمية القطاع الخاص، والتنمية الصناعية المستدامة. وثمَّة خارطة طريق موقَّعة مع المديرية العامة للسوق الداخلية والصناعة وريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة تدعم التعاون في السياسات الصناعية وسياسات المنشآت الصغيرة والمتوسطة والشراكات التجارية والقواعد والمعايير الصناعية، وكذلك تطوير شبكة عالمية من واضعي السياسات وأصحاب المصلحة في سياسة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، على غرار نموذج مبعوثي المنشآت الصغيرة والمتوسطة الذي أنشأه الاتحاد الأوروبي.

ودعا المنتدى الثاني للأعمال للاتحاد الأوروبي والمحيط الهادئ، الذي استضافته حكومة فانواتو في حزيران/يونيه، إلى مزيد من التعاون مع اليونيدو في تنمية القطاع الخاص والطاقة المستدامة.

في كانون الأول/ديسمبر، وقَّعت اليونيدو ووكالة التنمية النمساوية، الذراع التشغيلية للتعاون الإنمائي النمساوي، على اتفاق تمويل بمبلغ ١,٣ مليون يورو لإنشاء المركز الكاريبي للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة، وذلك بحضور ممثِّلين عن 'منصَّة توصيل' الدول الجزرية الصغيرة النامية وجماعة منطقة البحر الكاريبي.

على التحوُّل إلى نموذج تنمية أكثر استدامة - في عدد من المشاريع مع رابطة دول جنوب شرق آسيا.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر، وقَّعت اليونيدو مذكِّرة تفاهم جديدة مع المحفل الدولي لاعتماد هيئات إصدار شهادات النوعية وهيئة التعاون الدولي لاعتماد المختبرات، وهي تنصُّ على مزيد من التعاون بين المنظمات الثلاث في مجال بناء القدرات والتدريب والبحوث والندوات وحلقات العمل حول القضايا المتعلقة بالاعتماد وغيرها من الأحداث.

وشهد الشهر التالي لقاءً بين الرؤساء التنفيذيين لليونيدو ومجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ لاستكشاف سبل تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في البلدان الأعضاء في المجموعة. وفي كانون الأول/ ديسمبر، تحدَّث المدير العام أمام مجلس وزراء المجموعة عن دور التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في بلدان المجموعة.

اليونيدو والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي

المدير العام لي يون والأمين العام للمنظمة الدولية للتوحيد القياسي روب ستيل

تتمتَّع اليونيدو والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي بتاريخ تعاون طويل يعود إلى عام ١٩٨٦. وفي أيار/مايو، زار الأمين العام للمنظمة الدولية للتوحيد القياسي اليونيدو لمناقشة التزام المنظمتين المشترك بإصدار المعايير الدولية في مجال الصناعة ودورها في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وتمَّ تحديث مذكِّرة تفاهم بين المنظمتين في عام ٢٠٠٩ لإضافة إدارة البيئة والطاقة واستخدام الطاقة وكفاءتها إلى المجالات القائمة من النشاط المشترك، وهي سلامة الأغذية والمسؤولية الاجتماعية وتقييم المطابقة. ومن شأن الاتفاق أن يعزِّز الشراكة الاستراتيجية بين المنظمتين من أجل النهوض بالتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي من خلال وضع وتنفيذ المعايير وبناء القدرات والتدريب والمنشورات المشتركة والبحوث ذات الصلة. واشتملت الأنشطة على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية أيضاً التعلُّم الإلكتروني والشراكة في المنتديات الدولية لتعزيز البنية التحتية للجودة. وقد وضعت اليونيدو، بالتعاون مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي والمحفل الدولي لاعتماد هيئات إصدار شهادات النوعية، منهجية تقوم على نهج جديد «لمراقبة السوق» بغية رصد فعالية الشهادات المعتمدة. وتتضمن المنهجية زيارات قصيرة إلى المنظمات المعتمدة لتقييم مستوى مصداقية الشهادات.

وقد شرعت اليونيدو في عملية إضفاء الطابع الرسمي على تعاونها مع المعهد البريطاني المعتمد للصحة البيئية، وهو تعاون تمخَّض بالفعل عن نتائج بالغة الأثر. ومن المجالات المتوخاة للتعاون في المستقبل التوسع في أنشطة المشاريع في بلدان مختلفة والمشاركة في اعتماد المؤهِّلات الجديدة وتطوير أنشطة ومنصَّات التعلُّم الإلكتروني.

وكانت اليونيدو تعمل مع 'الهيئة الدولية للمهارات العالمية' في تدريب الشباب والمقاتلين السابقين في كوت ديفوار. ويتمُّ في كل عام تنظيم مسابقة تقنية، برعاية مؤسسة المهارات العالمية، بين مراكز التدريب في كوت ديفوار.

الشراكات مع دوائر الصناعة

ضافرت اليونيدو جهودها مع جمهورية كوريا، من خلال الوكالة الكورية للتعاون الدولي وشركة سامسونغ للإلكترونيات، لتصميم وتنفيذ برنامج يهدف إلى إدارة النفايات الإلكترونية على نحو فعَّال وتوفير فرص العمل للشباب في صناعة الإلكترونيات في كمبوديا.

اليوم، ومن منظور الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الكبيرة والصغيرة على السواء، يقضي المنطق التجاري السليم باعتماد ممارسات تجارية أكثر شمولية اجتماعيًّا واستدامة بيئيًّا. فهي تساعد على تخفيف المخاطر وفتح الأسواق الجديدة وتعزيز العلاقات المستدامة مع المورِّدين والعملاء والمستثمرين. ويصف هذا القسم مجرَّد استعراض عاجل للشراكات القيِّمة التي تتمتَّع بها اليونيدو حاليًّا مع دوائر الصناعة.

ويضمُّ برنامج الصناعة الخضراء في اليونيدو طائفة واسعة من الشركاء التجاريين الذين يتوقون إلى اغتنام الفرص التي تتيحها التنمية المستدامة. وفي إطار شراكة ناجحة بين اليونيدو وعضو في برنامج الصناعة الخضراء، هو هيئة اعتماد نظم إدارة الأعمال DNV، تعمل المنظمتان على تنفيذ مشاريع مشتركة بشأن قياس 'البصمات المائية' وترويج أفضل الممارسات في مجال إدارة المياه. وسيكون أحد نواتج الشراكة استحداث أداة تقييم ذاتي لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية على تقييم البصمة المائية لمنتجاتها في مراحل محدَّدة من دورة حياة تلك المنتجات، وتحديداً التقييم من 'ولادة المنتَج حتى بوَّابة المصنع'.

وشباب اليوم هم الذين يحدِّدون مناخ بيئة أعمال الغد. وتكوين فئة مدرَّبة من أصحاب الأعمال قادرة على سلوك مسار واضح نحو التنمية الاقتصادية والصناعية المستدامة هو في مصلحة دوائر الأعمال والمنظمات الإنسانية على حدٍّ سواء. وقد استحدثت شراكة اليونيدو مع مبادرة التعلُّم التي استهلَّتها شركة هيوليت باكارد من أجل أصحاب الأعمال أكثر من ٢٠٠٠٠ فرصة عمل في البلدان النامية. ووفَّرت التدريب لأكثر من ٥٠٠٠٠ طالب وأنشأت مراكز مبادرة التعلُّم هذه في كل من الإمارات العربية المتحدة وأوغندا والبرازيل وتركيا وتونس والجزائر وجنوب أفريقيا والصين وكولومبيا وكينيا ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية ونيجيريا والهند. وثمَّة وصف في الفصل ٣ لمشروع مبادرة تعلُّم لأصحاب الأعمال جارية في تونس. وساهمت شركة شيفرون بمبلغ ١ مليون دولار لليونيدو للمساعدة على تعزيز ريادة الأعمال كمادة دراسية في المدارس الثانوية في أنغولا. وتدعم شيفرون أيضاً مشروعاً أُطلق في آب/ أغسطس لتعزيز سلاسل القيمة في أنغولا من أجل الاستفادة من الاستثمار الخاص وصناديق الوكالات العامة والجهات المانحة (انظر الفصل ٤).

وفي شراكة مع مجموعة فولفو ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ومؤسسة OCP، تعمل اليونيدو على توفير التدريب المهني للميكانيكيين في المغرب. وسوف يحقُّ للمتدرِّبين من كوت ديفوار والسنغال أيضاً

حضور دورات التدريب التي ستبدأ في عام ٢٠١٥ (انظر الفصل ٤). وفي العام الماضي، أعلنت مجموعة فولفو أنها ستساعد على إنشاء مدارس للتدريب المهني للميكانيكيين وسائقي الشاحنات والحافلات ومعدات البناء في عشرة بلدان أفريقية. وبالتعاون مع السلطات الوطنية للتعليم، سوف تنشئ مجموعة فولفو وتموِّل برامج تقوم على أساس متطلبات الصناعة من الكفاءات المحلية. وتشكل برامج التدريب التي توفِّرها فولفو في أفريقيا تطوُّراً استراتيجيًّا لمشروع رائد نفَّذته مجموعة فولفو من خلال فرع فولفو لمعدات البناء بالتعاون مع اليونيدو والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي في إثيوبيا.

وقدَّمت كوماتسو، وهي شركة يابانية لتصنيع معدات البناء والتعدين والآليات الصناعية، دورة تدريبية في إيتو، اليابان، لأربعة مدرِّبين من ليبريا في تشغيل وصيانة الحفارات والرافعات الشوكية والجرَّافات والمعدات الثقيلة الأخرى. وبموجب اتفاق شراكة وُقِّع في نيسان/ أبريل، تتعاون اليونيدو مع شركة نومورا كوهسان المحدودة في اليابان، وهي متخصِّصة في معالجة الزئبق ونفاياته، في مشاريع لإدارة النفايات الناتجة عن الزئبق. ومن المتوقَّع أن تزيد هذه الشراكة الجديدة من القدرة التقنية لأصحاب المصلحة المستفيدين في تقييم المخاطر التي يشكِّلها الزئبق والنفايات المحتوية على الزئبق على صحة الإنسان والبيئة وإدارة هذه المخاطر والحدّ منها.

وفي أيلول/ سبتمبر، وقَّعت اليونيدو اتفاقاً مع شركة ديل الدولية المحدودة المسؤولية، وهي شركة حلول تقنية متعدِّدة الجنسيات، للتعاون في استبانة وتنفيذ نموذج حلول مستدامة لإدارة النفايات الإلكترونية لصالح البلدان النامية في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتتعاون اليونيدو مع شركة سامسونغ للإلكترونيات في مشروع لتزويد الشباب، من الرجال والنساء العاطلين عن العمل في كمبوديا، بالمهارات اللازمة للعمل في صناعة الإلكترونيات التي تضمُّ أيضاً إدارة النفايات الإلكترونية. وتموِّل المشروع، الذي يضمُّ أيضاً عنصراً لتدريب المدرِّبين، الوكالة الكورية للتعاون الدولي وشركة سامسونغ واليونيدو (انظر الفصل ٣).

وفي أيلول/ سبتمبر، تعاونت اليونيدو مع شركة Ipack-Ima المساهمة الإيطالية، المتخصصة على صعيد العالم في المعارض التجارية لصناعة التعبئة والتغليف، في تنظيم معرض East Afripack 2014، وهو أوَّل معرض دولي للتعبئة والتغليف في المنطقة. ومثَّل المعرض في نيروبي، الذي شاركت فيه ١٣٠ شركة، حصيلة ناجحة لدراسة سوق قامت بها اليونيدو مع الشركة الإيطالية في عام ٢٠١٢. ومن شأن مذكِّرة تفاهم وقِّعت مع واحد من أكبر المعارض الصناعية، Deutsche Messe AG، في تشرين الثاني/ نوفمبر أن توفِّر المزيد من الرؤية لشبكة التعاقد من الباطن والتبادل لدى اليونيدو وأن تفتح الباب أمام فرص شراكات جديدة.

وفي ماليزيا، تعمل اليونيدو مع مجموعة Aeon اليابانية لتنفيذ برنامج مستدام لتنمية المورِّدين في أعقاب خطة شراكة بين القطاعين العام والخاص لصالح الفقراء وشاملة للجميع لتمكين مجموعات من الموردين من الوصول إلى أسواق جديدة مربحة. وبعد مرحلة رائدة ناجحة، سيتمُّ توسيع المشروع ليشمل بلداناً آسيوية أخرى. وقد بدأت اليونيدو شراكة مع مجموعة تجارة الأثاث المنزلي بالتجزئة Habitat لتشجيع الشراء من المورِّدين المشاركين في مشروع اليونيدو للصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر المتوسط. وثمَّة شراكة تتطوَّر مع شركة هاينكن الدولية الهولندية لتخمير الجعة، وذلك لتعزيز استدامة مصادر السكر في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الشراكات مع الأوساط الأكاديمية

أخذت شراكة اليونيدو مع بعض أبرز معاهد التعلُّم المرموقة في العالم بُعداً جديداً بإنشاء معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو في عام ٢٠١١ (انظر الفصل ٤). ويعمل المعهد حاليًّا مع مدرسة سعيد لإدارة الأعمال التابعة لجامعة أكسفورد في المملكة المتحدة؛ وجامعة البحرين؛ والمعهد الكوري للاقتصاديات الصناعية والتجارية؛ ومعهد البحوث الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وجماعة شرق آسيا؛ ومعهد الاقتصادات النامية في منظمة التجارة الخارجية اليابانية؛ ومعهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية للابتكار والتكنولوجيا التابع لجامعة الأمم المتحدة؛ ومركز البحوث الاقتصادية والتعليم العالي ومعهد الاقتصاد التابع لأكاديمية العلوم في الجمهورية التشيكية؛ والجامعة الأوروبية المركزية في بودابست؛ والمركز الدولي لترويج الشركات في سلوفينيا؛ والأكاديمية الدبلوماسية النمساوية في فيينا. وقد تضمَّنت الدورات التدريبية للصناعة الخضراء التي نُظِّمت خلال العام دورة تدريبية وطنية لواضعي السياسات في الصين في آذار/ مارس، وبرنامجاً تدريبيًّا إقليميًّا لثمانية أيام بعنوان «الصناعة الخضراء: تحويل صناعة المستقبل» جرى في جامعة البحرين في حزيران/ يونيه للطلاب من المنطقة العربية، ودورة صيفية في جامعة أوروبا الوسطى في تموز/ يوليه.

وثمَّة برنامج مشترك مستمر مع معهد الطاقة والموارد وجامعة تيري في نيودلهي يساعد في بناء الوعي والمعرفة بالاتجاهات الرئيسية العالمية والتكنولوجيات المبتكرة والسياسات والحلول المتعدِّدة التخصُّصات في مجالات الطاقة وتغيُّر المناخ والتنمية المستدامة.

وبموجب اتفاق مع جامعة بيردو في ولاية إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية،

ثمَّة ٢٢ من المهنيين الأفارقة من الهيئات التنظيمية وشركات المستحضرات الصيدلانية والجامعات أتيحت لهم فرصة الدراسة للحصول على درجة الماجستير في التكنولوجيا الأحيائية والابتكار والعلوم التنظيمي، بالتعاون مع مؤسسة ميرك ومعهد كليمنجارو للصيدلة في جمهورية تنزانيا المتحدة. وفي معهد كليمنجارو للصيدلة نفسه، أكمل ٢٣ مشاركاً تدريباً متقدِّماً في مجال الصيدلية الصناعية في آذار/ مارس بينما التحق ٢١ مشاركاً من ثمانية بلدان أفريقية في دورة في العام الدراسي الجديد.

وشارك ٢٠ طالباً على مستوى الدكتوراه من عشرة بلدان في دورة تتناول «الطاقات المتجدِّدة لإطلاق التنمية المستدامة في الاقتصادات ذات الدخل المنخفض والمتوسط»، نظَّمتها اليونيدو في كومو، إيطاليا، في شباط/ فبراير. وكانت الدورة التي دامت خمسة أيام نتيجة شراكة بين اليونيدو ومعهد التكنولوجيا في ميلانو، واحد من أبرز جامعات الهندسة في أوروبا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومؤسسة Cariplo، وهي مؤسسة إيطالية متخصِّصة في التنمية المستدامة. وبالتعاون مع كلية ALTIS لإدارة الأعمال التابعة لجامعة القلب المقدس الكاثوليكية في ميلانو، تساعد اليونيدو على وضع أطر السياسات للعمالة في إثيوبيا.

وثمَّة مشروع لتدريب الشباب الفلسطينيين في مهارات بناء الرخام والحجر تضمَّن التدريب الأكاديمي والتقني والحرفي في جامعة فلسطين للتكنولوجيا في الخليل، حيث يمكن لطلاب المدارس ما بعد المرحلة الثانوية متابعة دورة دبلوم لمدة سنتين (انظر الفصل ٣). وتعاونت اليونيدو أيضاً مع المعهد الوطني للتنمية في جامعة بيجين في الصين في وضع إطار لتعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة (انظر الفصل ٤).

الدورة التدريبية التي نظَّمها معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو في جامعة البحرين في حزيران/يونيه وفَّرت للمشاركين فرصةً للتعرُّف على أحدث الاتجاهات في مجال الحلول المستدامة والتفكير في أساليب مبتكرة وفعَّالة من حيث التكلفة لمعالجة مشاكل الاستدامة في الصناعات.

وذُعيت اليونيدو من جانب عدد من الجامعات والمعاهد خلال العام لتقديم أوراق أو عروض إيضاحية حول مختلف جوانب عملها. إذ قدَّمت اليونيدو مثلاً التغيُّر الهيكلي فيها ونهج التشخيص الصناعي للخبراء في مجال التنمية الصناعية في مبادرة جامعة كولومبيا لحوار السياسة في نيويورك، وكذلك لطلاب الدراسات العليا في جامعة بيجين وجامعة سيتي في نيويورك.

وغالباً ما تستضيف الجامعات في البلدان المستفيدة من اليونيدو دورات تدريبية لإعداد الطلاب للعمالة الإنتاجية. فقد قدَّمت جامعة غامبيا ومعهد التدريب التقني في غامبيا التدريب في مجال الطاقة المتجددة. وشهد مشروع لليونيدو في جمهورية تنزانيا المتحدة إنشاء مركز تقني صغير للطاقة المائية داخل كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة دار السلام.

اليونيدو والتركيز الإقليمي والتمثيل

البرامج الإقليمية والقُطرية

تتعهَّد اليونيدو شبكة ميدانية من ٣٠ مكتباً إقليميًّا وقُطريًّا و١٧ مكتباً مصغَّراً لليونيدو في جميع أنحاء العالم، تغطي ما مجموعه ١١٦ بلداً. وتعمل اليونيدو أيضاً على تشغيل مركز للتعاون الإقليمي في تركيا.

ويشرف على أنشطة اليونيدو في الأقاليم فرع البرامج الإقليمية والتمثيل الميداني الذي أنشئ مؤخَّراً، وهو يتألف من خمسة مكاتب إقليمية (انظر الفصل ١). ويوفِّر هذا الفرع التحليل الاستراتيجي والمشورة لدعم تطوير البرامج الإقليمية

في إطار مشروع أنجز مؤخَّراً، بتمويل من الاتحاد الأوروبي في كوت ديفوار، ساعدت اليونيدو المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاعات النسيج والملابس الجاهزة والمنيهوت والحبوب والكاشيو لزيادة قدرتها على المنافسة. وساعد إنشاء اتحادات تصدير على تحفيز تقاسم المعارف وعلى تخفيض تكاليف ومخاطر التصدير.

والقُطرية لدى اليونيدو ويحدِّد احتياجات التنمية وأنماطها الناشئة في فرادى البلدان والأقاليم، بما في ذلك أولويات الجهات المانحة. وهو يصوغ الاستجابات الاستراتيجية للتعاون التقني فضلاً عن الحفاظ على علاقة قوية مع الدول الأعضاء.

وتعمل المكاتب الإقليمية الخمسة على قيادة أنشطة اليونيدو ودعمها وهي تنهض بدور المحفل العالمي من خلال تنظيم المؤتمرات والأحداث الإقليمية وتنسيقها. كما تعمل على تيسير البعثات التي يقوم بها المدير العام وغيره من كبار المسؤولين كل في مجال اختصاصه وكذلك زيارات اليونيدو التي يقوم بها ممثِّلون رفيعو المستوى من الدول الأعضاء. وهي، بفضل معرفتها المتعمِّقة بالمناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي في كل إقليم، تمثِّل أداةً قيِّمة لدى الفروع التقنية في اليونيدو لدى إعداد المشاريع. وهي تحرص أيضاً على تجسيد استراتيجية اليونيدو الجديدة للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في الأنشطة على المستوى القُطري وضمن الأفرقة القُطرية للأمم المتحدة.

أفريقيا

خطَّطت اليونيدو أو ساعدت في تنظيم عدد من المؤتمرات والأحداث خلال العام، من قبيل ذهاب وفد من مفوَّضية الاتحاد الأفريقي إلى اليونيدو في حزيران/ يونيه، والمؤتمر الوزاري المعني بالشراكات الجديدة لبناء القدرات الإنتاجية في أقل البلدان نموًّا الذي عُقد في بنن في تموز/ يوليه. ووضع مكتب أفريقيا اللمسات الأخيرة على البرامج القُطرية لكل من إثيوبيا وبوركينا فاسو وتشاد وزامبيا والسنغال وغينيا وليسوتو وموزامبيق والنيجر. وقد أوفدت بعثة لتقييم الاحتياجات في سوازيلند في تموز/ يوليه وناميبيا في آب/ أغسطس. وثمة برامج قُطرية حاليًّا قيد الإعداد من أجل إريتريا وأنغولا وبنن وبوتسوانا وبوروندي ورواندا وزمبابوي وسوازيلند وغابون وغانا وكابو فيردي والكاميرون والكونغو ومالي ومدغشقر وملاوي وموريتانيا وموريشيوس وناميبيا. وتضمَّنت الأحداث الخاصة فيما يتعلق بإطلاق البرامج القُطرية الجديدة مائدة مستديرة للمانحين لأوغندا في تموز/ يوليه وحلقة عمل وتدريباً في بوركينا فاسو والنيجر لموظفي الوزارات المختلفة المعنية فضلاً عن ممثِّلين من القطاع الخاص والمؤسسات المالية. ونظَّمت اليونيدو دورة تدريبية لمدة أسبوعين عن الإدارة القائمة على النتائج في كانون الأول/ ديسمبر في أبوجا للمسؤولين الحكوميين العاملين في اللجنة التوجيهية للبرامج في نيجيريا.

الدول العربية

تنهض الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، بدور حاسم في مساعدة الدول العربية الأفقر على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستنباط الحلول الملائمة لها. وتحافظ اليونيدو، من خلال مكتبها الإقليمي، على اتصال بهاتين المنظمتين وغيرهما في المنطقة. وشملت الاجتماعات التي برزت فيها أنشطة اليونيدو المنتدى والمعرض الاقتصادي العربي النمساوي السابع، الذي عُقد في فيينا بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لغرفة التجارة النمساوية العربية في أيار/ مايو. ورفع منتدى كرانز مونتانا الذي عقد في الرباط في حزيران/ يونيه مستوى الوعي بولاية اليونيدو في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

وأسفرت استراتيجية اتصالات حيوية للمنطقة عن تغطية بارزة لليونيدو وللتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، سواء في وسائط الإعلام المطبوعة أم على شاشات التلفزيون. ولقيت المشاريع الرامية إلى الحدِّ من ارتفاع معدَّل البطالة بين الشباب في المنطقة العربية اهتماماً خاصًّا خلال العام بفضل إدخال ريادة الأعمال كمادة في المناهج المدرسية في مصر وغيرها من بلدان المنطقة. وثمَّة منشور هام صدر في آذار/ مارس، بعنوان 'التنمية الصناعية في بلدان شمال أفريقيا – موجز إحصائي'، شمل الجزائر وتونس والسودان وليبيا ومصر والمغرب.

آسيا والمحيط الهادئ

تتقاسم البلدان المتوسطة الدخل في المنطقة، مثل إندونيسيا وباكستان وتايلند وإيران (جمهورية-الإسلامية) والصين والفلبين وفييت نام وماليزيا والهند، خبراتها في إطار مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب (انظر أدناه). وشملت أنشطة اليونيدو في هذه البلدان بناء القدرة التنافسية والمساعدة الأخرى ذات الصلة بالتجارة والطاقة المستدامة. وتناولت المشاريع في أقل البلدان نموًّا في المنطقة – بنغلاديش وبوتان وتيمور-ليشتي وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وميانمار ونيبال – في جملة أمور، الأعمال التجارية الزراعية والتجمعات وتنمية القطاع الخاص والمساعدة التقنية المتعلقة بالتجارة والسياسات الصناعية والإحصاءات والطاقة المتجدِّدة ونظم الإنتاج الأنظف.

وشملت الأنشطة الرئيسية إطلاق حملة «اصنع في الهند» التي ردَّدت صدى نهج اليونيدو الخاص بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة فضلاً عن تعزيز مركز الهند للتعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب في نيودلهي (انظر الفصل ٤). وخلال معرض الصين الدولي الثاني للتكنولوجيا في شنغهاي في نيسان/ أبريل، أبرز حدث نظَّمته اليونيدو دور نقل التكنولوجيا في تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ووقَّع المدير العام إطار تعاون استراتيجي لمدة عامين مع الصين يركِّز على الصناعة الخضراء وسلامة الأغذية. وتضمَّنت أنشطة أخرى في الصين منتديات اليونيدو بشأن تنمية الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري.

وأُعلن عن إنشاء مركز منطقة المحيط الهادئ للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في المؤتمر الدولي الثالث للدول الجزرية الصغيرة النامية في ساموا في أيلول/ سبتمبر.

الشكل ٣- إسهام التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في أولويات التنمية المستدامة

أوروبا وآسيا الوسطى

وقَّعت اليونيدو في تشرين الأول/ أكتوبر إعلاناً مشتركاً مع اللجنة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية يمهِّد الطريق لتعاون أوثق في مجال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ويرسم الإعلان مجالات محدَّدة للتعاون تشمل ريادة المشاريع التجارية والابتكار ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات التجارية والإدارة البيئية وكفاءة استخدام الطاقة.

وصيغ برنامج تعاون إطاري من أجل أذربيجان بالتعاون الوثيق مع الحكومة. ويرمي البرنامج للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨، الذي وقِّع في تشرين الثاني/ نوفمبر في باكو، إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة وفقاً

التنمية الصناعية المستدامة في كازاخستان

ثمَّة برنامج قُطري من أجل كازاخستان، بميزانية إجمالية تأشيرية قدرها ١٥,٦ مليون يورو، وافقت عليه الحكومة في تموز/يوليه. وخلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧، سيركِّز البرنامج على ثمانية مجالات هي: التحديث الصناعي والقدرة التنافسية؛ والتعاقد من الباطن وتبادل الشراكات؛ وبناء القدرات التجارية؛ وتعزيز مركز تطوير الشركات الصناعية في إطار صندوق التنمية لريادة الأعمال في دامو؛ وكفاءة استخدام الطاقة الصناعية؛ ومشروع بروتوكول مونتريال؛ وإنشاء مركز التعاون الصناعي الدولي التابع لليونيدو؛ والارتقاء بالإحصاءات الصناعية إلى مستوى المعايير الدولية والأوروبية. وجاءت الموافقة على البرنامج بعد توقيع المدير العام لليونيدو ورئيس وزراء كازاخستان على إعلان مشترك بشأن التعاون في تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وتتعاون اليونيدو وكازاخستان حاليًّا في عدَّة مشاريع وطنية وإقليمية، بما في ذلك إدخال بدائل المواد المستنفدة للأوزون في الزراعة وفي قطاع ما بعد الحصاد، وهو مشروع يشارك في تمويله مرفق البيئة العالمية والشركاء الوطنيون. وكخطوة تالية، تستكشف اليونيدو فرص الشراكة مع المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي، وذلك لدعم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في البلد.

لأولويات التنمية الوطنية. وهو يلتمس مساعدة اليونيدو في تنمية القطاع الصناعي غير النفطي والتنويع الاقتصادي. وقد وافقت الحكومة على مشروع إطار برنامج قُطري لكازاخستان ورُصدت الأموال لليونيدو لصوغه (انظر الإطار).

وعُقدت حلقة عمل افتتاحية لمشروع بناء للقدرات الإقليمية لمدة عامين يستهدف صوغ برامج للتخفيف من المشاكل البيئية العالمية، وذلك في فيينا في آذار/ مارس وقت إطلاق المشروع الجديد، وأعقبتها في تشرين الأول/ أكتوبر حلقة عمل تدريبية مدتها خمسة أيام لخبراء البيئة، من الاتحاد الروسي وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس وقيرغيزستان وكازاخستان، بشأن قضايا مثل إدارة النفايات الصناعية السامة والطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة الصناعية.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

يمكِّن وجود التمثيل الفعَّال في فيينا اليونيدو من مواصلة الاتصال بالبلدان الشريكة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتتعاون مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي مع اليونيدو في صوغ البرامج القُطرية أو مقترحات المشاريع للمنطقة. وخلال العام، عملت المجموعة مع اليونيدو في أربع مبادرات إقليمية: مشروع استشراف تكنولوجي لصناعة الأتمتة والروبوتات في أوروغواي والبرازيل؛ ومشروع لتحسين القدرة التنافسية لسلاسل قيمة الجمبري في إكوادور والجمهورية الدومينيكية وكوبا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا؛ وتطوير مجموعات التصدير في أعضاء الجماعة الكاريبية؛ وتطوير المجمعات الصناعية المراعية للبيئة في الأرجنتين وباراغواي وبنما وبوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات) وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية)

وكوستاريكا. وخلال زيارة المدير العام إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في حزيران/ يونيه، اتفقت المنظمتان على تعزيز التعاون بينهما.

وتمَّت الموافقة على المرحلة التشغيلية الثانية من بنك المعارف الصناعية في المنطقة. وأكَّد أعضاء مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي على أهمية المشروع الذي يعزز أفضل الممارسات وتبادل المعارف في المنطقة. وهذا البنك مثال ناجح للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي تودُّ المجموعة أن يتوسَّع ليشمل التعاون الثلاثي.

مكاتب اليونيدو في نيويورك وجنيف وبروكسل

تعمل، تحت الإشراف المباشر لنائب المدير العام، ثلاثة مكاتب لليونيدو على تعزيز وتمثيل المنظمة في نيويورك وجنيف وبروكسل.

نيويورك

يحرص مكتب اليونيدو في نيويورك على أن تكون جميع الدول الأعضاء، سواء كانت ممثَّلةً في فيينا أم لا، ملمَّةً تماماً بالدور القيادي الذي تنهض به المنظمة في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وقدم المكتب مساهمات منتظمة إلى فريق الدعم التقني لدى الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن عدد من أفرقة العمل وغيرها من المحافل. وتدعم اليونيدو، من خلال مكتبها في نيويورك، مجموعة «أصدقاء التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة»، وهي مجموعة من ٣٧ ممثِّلاً دائماً تنادي بأهمية التصنيع في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وبالإضافة إلى أنشطة التوعية التي يقوم بها، يمثِّل مكتب اليونيدو في نيويورك المنظمة في أهم المناقشات الحكومية الدولية والمشتركة بين الوكالات وعمليات صنع القرار في مقر الأمم المتحدة. ويعقد المكتب بانتظام، لصالح الدول الأعضاء ككل وللتجمُّعات الإقليمية والسياسية التي مقرها في نيويورك، ندوات إعلامية بشأن جوانب مختلفة من التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

ونظَّم مكتب نيويورك خلال العام عدداً من الأحداث، بما فيها منتدى اليونيدو بشأن «الشراكة من أجل إدارة كفاءة الموارد: تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة» الذي عقد في نيسان/ أبريل. وثمَّة اجتماع قام بتنسيقه المكتب وهو اجتماع وزاري لمجموعة الـ٧٧ والصين، عُقد في تشرين الثاني/ نوفمبر في تاريخا، دولة بوليفيا المتعدِّدة القوميات، التي استضافت الاجتماع بالتعاون مع لجنتي الأمم المتحدة الاقتصاديتين لأفريقيا ولأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتناول الاجتماع الرفيع المستوى مسألة حوكمة الموارد الطبيعية والتصنيع، وشدَّد أعضاء مجموعة الـ٧٧ في استنتاجات الاجتماع على أهمية الخدمات التي تقدِّمها اليونيدو حول هذه القضايا. وشارك المكتب أيضاً في الأحداث الجانبية في المؤتمرات الكبرى التي عُقدت في مقر الأمم المتحدة، ولا سيما حلقة نقاش حول العلاقة بين التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة والمدن المستدامة، والتي عُقدت خلال الجزء المتكامل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن «التحضُّر المستدام» في أيار/ مايو الماضي. وكجزء من وظيفة الاتصال المسندة إليه، لا يقتصر مكتب نيويورك على الحفاظ على اتصال وثيق مع منظمات أسرة الأمم المتحدة وممثِّلي الدول الأعضاء فحسب وإنما يعمل مع منظمات حكومية دولية وغير حكومية، وكان آخر اتصال له مع غرفة التجارة الدولية وغرفة التجارة والصناعة لعموم أفريقيا.

جنيف

مكتب اليونيدو في جنيف هو أوَّل محطة لـ٢٥ بعثةً دائمةً لليونيدو في سويسرا، وهو يسهِّل مشاركة الدول الأعضاء غير الممثَّلة في فيينا في أعمال المنظمة. وهو أيضاً المتحدِّث باسم اليونيدو مع عدد كبير من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف. وخلال العام، أفضى الالتزام المشترك بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة إلى تعزيز التعاون بين اليونيدو والأونكتاد ومركز التجارة الدولية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وعملت اليونيدو، بوصفها عضواً في الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر، على نحو وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومنظمة العمل الدولية. ومن خلال مكتبها في جنيف، واصلت اليونيدو التعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه ومنظمة الصحة العالمية ومبادرة مرفق شراء الأدوية الدولي في إطار الخطة الأفريقية لصنع المستحضرات الصيدلانية.

ومثَّل مكتب جنيف اليونيدو خلال العام في أكثر من ١٠٠ من المؤتمرات والأحداث وحلقات العمل والندوات حول شتَّى الموضوعات. واتسمت بأهمية خاصة مشاركة المكتب في الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي والمعني بالتصنيع والتنمية الشاملة للجميع في أفريقيا، الذي عقد بمناسبة يوم التصنيع في أفريقيا في تشرين الثاني/ نوفمبر.

بروكسل

تستطيع اليونيدو، من خلال مكتبها في بروكسل، أن تعمل على نحو وثيق مع كل من المفوَّضية الأوروبية وممثِّلي البلدان

أفضى نجاح مركز الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، الذي أنشئ في عام ٢٠١٠ لاستحداث إطار ملائم لأسواق الطاقة المتجددة وكفاءة استهلاكها، إلى توليد العديد من المراكز الجديدة في شرق أفريقيا وجنوبها وفي منطقة المحيط الهادئ، ومؤخَّراً في منطقة البحر الكاريبي.

الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقد شهد العام قيد الاستعراض زيارة اثنين من المفوَّضين الأوروبيين ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى إلى مقر اليونيدو.

ويوفِّر مكتب بروكسل صلة وصل قيِّمة بين اليونيدو والقطاع الخاص. وجرت مناقشات خلال العام مع ممثِّلي الحكومة والقطاع الخاص في ألمانيا حول أفريقيا بوصفها قارة حافلة بالفرص، ومع إيطاليا بشأن الجغرافيا الصناعية الجديدة وتدويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة الإيطالية، ومع بولندا حول فرص التعاون والاستثمار في أفريقيا.

وشاركت اليونيدو بدور نشط في المنتدى الخامس المشترك بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي، الذي عقد في بروكسل في آذار/ مارس، عندما نظَّمت لقاء لجنة خبراء حول الاستثمارات والشراكة من أجل العمل المنتج للشباب وكذلك مناقشات المائدة المستديرة بشأن النماذج الشاملة للجميع في سلاسل الأغذية الزراعية وفي مجال الصحة والمستحضرات الصيدلانية. كما دعمت اليونيدو منتدى الصناعات الزراعية حول تعزيز التجارة الإقليمية والقيمة المضافة لمنتجات الأغذية الزراعية في منطقة البحر الكاريبي، الذي عقد في تشرين الثاني/ نوفمبر في غرينادا.

وفي حزيران/ يونيه، عملت اليونيدو مع عدد من شركات إعادة التدوير في بلجيكا – Umicore وWorldLoop وRecupel وClose the Gap وCoolrec وGalloo – حظيت بالاعتراف عندما تلقَّت جائزة الشراكة المستدامة لعام ٢٠١٤. وتتناول الشراكة المخاطر البيئية للنفايات الإلكترونية في أفريقيا. وشاركت اليونيدو من خلال مكتبها في بروكسل في حوار بشأن دور القطاع الخاص في التنمية في الاجتماع غير الرسمي لوزراء التنمية في الاتحاد الأوروبي الذي عقد في تموز/ يوليه في فلورنسا، إيطاليا. وفي الشهر نفسه، شاركت اليونيدو في حوار سياسات بشأن التعاون في مجال الأعمال والتنمية مع حكومة لكسمبرغ ومع وكالة التنمية في البلد ومع القطاع الخاص خلال لقاء 'أيام أعمال المنطقة الكبرى'، وهو معرض تجاري سنوي تنظِّمه غرفة تجارة لكسمبرغ. وتجري مشاورات المتابعة مع القطاع الخاص لتعزيز التعاون، ولا سيما في أفريقيا.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

«إنَّ تنوُّع المعارف والتكنولوجيا التي تقدِّمها بلدان الجنوب يضيف طائفةً أخرى من الحلول البعيدة المدى لتحدِّيات التنمية، وغالباً ما توفِّر بدائل في سياق أنسب وبأسعار معقولة بما يستجيب لاحتياجات الجنوب، ودون شروط.»

لي يون، المدير العام لليونيدو

يوفِّر التعاون فيما بين بلدان الجنوب منصة لتبادل المعارف والخبرات والتكنولوجيا والاستثمار والمعلومات والقدرات بين البلدان من أجل تسريع وتيرة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وهو يسترشد بمبادئ المنفعة المتبادلة واحترام السيادة الوطنية والمُلكية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وقد نهضت اليونيدو، منذ نشأتها، بدور محوري في تعزيز التعاون بين دولها الأعضاء. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر، تحدَّث المدير العام، في واشنطن العاصمة، أمام المعرض العالمي السابع للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

وأنشأت اليونيدو، بالتعاون مع الصين، أول مركز للتعاون الصناعي لليونيدو فيما بين بلدان الجنوب في عام ٢٠٠٦، أعقبه بعد

عام إنشاء مركز مماثل في نيودلهي. وساعد مركز الصين في تنظيم أول معرض للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب يعقد في المنطقة العربية. وتحت شعار «حلول للعمل»، قدَّم المعرض الإقليمي للدول العربية للتنمية فيما بين بلدان الجنوب، الذي استضافته قطر في شباط/ فبراير، أكثر من ١٠٠ حلٍّ ثبتت نجاعته لتحدِّيات التنمية، وضعتها واختبرتها البلدان في المنطقة. وكانت اليونيدو واحدة من عدَّة وكالات متخصِّصة نظَّمت منتدى لتبادل الحلول. ونجح مركز اليونيدو للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الهند في تنفيذ مشاريع في عدد من البلدان، ولا سيما في أفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وتشمل المشاريع الجارية إنتاج مبيدات أحيائية تعتمد على شجرة النيم من أجل سيراليون وغانا ونيجيريا، ومحطات للطاقة الشمسية في بنغلاديش وإنتاج المنسوجات الطبيعية في كينيا باستخدام قشور جوز الهند (انظر الفصل ٣).

وشهد أيلول/ سبتمبر إطلاق شبكة مشتركة بين بلدان الجنوب من المراكز الإقليمية للطاقة المستدامة للدول الجزرية النامية الصغيرة في أفريقيا والمحيط الهادئ والبحر الكاريبي والمحيط الهندي. وتتمتَّع الشبكة الجديدة بدعم من النمسا وإسبانيا، وهي تسعى لتحفيز الجهود الوطنية في مجالات تنفيذ السياسات وبناء القدرات ونقل المعارف والتكنولوجيا، وكذلك تعزيز الاستثمار ومشاريع الأعمال (انظر الفصل ٥).

وتدعو شبكة اليونيدو العالمية للإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد إلى تطبيق أساليب وتقنيات وسياسات هذا النمط من الإنتاج من خلال الدعوة واستخدام الشعار. وخلال العام، حددت خمسة اجتماعات إقليمية في إطار البعد الإقليمي للشبكة فرصاً مواضيعيةً معيَّنة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وللتعاون الثلاثي (انظر الفصل ٥).

وتنطوي غالبية مشاريع اليونيدو، بدرجات متفاوتة، على التعاون بين الدول النامية، وهي مذكورة في أماكن أخرى في هذا التقرير السنوي. وثمَّة أمثلة محدَّدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تشمل حلقة عمل دولية حول إعادة تدوير مواد البلاستيك نُظِّمت في مدينة بورصة، تركيا، في أيلول/ سبتمبر وتبادل فيها المشاركون، من تركيا والجبل الأسود وزمبابوي والسودان وفييت نام وقيرغيزستان وكازاخستان وكوت ديفوار وميانمار ونيجيريا، الخبرة والدراية. وبناءً على ما اكتسبوه من معارف، عاد المشاركون إلى بلدانهم مسلَّحين بالمهارات اللازمة لمعالجة المشاكل المحدَّدة التي تواجهها المنشآت والمنظمات والتي ستكون بدورها بمثابة نماذج تحتذى في بلدهم. وثمَّة مشروع جديد في ميانمار لإقامة مركز لمعالجة الخيزران من شأنه التركيز على تنمية المهارات والعمل بمثابة مركز تجربة وإيضاح. وسوف يستفيد المركز من التقنيات التي تستخدمها المؤسسات المتخصصة في الهند، وسيتمُّ تمويله من قبل مركز التنمية الصناعية فيما بين بلدان الجنوب في نيودلهي ومن حكومة الهند.

وفي إطار مشروع لإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع المدني في كوت ديفوار، عرضت المغرب تنظيم دورة لمدة ثلاثة أسابيع لصالح ٣٠ مدرِّباً من كوت ديفوار لرفع مستوى مهاراتهم التدريبية. ويقدم الاتحاد الروسي والهند إلى قيرغيزستان التكنولوجيا اللازمة لإنتاج مواد البناء المنخفضة التكلفة والمراعية للبيئة. واستضافت تونس جولة دراسية لكبار المسؤولين من جمهورية تنزانيا المتحدة، كجزء من مشروع التطوير

والتحديث الصناعي الذي تنهض به اليونيدو (انظر الفصل ٤)، لتمكين المشاركين من التعلُّم من التجربة التونسية الناجحة في إطار مشروع مماثل. وتعمل اليونيدو حاليًّا على وضع برنامج عمومي لتسخير الطاقة الكهرمائية على مقياس صغير في البلدان النامية، مع التركيز على التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وعُقدت دورة تدريبية حول تصنيع العنفات في باندونغ، إندونيسيا، في أيار/ مايو لمشاركين من جمهورية تنزانيا المتحدة. ومكَّنت الدورة التي دامت ثلاثة أسابيع المشاركين من تعميق فهمهم لتصميم وتصنيع وتركيب عنفات التدفُّق المتصالب من نمط T-15 فضلاً عن تطوير وإدارة محطات الطاقة الكهرمائية الصغيرة.

وفي إطار عنصر الوصول إلى الأسواق من مشروع يتناول النباتات الطبية والعطرية في مصر، تفاوضت اليونيدو بشأن نقل التكنولوجيا وتشجيع التجارة مع البرازيل وصربيا. واستفاد مشروع لتنمية توريد السيارات في الهند من تجربة جنوب أفريقيا حيث جرى تكييف منهجيات كانت مصمَّمة في إطار مشروع مماثل في السياق الهندي. وتقاسمت الهند بدورها أفضل الممارسات في قطاع الكيميائيات والبلاستيك مع الكويت كجزء من مشروع لزيادة القدرة التنافسية التصديرية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الكويتية (انظر الفصل ٤). وشاركت مؤسسة الهند لمجموعات المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في التدريب على منهجية التجميع التي نظَّمتها اليونيدو في القاهرة.

ويمثِّل التعاون التقني بين تجمُّعات صنع الأحذية في مشهد في جمهورية إيران الإسلامية وهيرات في أفغانستان سمة هامة في برنامج اليونيدو لسبل العيش المستدامة للاجئين الأفغان في جمهورية إيران الإسلامية وكذلك للعائدين إلى أفغانستان. ويتقاسم النظراء في جمهورية إيران الإسلامية معارفهم مع منشآت صنع الأحذية في أفغانستان. وتضمَّنت الأنشطة المشتركة المشاركة في المعارض الوطنية والدولية مثل المعرض السادس عشر للجلود الذي أقيم في تبريز، جمهورية إيران الإسلامية، في آب/ أغسطس وجولة دراسية قام بها وفد من المنتجين من هيرات إلى مشهد في كانون الأول/ ديسمبر (انظر الفصل ٣).

وشمل برنامج اليونيدو العالمي للابتكار التكنولوجي النظيف للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ستة بلدان خلال العام وهي: أرمينيا وباكستان وتركيا وجنوب أفريقيا وماليزيا والهند. والتعاون بين بلدان الجنوب سمة هامة من سمات البرنامج، وهو يسمح لأصحاب المشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة توسيع نطاقهم التكنولوجي والجغرافي. وفي إطار دورة المنافسة لعام ٢٠١٤، ورد ما مجموعه ٥٥٥ طلباً، تمَّ من بينها اختيار ١٥٩ من أصحاب مشاريع تكنولوجيا الطاقة النظيفة المبتكرة للمشاركة في برنامج التسريع. ويقيم البرنامج علاقات بين المرشدين الدوليين وأصحاب المشاريع إلى جانب دعم الأحداث الإقليمية والدورات التدريبية.

الصناعة الشاملة للجميع

"الحياة المشوَّهة بسبب الفقر حياة قاسية وضيعة وغالباً ما تكون قصيرة. علينا أن نصبو إلى عالم من الكرامة والفرص والرفاه، عالم لا يتخلَّى عن أحد. والفقراء والضعفاء هم أنفسهم شركاء لا غنى عنهم في هذا المسعى. ومعارفهم وتطلُّعاتهم أمر حيوي إذا أردنا التوصُّل إلى حلول مجدية ودائمة... لقد حقَّقنا معاً تقدُّماً ملحوظاً. فقد تمَّ إخراج ما لا يقلُّ عن ٧٠٠ مليون شخص من دائرة الفقر المدقع بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٠. وعلى الرغم من هذا النجاح الهائل، يعيش واحد من خمسة أشخاص في المناطق النامية بأقل من ١,٢٥ دولار في اليوم. وحيثما يدوم الفقر يكون من الصعب تحقيق مكاسب التنمية بل ومن الأصعب الحفاظ عليها. وحيثما يدوم الفقر وعدم المساواة يزداد كثيراً احتمال عدم الاستقرار ونشوب الصراعات. وإذا هيمن الفقر في أيِّ مكان، يتخلَّف الناس في كل مكان. وإذ نحن نستحثُّ الجهود نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ونعكف على إعداد خطة ما بعد عام ٢٠١٥، ونسعى إلى اتفاق بشأن تغيُّر المناخ، دعونا نبقي القضاء على الفقر بكل أبعاده في وسط اهتمامنا."

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بمناسبة اليوم العالمي للتغلُّب على الفقر المدقع،
١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤

٣

الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية

في أفقر بلدان العالم، تمثِّل الزراعة مصدر الدخل الرئيسي لـ٨٠ في المائة من السكان. وفي الوقت نفسه، يكاد لا يصل إلى مائدة الطعام أكثر من نصف جميع المنتجات الزراعية التي تحصد في البلدان النامية: أي هناك خسارة متراكمة بنسبة ٤٠ في المائة على امتداد سلسلة القيمة بأكملها تؤدِّي بدورها إلى هدر ٥٥٠ مليار متر مكعَّب من المياه في زراعة المحاصيل التي لا تصل إلى المستهلك، ناهيك عن ١,٤ مليار هكتار من الأراضي الزراعية المنتجة للأغذية غير المأكولة. هذه الإحصاءات الرزينة هي التي تدفع اليونيدو إلى تركيز دعمها لكثير من البلدان الشريكة في استحداث الصناعات الزراعية التي توفِّر فرص العمل والدخل فضلاً عن الحدِّ من خسائر ما بعد الحصاد التي من شأنها أن تساعد على إطعام مليار نسمة في العالم يعانون من نقص التغذية وعلى تعزيز الأمن الغذائي العالمي.

الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا وجنوب المحيط الهادئ

مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية هي مشروع تعاوني بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصرف التنمية الأفريقي يرمي إلى تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في البلدان النامية. وثمة مشاريع رائدة مختارة تجري في أفغانستان وجزر القمر وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسودان وسيراليون وغانا وليبريا ومدغشقر ونيجيريا وهايتي. وتحت مظلة هذه المبادرة تعمل اليونيدو على تطوير مشروع لجزر جنوب المحيط الهادئ في بابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وفانواتو وفيجي من شأنه تعزيز القدرات الإنتاجية لمنشآت الأعمال الصغيرة وتحسين روابط التسويق في سلاسل القيمة الإقليمية لمصائد الأسماك. والمنطقة لديها موارد سمكية كافية – بما في ذلك أكبر مخزون في العالم من سمك التونة – لدعم زيادة توفُّر حصيلة صيد الأسماك للطعام في المنطقة والحفاظ على القدرات التنافسية من جانب العرض من حيث الأسماك والمنتجات السمكية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الريفية. وسوف تركِّز أنشطة التدريب على مناولة المنتجات السمكية بعد الصيد وتجهيزها وحفظها، واعتماد اللوائح المناسبة والممارسات الجيدة لمناولة حصيلة الصيد على متن السفينة. وتشجِّع اليونيدو اعتماد التكنولوجيات والتقنيات الملائمة التي تسمح بإضافة القيمة فضلاً عن الممارسات الجيِّدة. ويعمل المشروع على تعبئة استثمارات القطاع الخاص والقطاع العام في مشاريع لإنشاء أو تحسين الخدمات اللوجستية اللازمة لتسهيل رسو السفن في الموانئ ومواقع الإنزال، ممَّا يعزِّز إمكانية الوصول إلى الأسواق الإقليمية.

القيمة الزراعية المضافة لكل عامل في أقل البلدان نموًا هي ٣٣٦ دولاراً مقابل ١٠٦٠ دولاراً في البلدان المتوسطة الدخل و٤٩٧ ١٨ دولاراً في البلدان ذات الدخل المرتفع. وفي البلدان النامية تبلغ نسبة المنتجات المصنَّعة ٣٨ في المائة في المتوسط ، ممَّا يترك إمكانات هائلة غير مستغلَّة لفرص العمل وتوليد الدخل.

لقد تجسَّدت مساهمة المنظمة في تطوير الأعمال التجارية الزراعية في أفقر بلدان العالم في طائفة واسعة من المنشورات خلال العام بما في ذلك عدد تشرين الأول/ أكتوبر من مجلة *African Quarterly Monitor*، الذي سلَّط الضوء على موضوع الأعمال التجارية الزراعية في غرب أفريقيا.

وفي زيارة رسمية إلى قيرغيزستان في نيسان/ أبريل، أكد المدير العام لي يون استمرار مشاركة اليونيدو في جهود التنمية الصناعية في قيرغيزستان. وكانت إحدى أولويات المسؤولين هناك العمالة المستدامة في المناطق الريفية. وفي إطار مشروع بقيمة ٢ مليون دولار أُطلق في تشرين الأول/ أكتوبر بدعم من الاتحاد الروسي، سوف تساعد اليونيدو على توفير فرص عمل من خلال تطوير واستخدام مواد البناء المراعية للبيئة والفعَّالة من حيث التكلفة من أجل الإسكان وإعادة تأهيل شبكات الري في المناطق الريفية. ومن المتوقَّع، نتيجة للمشروع، أن يستفيد السكان المحليون والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع مواد البناء على حدٍّ سواء من اعتماد تكنولوجيات مبتكرة وبأسعار معقولة للإسكان ومن توفير فرص العمل وإضافة القيمة.

الصناعات الزراعية

شمل التدريب الذي تنظِّمه اليونيدو في مجال الصناعات الزراعية والمجالات ذات الصلة حلقة عمل لمدة أسبوعين حول إعادة تدوير البلاستيك عُقدت في مدينة بورصة، تركيا، في أيلول/ سبتمبر. ومكَّنت حلقة العمل المشاركين الضالعين

المستفيدون النهائيون من مشروع لإنشاء سلاسل قيمة زراعية صناعية قوية في أنغولا هم المزارعون والعمال وأصحاب الأعمال الذين من المتوقَّع أن يتمتَّعوا بزيادة فرص العمل وارتفاع الدخل نتيجة تدخلات دعم يصممها وينفِّذها المستفيدون مباشرة من المشروع.

في صناعة البلاستيك، من تركيا والجبل الأسود وزمبابوي والسودان وفييت نام وقيرغيزستان وكازاخستان وكوت ديفوار وميانمار ونيجيريا، من الاستفادة من تجربة تركيا من أجل سدِّ الفجوة بين ما لديهم من المعرفة النظرية والتطبيق العملي لها. وبعد أن يطبِّقوا ما اكتسبوه من الدراية في بلدانهم ستكون منشآتهم أو إداراتهم بمثابة نماذج يحتذيها الآخرون.

وتقدَّمت اليونيدو، بوصفها عضواً في اللجنة الدولية للهندسة الزراعية والنظم الأحيائية، بعرض إيضاحي خلال المؤتمر العالمي الثامن عشر للجنة في بكين في أيلول/ سبتمبر تناول تحليل سلسلة القيمة الزراعية والتنمية. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر، أوفدت اليونيدو متحدِّثاً رئيسيًّا إلى الاجتماع السنوي للرابطة الأوروبية لصانعي الآلات الزراعية، الذي عقد في بولونيا، إيطاليا.

التنمية الريفية

لقد جرَّت طفرة النفط في أنغولا في ركابها بعض المآخذ. فقد أفضت إلى إضعاف قطاع الزراعة في البلد – إذ غالباً ما أصبح استيراد المواد الغذائية والمنتجات الزراعية أرخص من إنتاجها – وبالتالي تقلَّصت بشدَّة سبل عيش غالبية الأنغوليين الذين ما زالوا يعيشون في المناطق الريفية حيث الزراعة هي المصدر الرئيسي للدخل. ورغبة في زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة لدى هذه المجتمعات الريفية، لا بدَّ من أن تبني أنغولا سلاسل قيمة من الصناعات الزراعية قوية ومنظَّمة تنظيماً جيِّداً. وبفضل الدعم المالي من شركة الطاقة شيفرون المتعدِّدة الجنسيات، استهلَّت اليونيدو مشروعاً بقيمة ٢٠٠ ٠٠٠ دولار في تموز/ يوليه لتعزيز سلاسل القيمة في البلد والاستفادة من استثمارات القطاعين

الشجرة المعجزة

كثيراً ما يُطلق على شجرة البان (مورنغا) اسم الشجرة المعجزة. وهي واحدة من أهم المصادر المغذية من الطعام على كوكبنا، فهي غنية بالبروتينات والفيتامينات والمعادن. وقد استخدمت لعدَّة قرون في الثقافات التقليدية كعلاج لشتَّى العلل، وممَّا يثير الاهتمام أنها تنمو بوفرة، حتى في التربة الفقيرة، في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية حيث يتفشى سوء التغذية. ومع أن الزراعة هي القطاع الاقتصادي الرائد في السودان، فإنَّ هذا البلد يعاني من عجز غذائي حاد، وهي مشكلة تفاقمت بسبب الجفاف المتكرِّر. وتعمل اليونيدو، كجزء من برنامج دعم المعيشة المجتمعية والصناعة الريفية في السودان، على تشجيع استخدام شجرة البان على نطاق أوسع بين الفئات المحرومة وصغار المزارعين من أجل توسيع نطاق الزراعة لتشمل مواسم السنة كلها. وسيركِّز المشروع على مسحوق ورق البان وزيته بمثابة منتجات راقية لها فرص جيِّدة في الأسواق العالمية، حيث وصفت بأنها من الأغذية الخضراء المتفوقة. ويعتقد أن البان يعمل على تنقية المياه، كما أشيد بفضل زراعته وتجهيزه في تباطؤ التصحر وإطلاق غازات مرغوب فيها في الغلاف الجوي. وقد عُقد مؤتمر وطني بشأن شجرة البان في الخرطوم في أيار/مايو.

الجلود عبر الإنترنت

لقد فتحت إمكانية استخدام الحواسيب والتدريب مباشرة عبر الإنترنت الأبواب أمام الملايين الذين كانوا، بحكم موقعهم البعيد أو ضيق الوقت أو الموارد المحدودة أو الوضع الأمني أو بسبب قيود أخرى، غير قادرين على متابعة برامج التعلم التقليدية. ومن ثمَّ صمَّمت اليونيدو، واضعةً في اعتبارها المتدرِّبين المحتملين في البلدان النامية، دورة تعلُّم إلكتروني قوامها ٢١ نميطةً تتضمَّن نصوصاً سردية واختبارات ذاتية في صناعة الأحذية، وخاصة هندسة نماذج الأحذية. وينفُذ المتدرِّبون حاليًّا إلى المواد التدريبية عبر بوَّابة الجلود في موقع اليونيدو (www.leatherpanel.org) في أكثر من ٢٠ بلداً آخر. وتوفِّر هذه المواد معلومات عن الممارسات الجيِّدة في إجراءات التصنيع على نطاق صغير ومكافحة التلوُّث في صناعات الجلود والأحذية والمنتجات الجلدية، فضلاً عن موارد إضافية بما فيها لمحة عامة عن استراتيجيات المساعدة التقنية وأنشطة التدريب، ونحو ٣٠٠ رابط إلى المؤسسات العاملة في سلسلة قيمة الجلود. وتوفِّر البوَّابة أيضاً إمكانية الوصول إلى المجموعة الواسعة لدى اليونيدو من المنشورات والكتيبات والتقارير المتولِّدة عن خبرة أكثر من ٤٠ عاماً في سلسلة قيمة الجلود. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من العملية، نزَّل المستعملون من أكثر من ١٤٠ بلداً ما ينوف عن ٣ ٠٠٠ من الوثائق والتقارير والأوراق. وخلال نفس الفترة، جرت متابعة ما يناهز ١ ٠٠٠ من الدروس الإلكترونية كجزء من دورة التعلُّم الإلكتروني. ومن شأن مرونة تنميط الدورة أن يجعلها مناسبةً للتدريب في الفصول الدراسية إلى جانب إمكانية التعلُّم الذاتي.

وثمَّة دورة ثانية قيد التطوير بشأن معالجة النفايات السائلة الناجمة عن الدباغة، بينما تزمع اليونيدو في المستقبل القريب استهلال دورة ثالثة تتناول التكنولوجيا الأنظف في تجهيز الجلود. كما تعتزم توسيعها لتشمل أولئك الذين يعملون بالفعل في الصناعات القائمة على الجلود. وترى اليونيدو فرصة لتوسيع البرنامج من خلال ترتيبات التوأمة مع مؤسسات في بلدان نامية أخرى.

بدأت دورة اليونيدو للتعلُّم الإلكتروني في صناعة الأحذية في حزيران/يونيه في إطار مشروع لرفع مستوى معهد دار السلام للتكنولوجيا في جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث تمَّ منذ ذلك الحين تجربتها واختبارها. ودورة التعلُّم الإلكتروني، المصوَّرة هنا، هي رافد مفيد للتدريب العملي الأقرب إلى الممارسة التقليدية.

من الهدر إلى الوفر

شأن ما هو الحال في البلدان الاستوائية الأخرى، ينمو نخيل جوز الهند بوفرة في كينيا، وخاصة في المناطق الساحلية. وتنطوي صناعة جوز الهند في البلد على إمكانات هائلة غير مستغلة، وهدف الحكومة هو زيادة الإنتاج والتسويق. ومع أن قشور جوز الهند تعتبر من النفايات في كينيا، فإنَّ ألياف وغبار (لباب) جوز الهند يمكن معالجتها وتحويلها إلى منتجات عالية القيمة قابلة للتسويق. وفي إطار مشروع جديد، بتمويل من حكومتي الهند وكينيا، تبحث اليونيدو في سبل استغلال قشور جوز الهند لتوفير مصدر إضافي للدخل للمجتمعات الزراعية في شرق كينيا. ويجري نقل التقنيات والمهارات من الهند إلى كينيا للبرهان على القيمة المضافة لقشور جوز الهند. وكخطوة أولى، أقام المشروع منشأة إيضاحية لمعالجة قشور جوز الهند في مركز للتميُّز في ماليندي. وتلقَّى الموظفون تدريباً في مختلف جوانب استخدام قشور جوز الهند والقيمة المضافة لها. وجرى التدريب على معالجة قشور جوز الهند في تريفاندروم، الهند، حيث اطَّلع المتدرِّبون طوال شهر على مختلف العمليات والآلات والمعدات المستخدَمة في التجهيز والتفكيك العضوي، فضلاً عن ضمان الجودة والاختبار.

مركز الحجر والرخام في الخليل، فلسطين

انطلاقاً من المهارات والمعارف الحرفية وروح المبادرة المعهودة منذ قرون، بل منذ آلاف السنين، تحتل صناعة الحجر مكانة مرموقة في الاقتصاد الفلسطيني، وهي تنطوي على إمكانات نمو مبشرة شريطة أن تتمكَّن من تلبية المتطلبات المتزايدة من حيث المنافسة العالمية. وإدراكاً للحاجة إلى مركز للتميُّز قادر على النهوض بتحديث هذه الصناعة، توجهت السلطة الفلسطينية إلى اليونيدو، التي جمعت بدورها وزارة الاقتصاد الوطني واتحاد صناعة الحجر والرخام وجامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل لتمهيد الطريق لإنشاء مركز جديد. وكان الدعم المالي والدراية التقنية المتطورة من إيطاليا من العناصر الحاسمة في هذا المسعى. ومنذ البداية، كان الغرض من مركز الحجر والرخام الفلسطيني أن يكون بمثابة ساحة تدريب للأجيال المقبلة من الحجَّارين ومصدر لتوفير الخدمات التقنية والحلول البيئية ومعايير الجودة. وهو مجهَّز الآن بورشة يمكن فيها للمتدرِّبين والحجَّارين تحسين مهاراتهم العملية، وبمختبر تجارب يوفِّر طائفة من الاختبارات الفيزيائية والميكانيكية على الأحجار التزيينية، وبوحدة بحوث لصنع مواد البناء بفضل تدوير نفايات الأحجار. وقد تخرَّج من المركز حتى الآن أكثر من ٤٠ طالباً وثمَّة ٢٠ طالباً مسجَّلاً فيه حاليًّا.

العام والخاص. وكانت المنطقة المختارة مقاطعة كابيندا، وهي منطقة صغيرة منعزلة منتجة للنفط تفصلها عن بقية أنغولا جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكانت الخطوة الأولى هي تعزيز القدرات الحرجة بين ٨٠ من صنَّاع القرار في الحكومة المركزية والحكومة المحلية والجمعيات المهنية والجامعات والمصارف. ثانياً، عمد المشروع إلى تشخيص اثنتين من سلاسل القيمة، وهما الكسافا والخضروات. وبدعم من اليونيدو، سوف تجسِّد خطط العمل الناتجة لتطوير سلسلة القيمة قدرات الإنتاج والتجهيز المحلية وحسن إدارة سلسلة القيمة واستدامة التمويل والاستدامة البيئية.

وبالعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وضعت اليونيدو مشروعاً رائداً لدعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمناطق الريفية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وستكون اليونيدو مسؤولة عن عنصر يرمي إلى رفع مستويات المعيشة وتحسين سبل المعيشة المستدامة لسكان الريف من خلال تعزيز فرص العمل وتوليد الدخل وتحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية وتعزيز نظم الإنتاج الريفي.

الأمن الغذائي

توسَّعت أنشطة التوعية التي تمارسها اليونيدو في مجال الأمن الغذائي خلال العام لتشمل دولاً أعضاء في آسيا الوسطى وكذلك في منطقة المحيط الهادئ. وقد توفَّر التمويل لمشاريع في بيلاروس وطاجيكستان وهناك مشروع قيد الإعداد في قيرغيزستان. وثمَّة حدث جانبي نظَّمته اليونيدو في إطار المؤتمر الدولي الثالث للدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي عقد في ساموا في أيلول/سبتمبر، ركَّز على سلاسل قيمة شمولية لسبل العيش والتجارة والأمن الغذائي مع الاهتمام بصفة خاصة بأنشطة صيد الأسماك

أقراط الموز الجميلة

متخصِّصة أغذية من السودان تفحص عيِّنة من دقيق فول الصويا في مصنع لتجهيز الأغذية في طوكيو. وكانت الجولات الدراسية إلى اليابان جزءاً من مشروع لإنشاء مرفق تجريبي لتجهيز فول الصويا في السودان، بتمويل من حكومة اليابان.

الناس الذين يعيشون في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من أوغندا معرَّضون بصفة خاصة لآثار تغيُّر المناخ، وخاصة الجماعات الأفقر حالاً الذين يلتمسون ما يسدُّ رمقهم من المحاصيل الغذائية مثل الفاصوليا والذرة والموز. وقد استهلَّت اليونيدو، في شراكة مع حكومة أوغندا ومرفق البيئة العالمية، مشروعاً مدته ثلاث سنوات لتحسين سبل المعيشة والحدِّ من الفقر في المناطق الريفية. وبفضل التغييرات في الممارسات الزراعية وأساليب حفظ الأغذية وأنشطة القيمة المضافة ستكون المجتمعات في وضع أفضل لمواجهة مشاكل الأمن الغذائي والدخل.

وسيعرِّف المشروع المجتمعات المحلية بأنشطة مثل التغليف الفراغي والتجفيف الشمسي للموز الطازج وكذلك استخدام الموز للعصير وصنع النبيذ. وسوف تتعلم هذه المجتمعات أيضاً كيفية تدوير نفايات الموز من أجل الوقود الأحيائي لمرافق توليد الطاقة وللاستخدام المحلي على حدٍّ سواء. وسوف يساعد المشروع، الذي تبلغ قيمته ١٠,٩ ملايين دولار، في استحداث صناعة استنبات الموز لصالح المجتمعات الفقيرة وتشجيع الاستثمار والحصول على التمويل لدعم عدد من الصناعات المنزلية المستحدثة في إطار المشروع. وسوف يعزِّز أيضاً الصناعات الأحيائية باستخدام التكنولوجيات السليمة بيئياً لتموين مستدام من المنتجات القائمة على الموز.

ونتيجة لتحسُّن الوضع المالي، سيكون المستفيدون المستهدفون في وضع يمكِّنهم من اعتماد استراتيجيات تكيُّف مبتكرة أخرى مثل بناء الخزانات لجمع المياه واستراتيجيات للحفاظ على التربة لزيادة مرونة مقاومة الانهيارات الأرضية المتكرِّرة على نحو متزايد وتدهور التربة الناتج عن تغيُّر المناخ.

وتربية المائيات على نطاق ضيق في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

والناس الذين يصعب عليهم إعالة أنفسهم معرَّضون بشكل خاص لنقص الغذاء وسوء التغذية. وسوف يستفيد ضحايا الفيضانات في السودان، وكذلك الحوامل والرضَّع وكبار السنِّ، من مشروع جديد تموِّله اليابان يهدف إلى تكثيف زراعة فول الصويا وتجهيزه. وقد استطلعت اليونيدو إمكانات مختلف المؤسسات القادرة على إنتاج منتجات فول الصويا، وهي تعمل على إنشاء مرفق تجهيز رائد لأغراض التدريب والإيضاح. وتلقَّى المزارعون في ولاية الجزيرة التدريب وبدأوا أعمال الزراعة. وقد احتُفل بالنجاح المبكِّر للمشروع في تشرين الأول/ أكتوبر عندما كان أصحاب المصلحة والمزارعون على السواء قادرين على أن يشهدوا مباشرة إمكانات زراعة فول الصويا المروية باعتبارها مشروعاً مدرًّا للدخل.

في إطار مشروع صناعة إبداعية في مدغشقر، يعمل أكثر من ٨٠ من الحرفيين من ثلاث مناطق مستضعفة في البلد باستخدام الألياف الطبيعية لإنتاج السلال والحقائب والقبعات والأثاث والديكورات المنزلية وغيرها من السلع التي يمكن أن تباع في الفنادق على شاطئ البحر أو يمكن تصديرها إلى أوروبا.

الصناعات النسيجية

قدَّمت اليونيدو في نيسان/ أبريل مفهومها لبرنامج صناعة نسيج نظيفة جديدة أمام منتدى المصادر الأولية، وهو حدث سنوي في صناعة الأزياء العالمية. وجاءت الفكرة إثر الانهيار المأساوي لمصنع ملابس 'رانا بلازا' في بنغلاديش في نيسان/ أبريل ٢٠١٣ وكذلك حملة 'السلام الأخضر للتخلُّص من السموم' لمنع تلوُّث المياه جراء المواد الكيميائية المستخدَمة في صنع المنسوجات. وعقدت الدورة التاسعة لمنتدى المصادر الأولية في هونغ كونغ، الصين، وحضرها ٤٠٠ من كبار ممثلي صناعة الأزياء. وسيعقد اجتماع للاتحاد الأوروبي في أوائل عام ٢٠١٥ لمناقشة استدامة سلسلة القيمة في صناعة الملابس كجزء من برنامج طليعي للمنسوجات يرعاه الاتحاد الأوروبي.

وفي نهاية أيلول/ سبتمبر، حضرت اليونيدو الاجتماع العشرين لكبار أصحاب الزمالات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالات البلدان المضيفة، الذي تنظِّمه إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي يستضيفه مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو، إيطاليا. وقدمت اليونيدو عرضاً إيضاحيًّا عن برنامج الزمالات الجماعية لديها في تكنولوجيا النسيج وأثرها على قطاع النسيج في بنغلاديش حفَّز المناقشات بشأن التعاون في المستقبل مع ممثِّلي عدد من المنظمات الدولية والهيئات الوطنية.

وصناعة المنسوجات هي ثاني أكبر قطاع إنتاجي من حيث العمالة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وكانت وسائل تمكين بربادوس والبلدان المجاورة من المنافسة في صناعة الأزياء موضوع عرض إيضاحي آخر عن صناعة الملابس قدَّمته اليونيدو عبر الفيديو في ندوة لمدة يومين عقدت في آب/ أغسطس. وكانت الندوة بعنوان «صناعة الملابس والتنمية الاقتصادية في منطقة البحر الكاريبي: كفاءة التخطيط وتخصيص الموارد»، وهي تبتغي تزويد قطاع تصميم الأزياء في المنطقة بالأدوات من أجل التوسُّع.

وينتج الحرفيون في مدغشقر طائفة واسعة من المنتجات العصرية من تصميم جوليو فيناتشا، وهو مصمِّم شهير استعانت به اليونيدو في إطار مشروع صناعة إبداعية بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والهدف من المشروع هو توفير دخل للحرفيين في المناطق الريفية، وخاصة النساء. وتعلِّم اليونيدو الحرفيين المهارات التقنية التي يحتاجونها لإنتاج سلع جديدة متَّسمة بالجودة. وسوف تنشئ اليونيدو أيضاً كونسورتيوم تصدير لتوفير خدمات التسويق والمبيعات، فضلاً عن مركز صناعة إبداعية. وفي كانون الأول/ ديسمبر، كُشف النقاب عن نماذج أولية في تشكيلة تسارا التي صمَّمها فيناتشا في قصر الملكة في أنتاناناريفو أمام حفل من ٣٠٠ شخص.

تنمية ريادة الأعمال الشاملة للجميع

«ريادة الأعمال عملية شمولية تمكِّن الشريحة الدنيا وقوامها مليار امرأة ورجل، في المناطق الريفية والحضرية على السواء، من ارتقاء سُلَّم الثروة.»

تايزو نيشيكاوا، نائب المدير العام لليونيدو

اليونيدو وقطاع السياحة

على مدى السنوات القليلة الماضية، كانت اليونيدو تشارك على نحو متزايد في طائفة من الأنشطة المتعلقة بالسياحة بوصفها صناعة: الدعم المؤسسي، وتعزيز البنية التحتية، وبناء القدرات اللازمة لنجاح السياحة، والإدارة البيئية لتعزيز السياحة المراعية للبيئة. وفي الكثير من هذه الجهود، تعمل المنظمة على نحو وثيق مع المنظمة العالمية للسياحة التابعة للأمم المتحدة.

وبالتعاون مع المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، تعمل اليونيدو على إعداد مشروع جماعي جديد في قطاع السياحة في بربادوس وبليز وترينيداد وتوباغو وجامايكا وسانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام وغرينادا. ويهدف المشروع إلى تعزيز قدرات مؤسسات الدعم العامة والخاصة التي تمكِّن بدورها المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة الضالعة في الصناعات الإبداعية لكي تصبح أقدر على المنافسة. وتساعد اليونيدو أيضاً هايتي على تنمية الجزء الشمالي من البلاد من أجل اجتذاب المزيد من السياح إلى المنطقة. وهناك مشروع جديد من شأنه أن يضم سلاسل القيمة الزراعية الصناعية والصناعات الإبداعية في «قرية حرفية» وأن يزوِّد المجتمعات المحلية بمهارات جديدة في التصميم الثقافي وروح المبادرة.

وعُقد مؤتمر في آذار/مارس في سكوبيه كان بمثابة بداية مشروع لتعزيز النمو الذي يقوده القطاع الخاص في قطاع السياحة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً. وبدعم من حكومة سلوفينيا، تركِّز مبادرة أصحاب المصلحة المتعدِّدين لمدة سنتين على زيادة القدرة التنافسية للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الناشطة في مجال السياحة من خلال تطوير سلاسل القيمة المتكاملة والتكتلات والروابط التجارية. وسيدعم المشروع الارتقاء بالمنتجات وتحسين الخدمات وفي الوقت نفسه تعزيز الروابط بين مجموعات سياحة النبيذ والبحيرات في منطقتي تيكفيس وأوهريد.

وتنمو السياحة في بوتان باطِّراد منذ وصول أوائل السياح عام ١٩٧٤، علماً بأن الحكومة لا تشجِّع السياحة الجماعية التي يمكن أن تنال من المشاهد الطبيعية البكر ومن التراث الثقافي في البلاد. وتصنَّف السياحة كصناعة ثقافية في بوتان وهي تعكس سياسة السعادة القومية الإجمالية بأركانها الأربعة وهي: التنمية المستدامة، وصون القيم الثقافية وتعزيزها، والحفاظ على البيئة الطبيعية، والحكم الرشيد. ومن شأن الترويج للسياحة المجتمعية وتطوير المنتجات والخدمات التقليدية أن يكفل تقاسم فوائد السياحة في جميع أنحاء البلاد. ومن شأن تمديد الموسم السياحي وتوسيع المنطقة التي يرتادها السياح زيادة الإيرادات، وخاصة للمجتمعات الريفية. وبدأت اليونيدو مشروعاً لمدة ثلاث سنوات، بتمويل من النمسا، بتصميم استراتيجية وطنية لريادة الأعمال تمَّ التصديق عليها في حلقة عمل عقدت في أيلول/سبتمبر. وتضمَّنت أنشطة بناء القدرات لضمان الاستدامة تدريب المدرِّبين في تنمية روح المبادرة. وتمَّ تدريب ١٠٠ شخص إضافي في مهارات سبل العيش والمهارات الحرفية، بما في ذلك استخدام القصب والخيزران أو تجديد المنازل الريفية. ومن المقرَّر أن ينتهي المشروع في منتصف عام ٢٠١٥.

وبموجب خطة جديدة للسياحة الآمنة والخضراء في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تساعد اليونيدو في نشر مبادئ السياحة المستدامة. ويتَّبع النهج استراتيجية «تيجان لنظافة الغذاء» الناجحة، التي أدخلتها اليونيدو في سري لانكا، حيث توفِّر هيئة لإصدار الشهادات لا تبتغي الربح، أنشئت لهذا الغرض، خدمات تقييم المطابقة المقبولة دوليًّا والبرامج التدريبية لدعم التنمية الاقتصادية المحلية. كما يعتزم المشروع إعداد دليل تُدرَج فيه المتطلبات البيئية ومتطلبات الصحة المهنية وسلامة الأغذية، فضلاً عن تسمية لجودة السياحة المستدامة لمكافأة الفنادق والمطاعم التي تمتثل لهذه المتطلبات. ويعكف المشروع على تدريب الخبراء المحليين للتسجيل الدولي بمثابة مدقِّقين لتقييم المطابقة مع متطلبات الخطة.

زوَّدت اليونيدو الموظفين الضالعين في تصميم مشاريع الطاقة بأداة مفيدة لضمان إدماج قضايا المساواة بين الجنسين. ومن شأن 'دليل تعميم المنظور الجنساني في مشاريع الطاقة وتغيُّر المناخ'، الذي نشر في كانون الأول/ديسمبر، أن يعزِّز تمكين المرأة من خلال تعميم المنظور الجنساني في مبادرات الطاقة المستدامة.

المرأة في التنمية الصناعية

على الرغم من أنَّ هذا القسم من التقرير السنوي يصف عدداً من المشاريع التي صُمِّمت خصِّيصاً لصالح النساء، فإنَّ كل مشاريع اليونيدو تقريباً، وخاصة تلك التي تتناول بناء القدرات، تعود بالفائدة على الرجال والنساء على حدٍّ سواء. فالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من الأمور الحاسمة بالنسبة للنمو الاقتصادي والتنمية الصناعية المستدامة سعياً إلى الحدِّ من الفقر وكفالة التكامل الاجتماعي. واليونيدو تنتهج سياسة صارمة لتعميم المنظور الجنساني تنصُّ على منظور جنساني واضح في جميع البرامج والممارسات التنظيمية من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة.

واليونيدو، بطبيعة الحال، ليست وحدها في هذا المسعى. فقد ضافرت جهودها مع طائفة من الشركاء داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها لتلبية الأهداف الإنمائية المتَّفق عليها دوليًّا والمتعلقة بالمساواة بين الجنسين، حيث يسهم كل شريك بمجموعة فريدة من التجارب والخبرات. وفي العام الماضي، استهلت اليونيدو وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، بدعم من مكتب المحاماة الدولي 'هوجان لوفلس'، جائزة 'الطاقة المستدامة للتنمية الاقتصادية' (SEED) للمساواة بين الجنسين. وهذه الجائزة مفتوحة أمام المنشآت التي تملكها النساء في البلدان التي ليست أعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ولا في الاتحاد الأوروبي، وهي تحدِّد وتدعم أصحاب المشاريع المبتدئة المبشرة في جميع أنحاء العالم والتي يتضافر نهجها في التغب على الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي مع سعيها لاقتصاد أكثر اخضراراً. وكان الفائزون في عام ٢٠١٤ الشركة الاجتماعية JITA، وهي شبكة توزيع ريفية مبتكرة توفِّر فرص العمل والدخل للنساء من مجتمعات اجتماعية اقتصادية محرومة في جميع أنحاء بنغلاديش؛ ومجموعة النساء لإنتاج الخضار في غير موسمها في نيبال، وهي مبادرة تقودها النساء لزراعة وتسويق الخضروات العضوية في مناخ يحدُّ عادةً من الإنتاج على مدار السنة؛ ومشروع المزارعين المستقلين في مؤسسة الحياة الغالية في زمبابوي، الذي يعلم التقنيات الزراعية العضوية الأحيائية الكثيفة للنساء المستضعفات اللواتي يعشن في مأواها واللواتي يتقاسمن معرفتهن بعدئذ مع المجتمع المحلي بأكمله.

وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية وغيرها من الوكالات، كانت اليونيدو جزءاً من برنامج مشترك بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كينيا. وقدَّم المشروع، بوصفه جزءاً في برنامج توحيد الأداء، التدريب المهني في مجال التكنولوجيا الحديثة وتنمية الأعمال والخدمات المالية للنساء صاحبات المشاريع. ومن خلال تعزيز المؤسسات والشبكات ذات الصلة في البلاد، فتح المشروع الفرص الاقتصادية للمرأة. وحضر حلقة عمل بشأن التخطيط الاستراتيجي في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، نظَّمتها حكومة كينيا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في نيروبي في آب/أغسطس، ٧٨ من المهنيين من مختلف الوزارات و١٤ من وكالات الأمم المتحدة.

وثمَّة مشروع مشترك بقيمة ١,٨ مليون دولار بشأن العمل اللائق والحدِّ من الفقر في باكستان قادته اليونيدو ونفَّذته مفوَّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

سدّ الفجوة: النساء والأعمال في البلدان العربية

تشهد المنطقة العربية أوسع فجوة بين الجنسين في العالم من حيث التمكين السياسي والمشاركة الاقتصادية وفرص العمل. فالمرأة تمثِّل مجرَّد ٢٤ في المائة من قوة العمل، ومعدَّل عمل الإناث أقل ممَّا هو عليه في معظم مناطق العالم الأخرى يقابله معدَّل فقر بنحو ٣٢ في المائة للنساء، مقارنة بمتوسط ١٩ في المائة للرجال. وفي تموز/يوليه، رصدت حكومة إيطاليا مبلغ ٠٠٠ ٩٧٢ يورو لمشروع يرمي إلى تعزيز روح المبادرة لدى المرأة من أجل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر ولبنان ومصر والمغرب ودولة فلسطين وقطر. ويهدف المشروع إلى تحفيز الإدماج الاقتصادي للمرأة وتهيئة الظروف لتحقيق نمو مستدام وشامل من خلال تسخير إمكانات صاحبات الأعمال في المنطقة. وسوف تقدِّم اليونيدو المساعدة التقنية لشبكة صاحبات الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تتألَّف من عشر منظمات وطنية لصاحبات الأعمال، وهو ما يمثِّل نحو ٥٠٠ ٢ عضو. وسيساعد المشروع في تقديم خدمات أفضل جودة بناء على الطلب لصاحبات المشاريع اللواتي يسعين لإنشاء أو توسيع أعمالهن التجارية. وسوف يقدِّم الدعم لـ ٢٠٠ شركة مبشِّرة تنهض بها النساء في المنطقة في شكل تدريب وتقديم المشورة واستبانة الفرص المتاحة لإقامة شراكات تجارية وتسهيل الحصول على التمويل.

عقدت اليونيدو في مقرها في فيينا، كجزء من مشروع للاستثمار في الشباب في أفريقيا من خلال ريادة الأعمال والتعليم التقني والمهني، مؤتمراً حول موضوع تشجيع روّاد الأعمال الشباب. والطلبة في الصورة هنا أعضاء في نادي ريادة الأعمال في مدرستهم في كيغالي.

ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وغيرها. وسعى المشروع إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل فضلاً عن الاعتراف بحقوق العاملات في المنزل وما يصاحب ذلك من عمل السخرة وعمالة الأطفال. وقد اضطلع أيضاً خلال العام بأنشطة تناولت الدعوة وبناء القدرات ودراسات البحوث بشأن قضايا محدَّدة تؤثِّر على النساء العاملات. ففي بنغلاديش، استمر مشروع جودة أفضل مصائد الأسماك، وهو أحد مكوِّنات برنامج العمل الأفضل والمعايير في اليونيدو، سعياً لتحسين وضع المرأة العاملة على امتداد سلسلة القيمة للجمبري.

وأقيم معرض للمنتجات الزراعية في بيروت في تشرين الأول/ أكتوبر كان تتويجاً لمشروع ناجح أطلقته اليونيدو في عام ٢٠١١ لمساعدة لبنان على طريق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة من خلال تعزيز تصنيع وتسويق قدرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الصناعات الزراعية وكذلك التعاونيات النسائية في مختلف المناطق. وخلال المعرض، قدَّمت اليونيدو المرحلة التالية من المشروع التي سوف يقدَّم فيها الدعم للمجتمعات المحلية في شمال البلاد وفي وادي البقاع التي تأثَّرت من ارتفاع تدفُّق اللاجئين السوريين (انظر أدناه).

وفي محاولة لتحسين سبل العيش الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية المحرومة في محافظة المنيا في مصر، أطلق مشروع «الأمن البشري من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في صعيد مصر» أولى ٢٠ جمعيةً قرويةً للتوفير والاقتراض التي تشمل أكثر من ٣٠٠ مستفيد. وتقوم

أطلقت إضافة ريادة الأعمال إلى المناهج المدرسية، التي أعلن عنها في التقرير السنوي للعام الماضي، في أيلول/سبتمبر في بداية العام الدراسي الجديد. ويتلقّى نحو ٢ ٥٠٠ طالب في التعليم الثانوي والتقني ساعتين من التعليم أسبوعيًّا في إطار مشروع تنهض به اليونيدو، بدعم من البرتغال.

الخطة على ممارسة غير رسمية لتناوب الادخار داخل المجتمعات المحلية. واليوم، يبلغ متوسط المدَّخرات الجماعية في كل مجموعة ٧٠٠ جنيه مصري في الشهر، وتُضخُّ في قروض منخفضة الفائدة وقصيرة الأجل تمكِّن أعضاء المجموعة من بدء الأعمال التجارية الصغيرة الخاصة بهم. وسوف تسمح الأرباح المتولِّدة من المنشآت الصغرى بدورها لأعضاء المجموعة بتغطية احتياجاتهم الأساسية وتعمل في الوقت نفسه على غرس الشعور بالملكية وريادة الأعمال.

عمالة الشباب

يبلغ نصيب الشباب والشابات أكثر من ٤٠ في المائة من البطالة العالمية، حيث تبلغ أعلى مستويات بطالة الشباب في المنطقة العربية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشير التقديرات إلى أنَّ الأمر سوف يحتاج، بحلول عام ٢٠٢٠، إلى استحداث نحو ٦٠٠ مليون فرصة عمل للشباب في العالم. ونظراً لمحدودية قدرة القطاع العام على استيعاب العاطلين عن العمل، تقول اليونيدو إنَّ تطوير قطاع خاص قوي، وخاصة المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، يمثِّل آليةً فعَّالةً لتوفير فرص عمل مستدامة للشباب.

وشهد تشرين الثاني/ نوفمبر انعقاد مؤتمر في فيينا لمدة ثلاثة أيام حول سبل تعزيز روح المبادرة بين الشبان والشابات في البلدان النامية. وقد نظَّمت اليونيدو هذا المؤتمر بدعم من حكومة اليابان، الذي نظر في مساهمة نظم التعليم والقطاع الخاص وفتح الباب لأكثر من ١٠٠ من واضعي السياسات والممارسين والباحثين وممثِّلي قطاع الأعمال من ٥٠ بلداً لمناقشة نهج لتطوير المهارات والمعارف لمجتمع ريادة الأعمال. ومن شأن التجارب المشتركة والمعارف المكتسبة أن تساعد الحكومات على وضع مناهج دراسية مناسبة لتكوين رواد الأعمال الشباب في بلدانهم.

ومنذ عام ٢٠٠٨، أتاحت تجربة اليونيدو في تنمية روح المبادرة، بالتآزر مع برنامج 'مبادرة التعلم لرواد الأعمال' التي ترعاها شركة هيوليت باكارد، للشباب في تونس فرصة لاكتساب المهارات اللازمة لبدء مشاريعهم الخاصة أو إيجاد فرص العمل في المشاريع القائمة. وتماشياً مع استراتيجية الحكومة لتعزيز تنمية القطاع الخاص من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المناطق المستضعفة، يهدف المشروع إلى فتح فرص عمل مستدامة للشباب التونسي في القيروان والقصرين والكاف وسيدي بوزيد. ويعمل المشروع على تعزيز قدرات مؤسسات دعم الأعمال التجارية الإقليمية والمحلية ومراكز التدريب والجامعات ومعاهد التدريب المهني لتوفير التعليم في إنشاء المشاريع وتنميتها ويوفِّر الدعم المباشر لمنشآت مستهدفة في الولايات الأربع. ومن المتوقَّع، بحلول نهاية المشروع في عام ٢٠١٥، أن يكون قد تمَّ تدريب ٨٠٠ شاب وشابة في إنشاء المشاريع، وأن يكون قد حضر ١٠٠٠ من الطامحين لإنشاء المشاريع ندوات حول تعزيز المؤسسات، وأن يكون قد تمكَّن ٨ ٤٠٠ من الطامحين من أصحاب المشاريع القائمة من استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لزيادة كفاءة أعمالهم. وسيتمُّ تقديم المشورة في مجال الأعمال إلى ١٤٦ من المتدرِّبين في إطار 'مبادرة التعلُّم لروَّاد الأعمال' بعد تدريبهم.

ورغبةً في تعزيز المواقف الريادية بين الشبان والشابات في مصر، يخطِّط مشروع «تعزيز قابلية عمالة الشباب والتنمية الاقتصادية المحلية في صعيد مصر» التدريب على ريادة المشاريع لطلبة المرحلة

المتقدِّمة في التعليم التقني والمهني. ويقدِّم التدريب المفهوم الأساسي لريادة الأعمال ويعلِّم الطلبة أساليب استبانة الفرص التجارية.

وكابو فيردي أرخبيل من الجزر البركانية الصغيرة يقع حوالي ٤٥٠ كيلومتراً قبالة ساحل غرب أفريقيا. ويبلغ عدد سكانه حوالي ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة أكثر من نصفهم دون سنِّ الـ٢٤. ونظراً لقلَّة الموارد الطبيعية والتعرض لموجات الجفاف المتكرِّرة، يعتمد اقتصاد البلد إلى حدٍّ كبير على الخدمات، حيث تمثِّل التجارة والنقل والسياحة والخدمات العامة حوالي ثلاثة أرباع الناتج المحلي الإجمالي. ومع أنَّ معدَّل البطالة مستقر نسبيًّا عند حوالي ١٦ في المائة، هناك عدد غير متناسب من الشبان العاطلين عن العمل. واستجابةً لهذا الوضع، شرعت الحكومة في تنفيذ برنامج إصلاحي لزيادة القدرة التنافسية للبلد وتحديث الإدارة العامة وبناء أساس لريادة الأعمال من أجل قطاع خاص دينامي قادر على المنافسة. وكجزء من الشراكة الاستراتيجية، يشارك في المشروع خبراء من بلدان أخرى ناطقة بالبرتغالية، مثل أنغولا والبرازيل.

ورغبة في الحدِّ من معدَّل التخلُّف عن الدراسة الثانوية الذي ينذر بالخطر، وضعت ناميبيا في عام ٢٠٠٦ برنامجاً لتعزيز معارف ريادة الأعمال والمهارات والمواقف بين الشباب. وبعد نجاح المرحلة الأولى من المشروع التي شهدت إدراج ريادة الأعمال في مناهج ٦٢٤ مدرسةً إعدادية، تخطِّط اليونيدو المرحلة الثانية لإدراج ريادة الأعمال في مناهج المدارس الثانوية. وبفضل المهارات الجديدة المكتسبة، سيكون خرِّيجو المدارس قادرين على إيجاد فرص عمل لأنفسهم وللآخرين، وبذلك يسهمون في تنمية قطاع خاص تنافسي في ناميبيا.

وتحقَّقت نتائج باهرة في مشروع أنجز مؤخَّراً في إطار 'صندوق برنامج وحدة

الاستعاضة عن الأسلحة بالمهارات: تدريب المقاتلين السابقين في كوت ديفوار

أُحبطت التطلُّعات التعليمية للشباب، في أجزاء كثيرة من العالم، بسبب التجنيد في الجيش أو الميليشيات المسلَّحة. وثمَّة مشروع تنهض به اليونيدو في كوت ديفوار يدعم الحكومة في جهودها لتزويد المقاتلين السابقين بالمهارات المهنية اللازمة التي من شأنها تسهيل إعادة اندماجهم في المجتمع المدني، وفي نفس الوقت يوفِّر فرص التدريب للشباب العاطلين عن العمل. وسيقوم المشروع، الذي يدوم أربع سنوات بتمويل من الاتحاد الأوروبي والذي أطلق في عام ٢٠١٢، بدعم الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي والاستقرار في كوت ديفوار من خلال إعداد المستفيدين المستهدفين للأنشطة المدرَّة للدخل. وتمَّ حتى الآن تدريب ٤٥٠ ١ من الشباب وتزويدهم بطاقم من الأدوات. وشرع في التدريب حوالي ١ ٠٠٠ من المقاتلين السابقين، في حين سوف يحصل ١ ٢٨٥ من الشباب قيد التدريب حاليًّا على شهادة بذلك في عام ٢٠١٥. وثمَّة مشروع آخر أنجز بنجاح خلال العام يهدف إلى مساعدة الحكومة في جهودها لتحقيق سلام دائم والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وركَّز المشروع، المموَّل بقيمة ٣,٨ ملايين دولار من اليابان، على بواكيه، ثاني أكبر مدينة في البلاد والمعروفة بالصناعات الحرفية والنسيجية، حيث ساعدت اليونيدو في إعادة تأهيل مركز التدريب المهني في المدينة. وحالما تمَّ تجديد المركز وتجهيزه، التحق به ٢ ٥٤٦ طالباً، من بينهم عدد من المقاتلين السابقين، ممَّا أدَّى إلى تحسُّن ملحوظ في مستوى معيشة الأسر في المنطقة المستهدفة. وأظهرت عيِّنة عشوائية من ١٠٨ طلاب أن أكثر من النصف حصل على عمل بأجر في غضون شهرين من استكمال تدريبهم.

موقع تراث عالمي: جزيرة موزامبيق

تقع جزيرة موزامبيق قبالة الساحل الشمالي لموزامبيق ولها ثقافة عريقة منذ قرون تجعل منها وجهة مثالية للسيَّاح المتميِّزين الذين يهتمون بالتاريخ والهندسة المعمارية والشواطئ الرملية. وهي تفاخر بأقدم مبنى أوروبي في نصف الكرة الجنوبي، كنيسة نوسا سنهورا دي بالواتري، التي شيدت في عام ١٥٢٢. وقد مُنحت الجزيرة صفة التراث العالمي من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ١٩٩٩. ورغم تسارع نمو صناعة السياحة في المنطقة فإنَّ فرص العمل فيها للشباب قليلة، أقل من واحد بين كل خمسة في العمالة النشطة. ومع ذلك هنالك العديد من الفرص للمنشآت الجديدة، شريطة أن تستطيع الحكومة المحلية تقديم الخدمات العامة الإدارية الملائمة وأن يستطيع القطاع الخاص توفير الإدارة الماهرة.

وفي إطار مشروع مدته أربع سنوات استُكمل مؤخَّراً بتمويل من البرتغال، اتَّخذت اليونيدو عدداً من الخطوات التي من شأنها تحفيز النمو الاقتصادي المستدام في المنطقة. أوَّلاً، أنشأت 'مجمَّعات خدمة' في منطقتي جزيرة موزامبيق وموسوريل لتزويد المنشآت الجديدة بالمعلومات عن التسجيل والترخيص والمشورة بشأن الضرائب. ثانياً، ساعدت اليونيدو في وضع منهاج لريادة الأعمال في المدارس الثانوية بالتآزر مع برنامج تدريب تقني. وهذا يوفِّر للشباب وسيلة لاستبانة فرص الأعمال في مجتمعاتهم المحلية وترجمتها إلى أفعال. وسيتعلَّمون أيضاً المهارات اللازمة لإدارة الشؤون المالية والاستثمارات والابتكار والنمو باستخدام أدوات لتحسين الإنتاجية والجودة والكفاءة.

العمل في الأمم المتحدة' في رواندا يرمي إلى تقديم منهاج ريادة الأعمال في مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية. وتلقَّى أكثر من ١ ٤٠٠ من المعلِّمين وموظفي الإدارة في المدارس تعليماً في ريادة الأعمال وأساليب التدريس الفعال، بينما تدرَّب ٣٠٠ منهم على وجه التحديد لتعليم برنامج منهاج ريادة الأعمال. والتحق حوالي ٥٣٥ ٠٠٠ طالب – أكثر من نصفهم من الفتيات – بدورات دراسية في ريادة الأعمال، تخرَّج من بينهم بالفعل نحو ١٢٠ ٠٠٠ طالب وحصلوا على فرص عمل أو يسعون بنشاط لذلك.

وبطالة الشباب مصدر قلق جدِّي في كمبوديا حيث ما يزيد على ٧٠ في المائة من الباحثين عن العمل دون سنِّ الرابعة والعشرين. وربما يكمن الحل في الطلب المتزايد على المنتجات الإلكترونية الذي يرافق التحضر المتنامي في البلاد. ومعظم الأشخاص العاملين في إصلاح المعدات الإلكترونية في كمبوديا يفتقرون إلى المهارات التقنية اللازمة ولا يستخدمون المعدات السليمة ممَّا لا يؤدِّي إلى انخفاض معدَّلات الاسترداد فحسب وإنما إلى مخاطر بيئية وصحية؛ وهناك نقص مقابل في القدرة على إدارة النفايات الإلكترونية في البلاد. وإزاء هذه الخلفية، تعاونت اليونيدو مع جمهورية كوريا، من خلال الوكالة الكورية للتعاون الدولي وشركة سامسونغ للإلكترونيات، على وضع برنامج لضمان إدارة النفايات الإلكترونية على نحو فعَّال وإيجاد فرص عمل لشباب كمبوديا في صناعة الإلكترونيات. وقد أطلقت المبادرة كمشروع رائد في عام ٢٠١٢، وحقَّقت بالفعل نتائج مثيرة للإعجاب. ومن أصل الشباب وعددهم ١٩١ الذين تدرَّبوا على خدمات التركيب والإصلاح لدى سامسونغ، أصبح أكثر من الثلث أصحاب أعمال أو موظفين أو متدرِّبين في مراكز خدمة سامسونغ. وتعكف اليونيدو حاليًّا مع المعهد الوطني للتدريب التقني على وضع منهاج دراسي سيضم أحدث نمائط تدريب سامسونغ على خدمات التركيب والإصلاح. وسوف ينتهي المشروع في عام ٢٠١٥ بحدث يبرز نتائج المشروع والدروس المستخلصة منه.

الأمن البشري وإعادة التأهيل بعد الأزمات

الأردن بلد متوسط الدخل صغير نسبيًّا، يبلغ عدد سكانه ٦,٤ ملايين نسمة، يوفِّر موطناً لأكثر من ٨٠٠ ٠٠٠ لاجئ سوري، يعيش ٨٠ في المائة منهم في مجتمعات مضيفة خارج مخيمات اللاجئين. ولا غرابة أن يمثِّل تدفُّق اللاجئين إلى الأردن عدداً من التحدِّيات الاجتماعية والاقتصادية. وبفضل تمويل من حكومة اليابان، تقوم اليونيدو بتشغيل مشروع بقيمة ٥٠٠ ٠٠٠ دولار للمساعدة في تخفيف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المضيفة للاجئين في الأردن. وعلى وجه التحديد، يبتغي المشروع تشجيع التماسك الاجتماعي والانسجام حول مخيم الزعتري للاجئين من خلال تحسين فرص سبل العيش للمرأة الأردنية غير الماهرة من خلال ريادة الأعمال ومهارات التدريب لتأهيلها للعمل في الأنشطة الإنتاجية المنزلية. وسيساعد المشروع أيضاً المجتمعات المضيفة لاستكشاف إمكانيات المبادرات الاقتصادية الجماعية.

والوضع مماثل في لبنان حيث أثَّر التدفُّق العارم من اللاجئين السوريين في الأداء الاقتصادي العام في البلد وأنهك قدرة الخدمات العامة على تلبية المطالب الأساسية. وبناءً على طلب من وزارة الصناعة اللبنانية وبدعم مالي من اليابان، تعمل اليونيدو على تشغيل مشروع لدعم سبل العيش المستدام في المجتمعات المحلية

المتأثِّرة من الأزمة. وبالتركيز على سهل البقاع، يهدف المشروع إلى زيادة قدرات التصنيع لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتمكينها من الاستجابة لمتطلبات السوق المحلية والخارجية والعمل في الوقت نفسه على تعجيل الانتعاش الاقتصادي وتحفيز توليد الدخل وخلق فرص العمل بالنسبة للسكان اللبنانيين المحليين واللاجئين السوريين على السواء.

وهناك مجموعة مختلفة من التحديات تنتظر اللاجئين الذين حالفهم الحظ وسنحت لهم فرصة العودة إلى وطنهم. ويعتمد نجاح إعادة الإدماج إلى حدٍّ كبير على قدرة العائدين على إيجاد فرص العمل وتوفير لقمة العيش لأنفسهم ولأُسرهم. ففي ليبريا، عملت اليونيدو مع لجنة ليبريا لإعادة اللاجئين وتوطينهم في المساعدة على تمهيد الطريق أمام الشبان والشابات العائدين الآملين في دخول سوق العمل. وفي الوقت نفسه عزَّزت اليونيدو قدرة اللجنة والمرافق التدريبية. وتلقَّى أكثر من ١ ٠٠٠ من الرجال والنساء تدريباً في ريادة الأعمال والمهارات التقنية التي تمكِّنهم من إدارة الأنشطة المدرة للدخل سواء من خلال التوظيف أو العمل لحسابهم. وفي إطار برنامج لتدريب المدرِّبين، اكتسب ٥٠ مدرِّباً من مراكز التدريب المحلية والمؤسسات والشركاء، الذين يوفِّرون التدريب للعائدين، المهارات اللازمة لتقديم التدريب على تنظيم المشاريع للآخرين. وساعدت اليونيدو أيضاً في ترقية مرافق عامة وخاصة أخرى، من خلال توفير التدريب والمعدات.

واللاجئون الليبريون في غانا هم المستفيدون من مشروع مموَّل من اليابان يبتغي تسهيل إعادة إدماجهم في المجتمع الليبري أو السماح لهم بأن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع في غانا. وبعد تحديد مجالات الخبرة اللازمة في ليبريا وتقييم إمكانات اللاجئين في مستوطنة بودوبورام للاجئين، نظَّمت اليونيدو سلسلة من الدورات، بدءاً من المهارات الأساسية وانتقالاً إلى التدريب في تخصُّصات مثل خدمات التجميل والخبازة وتكنولوجيا المعلومات وخياطة الملابس والتركيبات الكهربائية والبناء. وعند الانتهاء، تلقَّى المتدرِّبون طواقم أدوات ابتدائية؛ واجتاز ٥٥٧ منهم الامتحان الوطني للمهارات في حين اختار ٥٤٤ دورةً في مهارات مشاريع الأعمال. وشهد العاملون بالفعل في غانا زيادة حادة في دخلهم؛ وعلى وجه الخصوص، تضاعف دخل المتدرِّبات. وفي استقصاء أجري في نهاية المشروع، أَقرَّ ٩٧ في المائة من المستفيدين بأنَّ التدريب جعل معيشتهم أسهل بكثير مما كانت.

وكان على جنوب السودان أن يواجه تحدِّيات هائلة منذ أن أصبح دولة ذات سيادة في عام ٢٠١١، وخاصة النزاع المسلَّح بين مختلف المجموعات العرقية الذي شرَّد ١,٣٥ مليون شخص واضطر ٦٠٠ ٠٠٠ آخرين لمغادرة البلاد. وهناك ما يقرب من ٤ ملايين شخص داخل البلاد معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي، ولا سيما في ولاية جونقلي المتأثِّرة بشكل خاص. وفي أيار/ مايو، استهلَّت اليونيدو مشروعاً لتزويد ٥٠٠ شاب وشابة بمهارات تجارية وتقنية في مجالات تجهيز الأغذية والألبان والأسماك للمساعدة في الحدِّ من نقص الغذاء. وحتى الآن، دربت اليونيدو ١٢٠ من الشباب في تلك المجالات وكذلك في دباغة الجلود والخياطة باستخدام وحدات تدريب متنقِّلة في المساكن الريفية وساحات الأسواق.

وفي إطار المشروع الثاني في جنوب السودان، تنفِّذ اليونيدو برنامجاً مشتركاً بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ساعد برنامج اليونيدو لتنمية مهارات اللاجئين الليبريين على التغلّب على عدم المساواة بين الجنسين. كان دخل الرجل في البداية أعلى بمقدار ١,٥ مرة من دخل المرأة ولكن بحلول نهاية المشروع أصبحت العائدات الأسبوعية بين الرجال والنساء متساوية تقريباً. تبيِّن الصورة طالبات خبازة في مخيم بودوبورام.

وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية وغيرها من خلال 'نافذة تشغيل الشباب والهجرة المواضيعية' في صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الذي أنشئ في عام ٢٠٠٧ بمساهمة سخيَّة من حكومة إسبانيا. ويهدف البرنامج المشترك إلى توفير مهارات جديدة وفرص لكسب المعيشة لصالح ٢ ٥٠٠ من الشبان والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٠ عاماً، ولا سيما العائدين من الشباب والجنود المسرَّحين.

وشهد أيلول/ سبتمبر افتتاح مركز التدريب الجديد لصنع الأحذية في مشهد، ثاني أكبر مدينة في جمهورية إيران الإسلامية، التي تقع بالقرب من الحدود مع أفغانستان. وكجزء من برنامج اليونيدو لتوفير سبل العيش المستدامة المموَّل من مفوَّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يشجِّع مركز التدريب الجديد تشكيل تجمُّعات صناعة الأحذية ويعزِّز القدرة التنافسية للقطاع الخاص. وتتمتَّع مشهد بتاريخ طويل في الصناعة اليدوية للأحذية الجلدية النسائية، وهي مستوطن لعدد كبير من اللاجئين من أفغانستان. ويهدف المشروع إلى تعزيز الاقتصاد المحلي وكذلك تيسير إعادة إدماج اللاجئين لدى عودتهم إلى ديارهم. وبالإضافة إلى ذلك، يستهدف المشروع أفراد المجتمع المهمَّشين، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة.

وفي نيسان/ أبريل، استهلَّت اليونيدو مشروعاً لتحقيق الاستقرار في مرحلة ما بعد الصراع في جنوب الصومال من خلال المصالحة واستعادة سبل العيش. ويستهدف المشروع، الذي تموِّله اليابان، الحرف ذات الصلة بالبناء في كيسمايو وتعمل على إقامة تدريب تدفعه السوق من شأنه أن يساعد النساء في القطاعات التقليدية لتحسين دخلهن. كما يهدف المشروع إلى تحسين البنية التحتية في مواقع استراتيجية بما في ذلك مطار كيسمايو الدولي.

وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، تشارك اليونيدو في برنامج مشترك يستهدف الشباب الذين يعيشون في مناطق الصراع في غينيا. وتركِّز مشاركة اليونيدو في المشروع، بميزانية قدرها ١,٢ مليون دولار، على تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي من شأنها أن تفتح فرص العمل التي تشتد حاجة الشباب إليها في البلاد.

وهناك ضمن أوروبا عدد من المناطق يكون فيها الفقر حقيقة واقعة بالنسبة للأقليات العرقية والمجموعات المحرومة. وتعمل حكومة هنغاريا حاليًّا مع اليونيدو على مشروع لتحليل تحديات الإقصاء الاجتماعي والتنمية المجتمعية، وخاصة بين السكان الغجر، وإنشاء منصَّة لتبادل المعارف لمعالجة تلك المشاكل.

الصناعة التنافسية

لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بمجرَّد رفع مستويات الدخل أو تحسين التغذية والتعليم والصحة. فهي تتطلَّب، أوَّلاً وقبل كل شيء مستويات أعلى من الإنتاجية والقدرات لمواصلة الارتقاء بالمستوى التكنولوجي والابتكار من أجل صناعة قادرة على المنافسة. وتؤثِّر عملية التصنيع على غالبية الأهداف الأخرى لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والعكس بالعكس. إذ لا يمكن مثلاً تحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدام ما لم تتوفَّر التكنولوجيات الصناعية النظيفة والابتكار. وكذلك، لا يمكن أن تزدهر الصناعة والأعمال التجارية وأن تستحدث التقنيات المبتكرة اللازمة للتنمية الشاملة والمستدامة ما لم تتوفَّر البيئة المستقرة للاقتصاد الكلي. وإذا لم تتوفَّر المنتجات من الصناعة، لا يمكن أن تتحقَّق أهداف الأمن الغذائي أو الرعاية الصحية للجميع. وكذلك، لا يمكن تحقيق التصنيع ما لم تتوفَّر البنية التحتية والمياه والطاقة. فالنمو الاقتصادي تدفعه ريادة الأعمال والتنويع الاقتصادي المستمر وتنامي العلاقات التجارية والارتقاء بمستوى الصناعة والابتكار التكنولوجي.

٤

الاستثمار في التكنولوجيا ومشاريع الأعمال

في نهاية السنة، ساعدت اليونيدو في إنشاء وحدة لتشجيع الاستثمار في لاهور، باكستان، لتحسين الخدمات والاستشارات لقطاع دعم مشاريع الأعمال في باكستان. وثمَّة مشروع تموِّله الوكالة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية وتنفِّذه اليونيدو يساعد باكستان على زيادة عدد المشاريع الصناعية من خلال التعاون الموجَّه نحو مشاريع الأعمال مع شركاء أجانب، ولا سيما إيطاليا. وشمل التقدُّم المحرز خلال السنة قيد الاستعراض زيارات إلى ٥٦ شركة لجمع المعلومات وتقييم حاجتها للارتقاء بالتكنولوجيا والتعاون الأجنبي وتدريب الموظفين في المؤسسات النظيرة والزيارات المتبادلة بين إيطاليا وباكستان. وحدَّد المشروع ٢٨ فرصة استثمار وساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية على بلورة فرص الاستثمار.

وكانت الاستعدادات جارية في نهاية العام لمنتدى الاستثمار الأول لرواد الأعمال

تقاسم التكنولوجيا المتقدّمة

تنهض الصناعات الصغيرة والمتوسطة بدور حاسم في قطاع الصناعات التحويلية في الهند بتوفير العمالة لنحو ٤٠ في المائة من القوة العاملة في البلاد. وقد انتهى في عام ٢٠١٤ إنشاء 'المركز الدولي للارتقاء بتكنولوجيا الصناعة التحويلية' في إطار مشروع مشترك أطلق في عام ١٩٩٩ من قبل حكومة الهند واليونيدو. ويرمي المركز إلى الارتقاء بتكنولوجيا الصناعة التحويلية والابتكار لتعزيز القدرة التنافسية الصناعية في الهند وغيرها من البلدان النامية، كما توفر اليونيدو والمركز منتدى دوليًّا لرصد الاتجاهات التكنولوجية وبناء الوعي في دوائر الصناعة ومجتمعات البحوث والحكومات في مجال التقدُّم التكنولوجي والابتكارات. ويؤكِّد تقييم مستقل أجري للمركز ونشر في تموز/يوليه أنه «أثبت خلال السنوات العشر من وجوده كونه نموذجاً مفيداً لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المراحل الحاسمة من تطوُّرها ونموها». وخلال مرحلته النهائية لمدة خمس سنوات، احتضن المشروع ثلاثة قطاعات: الآلات الصناعية، ومنتجات سبك المعادن، ومواد البلاستيك. وبانتهاء المشروع في أيار/مايو، ستكون الخطوة التالية هي دمج 'المركز الدولي للارتقاء بتكنولوجيا الصناعة التحويلية' مع 'مركز اليونيدو الخاص بالتعاون الصناعي بين بلدان الجنوب' في عام ٢٠١٥ ممَّا يعمل على تعزيز كلتا المؤسستين. ومن المزمع أن يركِّز المركز الدولي الجديد للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة إلى حدٍّ كبير على التقدُّم التكنولوجي داخل قطاعات مختارة ذات أولوية. وسوف يراعي الحاجة لتحقيق التوازن والإنصاف بين الجنسين في جميع مكونات البرنامج. ولن يقتصر المركز على الوصول إلى النساء أصحاب المشاريع فحسب، بل سوف يحرص أيضاً على استفادتهن مباشرة في أنشطة برامجه.

في البحرين، الذي سيعقد في المنامة في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥. وتحت عنوان «ريادة الأعمال والاستثمار من أجل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة»، يعتزم الحدث الذي يدوم ثلاثة أيام استكشاف القضايا الرئيسية التي يواجهها روّاد الأعمال في جميع أنحاء العالم.

مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا

منذ أن أضافت اليونيدو خدمات ترويج الاستثمار إلى قائمة خدماتها في عام ١٩٨٦، أسهمت مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابعة لها في الحدّ من التفاوت في مستويات التنمية بالتوسُّط لعقد اتفاقات بشأن الاستثمار والتكنولوجيا بين البلدان المتقدِّمة والبلدان النامية والبلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وتقع الشبكة المتخصِّصة لمكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في النصفين الشمالي والجنوبي من الكرة الأرضية، ومن ثمَّ فهي تفتح الفرص للمستثمرين وموردّي التكنولوجيا للتعرُّف على شركاء محتملين وتقدِّم طائفةً من الخدمات إلى روّاد الأعمال والمؤسسات التجارية على السواء. وخلال العام، سهَّلت هذه الشبكة الاستثمار الأجنبي والمحلي ونقل التكنولوجيا من خلال الخدمات الاستشارية التقنية واستبانة فرص الاستثمار وتعبئة التكنولوجيا وبناء القدرات في بلدان مختارة. ومن خلال العمل على نحو وثيق مع الخدمات التقنية الأخرى في اليونيدو، توفِّر شبكة المكاتب هذه خدمات قيِّمة مضافة لعملائها وشركائها.

وساهم مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في البحرين في تنظيم العديد من الأحداث أو المشاركة في تنظيمها خلال العام بما في ذلك أسبوع البحرين الدولي الأول للتصاميم، ومعرض البحرين الدولي العاشر للحدائق، والمؤتمر الإقليمي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومعرض البحرين للصحة واللياقة، ومنتدى للاستثمار. وكان منتدى الاستثمار الدولي لروّاد الأعمال ٢٠١٤ الذي عُقد في آذار/ مارس يرمي إلى استثارة اهتمام الخريجين الشباب وأصحاب المصلحة المؤسسية في ريادة الأعمال من خلال الأخذ بممارسات دولية جيِّدة والاستفادة من الخبرة وتقديم أمثلة للنجاح وتسهيل شراكات الأعمال والاستثمارات لإقامة المنشآت المحلية. وقد بُذلت جهود خاصة لاستهداف النساء صاحبات الأعمال في المنطقة.

ونظَّم مكتبا ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في الصين، في بيجين وشنغهاي، عدداً من الأحداث لتعزيز ترويج الاستثمار الداخل والخارج وكذلك نقل التكنولوجيا. ونظَّم المكتب في بيجين ندوات في مناطق مختلفة من الصين بشأن التكنولوجيا الخضراء. وفي نيسان/ أبريل، ساعد مكتب شنغهاي في تنظيم المعرض الدولي للتكنولوجيا (شنغهاي) الذي احتضن معرض «يوم اليونيدو».

ونظَّم مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في إيطاليا ندوات وحلقات عمل ركَّزت بشكل خاص على أفريقيا لزيادة فرص مشاريع الأعمال وكذلك لتعزيز الاستثمار ونقل التكنولوجيا والتجارة الزراعية والبيئة والتكنولوجيا الخضراء. وشارك المكتب بنشاط في أول معرض دولي للتعبئة والتغليف في شرق أفريقيا، في نيروبي، وفي منتدى ومعرض الطاقة المتجددة في شرق أفريقيا في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة.

وركَّزت أنشطة مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في طوكيو إلى حدٍّ كبير على أفريقيا والدول العربية. وواصل «البرنامج الاستشاري لأفريقيا» – وهو مبادرة مشتركة بين مكتب طوكيو ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان – دعم المؤسسات ودوائر مشاريع الأعمال في إثيوبيا والجزائر وموزامبيق في جذب الاستثمارات والتكنولوجيا الخضراء والمسؤولة من اليابان. ونظَّم المكتب ندوة حول مشاريع الأعمال في شرق أفريقيا خلال منتدى مشاريع الأعمال المشترك بين اليابان وأفريقيا ودعم ندوة حول الاستثمار بين اليابان وجماعة شرق أفريقيا. وعُرضت أنشطة اليونيدو، ولا سيما نهج الصناعة الخضراء، في عدد من الأحداث مثل «ابتسامة الأرض!» – موضوع يوم التعاون الدولي لهذا العام في اليابان – وكذلك معرض الابتكار الأخضر لعام ٢٠١٤. وشارك المكتب أيضاً في ندوة استثمار من أجل تركيا، عُقدت في طوكيو.

شبكة مؤسسات التعاقد من الباطن والشراكات

تساعد شبكة اليونيدو للتعاقد من الباطن والشراكات المراكز التابعة لها في بناء قدرات الموردّين وإقامة الروابط بين الموردّين والمشترين في جميع أنحاء العالم. وهنالك حاليًّا ٣٠ مركزاً في هذه الشبكة في أفريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى. وتشتمل هذه المراكز على طائفة من الأدوات والمنهجيات بما في ذلك نظام لإدارة المعلومات يستضيف قواعد بيانات شاملة لموجزات الموردّين من كل بلد عضو في الشبكة. وشهد هذا النظام في العام قيد الاستعراض عدداً من التحسينات.

وفي أيلول/ سبتمبر، نظَّمت اليونيدو حدثاً جانبيًّا حول تشجيع الاستثمار في معرض شيامن الدولي في الصين حيث أُطلق أحدث تقرير لاستقصاء المستثمرين في أفريقيا. وعُقد في دبي في تشرين الأول/ أكتوبر منتدى استثماري مشترك للإمارات العربية المتحدة والعراق رحَّب بأكثر من ١٠٠ مشارك من القطاع الخاص من المهتمين بالاستثمار في العراق. وتلتحق شبكة اليونيدو للتعاقد من الباطن والشراكات أيضاً بمنتديات دولية أخرى

من أصل أصحاب المشاريع البالغ عددهم ٣٤٠ في العراق الذين خضعوا للتدريب، تخرَّج ٢٠٧ بعد الالتحاق بدورات تعلُّم إلكتروني تهدف إلى تعميق المحتوى التدريبي للدورات التدريبية المعتمدة على الفصول الدراسية. وكان أكثر من ٢٢ في المائة من المتدرِّبين من النساء، وهو ما يتجاوز بكثير الهدف المتوخَّى بنسبة ١٠ في المائة الذي حُدِّد في بداية المشروع.

للنهوض بأنشطتها بالإضافة إلى استضافة اجتماعاتها الخاصة بها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر جمعت اليونيدو ٢٨ من أعضاء الشبكة في باريس أثناء معرض 'السوق الدولية الأوروبية للتعاقد من الباطن' لعام ٢٠١٤، وهو من أبرز معارض التعاقد الصناعي من الباطن في العالم، حيث ناقش المشاركون التحديات والحلول للتعاقد الصناعي من الباطن وسلَّطوا الضوء على المساهمة القيِّمة من برنامج شبكة التعاقد من الباطن والشراكات في مساعدتهم على تحقيق أهداف التعاقد الصناعي من الباطن وفي عملية صوغ وتنفيذ سياسات المحتوى على المستوى الوطني.

وخلال السنة قيد الاستعراض، اتخذت اليونيدو خطوات لتوسيع شبكة التعاقد لتشمل أوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وغابون وكازاخستان. ونظَّمت عدداً من البرامج التدريبية لمضاهاة الموردِّين وتنميطهم في باكستان والصين ونيجيريا. وفي العراق، أنشأت اليونيدو مركز شبكة في البصرة ودرَّبت فريقاً من الوطنيين القائمين بالتنميط والمضاهاة. وتمَّ توقيع ١١ اتفاقاً للتعاقد من الباطن بين الموردِّين في الشبكة والمشترين الرئيسيين (انظر الإطار).

التفوّق في المنافسة

التنمية الاقتصادية الحديثة هي عملية مستمرة من الارتقاء الصناعي والتحول الهيكلي. وبناء على ما حققته من نجاح في الماضي، وسّعت اليونيدو أنشطتها في مجال القدرة التنافسية والارتقاء خلال العام ونالت أصوات الثقة من جانب المانحين الذين زادوا دعمهم لهذا المجال من عمل اليونيدو. وخصَّص الاتحاد الأوروبي ٦ ملايين دولار للارتقاء والتحديث على الصعيد الإقليمي في وسط أفريقيا في حين خصَّص صندوق الاستثمار الأوروبي ١,٤ مليون دولار لمشروع في بنن.

إعادة بناء قطاع الصناعة في العراق

تعمل اليونيدو، منذ عام ٢٠٠٧، مع المؤسسات العامة في العراق لدعم القطاع الخاص. وترمي مراكز تنمية المنشآت في محافظات بغداد والبصرة وأربيل وذي قار إلى تشجيع استحداث المنشآت العراقية، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، والارتقاء بها. وتعمل هذه المراكز، التي أقامتها اليونيدو بدعم مالي من وكالة التعاون الإيطالية من أجل التنمية، على أساس تقاسم التكاليف مع المؤسسات المضيفة من أجل ضمان الاستدامة والملكية الوطنية. وخلال السنة قيد الاستعراض، استفادت ١١٥ شركةً من خدمات تشجيع الاستثمار التي تقدِّمها اليونيدو، ممَّا أفضى إلى ٢٥ اتفاق شراكة في مجال التكنولوجيا. وقد ولَّدت خدمات تشجيع الاستثمار ما يُقدَّر بمبلغ ١٥,١ مليون يورو. وقدَّم التدريبَ خبراء دوليون إلى ١٦ موظفاً من المراكز في جميع المحافظات الأربع في طائفة متنوِّعة من المهارات مع إيلاء جهد خاص لتوعية الموظفين بضرورة إشراك المرأة والشباب في تنمية المنشآت.

تجمّعات المنشآت الصغيرة والمتوسطة

سجَّلت اليونيدو، على مرِّ السنين، اهتماماً متزايداً من جانب البلدان المستفيدة في تطوير تجمُّعات المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تنهض بدور محوري في قضايا من قبيل الاستدامة والشمولية والابتكار والقيمة المضافة للصناعة

تجمّعات ابتكارية

شهد كانون الأول/ديسمبر انعقاد الاجتماع الإقليمي الأول لمناقشة مشروع نفَّذته اليونيدو، بتمويل من الاتحاد الأوروبي والوكالة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية، بخصوص تطوير التجمُّعات في الصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر المتوسط. واستضاف الاتحاد الأوروبي الاجتماع من أجل البحر المتوسط في برشلونة، إسبانيا، حيث استعرض المشاركون من القطاعين العام والخاص المعالم الرئيسية لأكثر من ١٤٠ تجمُّعاً في البلدان السبعة في المنطقة. وصدَّقوا أيضاً على اختيار ١٢ تجمُّعاً يتعيَّن مساعدتها تمَّ اختيارها من قبل لجان التوجيه الوطنية في كل منها بعد دعوة مفتوحة لتقديم المقترحات. واختارت الجزائر تكتُّل المجوهرات وأعمال النحاس؛ والأردن الملابس والسيراميك؛ ولبنان المجوهرات والأثاث؛ والمغرب الأزياء والأدوات المنزلية؛ وفلسطين الحرف اليدوية والأثاث؛ وتونس أدوات المطبخ والفسيفساء؛ واختارت مصر فيما بعد التصميم والجلود. ويهدف البرنامج إلى بيان تأثير الصناعات الثقافية والإبداعية على النمو الشامل والتنمية المستدامة وإقامة الروابط التجارية بين التجمُّعات ومؤسسات الدعم في جنوب البحر المتوسط وفي الاتحاد الأوروبي. وسوف يعمل أيضاً على إقامة الروابط بين المشترين الدوليين والمورِّدين المحليين وإشراك المؤسسات المالية الوطنية والإقليمية والدولية. وسوف تشجِّع آليات جديدة في الصناعة الثقافية والإبداعية نشر المعلومات وتبادل المعارف. وسوف تساعد حلقات العمل والاجتماعات الإقليمية تبادل الخبرات وأفضل الممارسات. وسوف تتلقَّى التجمُّعات المختارة المساعدة التقنية والتسويقية وسيكون لها فرصة المشاركة في المعارض الدولية.

تمكَّنت النساء الطموحات صاحبات المشاريع في باكستان، اللواتي تدرَّبن في برنامج اليونيدو لتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة في تصميم الأزياء والمنسوجات المنزلية والمجوهرات وفسيفساء الرخام والمنتجات المرصَّعة والحرف اليدوية، من عرض منجزاتهن خلال معرض دام يومين نظَّمته اليونيدو في حزيران/يونيه في إسلام آباد.

التحويلية والوصول إلى الأسواق العالمية. وتشير الدلائل إلى إمكانات ارتفاع الدخل وزيادة فرص العمل من خلال ربط الشبكات المحلية من المنتجين والتجمُّعات والاتحادات بالمجمَّعات الصناعية والمناطق الاقتصادية الخاصة وسلاسل التوريد من خلال شراكات مع تجار التجزئة والمصنِّعين العالميين.

وفي إطار مشروع في ميانمار، تساعد اليونيدو المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في البلد لكي تزيد من قدرتها التنافسية من خلال تطوير التجمُّعات والروابط التجارية. وقدَّم المشروع، بتمويل من إيطاليا، المشورة بشأن السياسات وساعد في استعراض تشريعات البلد بشأن المنشآت الصغيرة والمتوسطة. والخطوة التالية هي إعداد قانون المناطق الصناعية وإنشاء مجموعة لصنع المنتجات المزخرفة الصقيلة في باغان كمبادرة رائدة. والهدف من المشروع هو تأمين استدامة وشمولية النمو الاقتصادي في ميانمار من خلال النمو الذي يقوده القطاع الخاص وتحسين فرص العمل للمجتمعات المحلية.

وفي شباط/ فبراير، ناقش ٢٠٠ مشارك من ٢٠ بلداً الممارسات الفضلى والتحدِّيات في تطوير التجمُّعات في مؤتمر نظَّمته اليونيدو في نيودلهي بالتعاون مع معهد التنافسية ومؤسسة الهند لتجمعات المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة واتحاد الصناعات الهندية. واتفق المشاركون، رغم بقاء العديد من التحدِّيات، على أن الاستدامة ما زالت الشاغل الأول. وتبادلوا الخبرات في تسهيل الإنتاج المستدام وتشجيع الابتكار في إطار التجمُّعات، وكذلك سبل تحقيق النمو الشامل المنقاد بالسوق.

وكانت سلاسل القيمة واحداً من الموضوعات التي نوقشت في اجتماع وزراء الصناعة والاقتصاد في دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذي عُقد في كوستاريكا في نيسان/ أبريل وشاركت في تنظيمه اليونيدو وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقُدِّم طلبٌ إلى اليونيدو يلتمس المساعدة في تطوير تجمُّعات التصدير في البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة، وهي بربادوس وترينيداد وتوباغو وجامايكا وجزر البهاما وسانت لوسيا وسورينام.

وعُقدت في أيلول/ سبتمبر في كيتو، إكوادور، حلقة عمل إقليمية حول تطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة للحرف اليدوية.

المنشآت التنافسية

على الرغم من الوضع السياسي غير المستقر في البلاد، أنجزت اليونيدو بنجاح مشروع التمويل الذاتي في الجمهورية العربية السورية الهادف إلى تعزيز القدرة التنافسية لقطاع الصناعات التحويلية السورية كجزء من برنامج التحديث والتطوير الصناعي في سوريا. وسعى المشروع، بالتركيز على سلاسل القيمة في صناعة الأنسجة والملابس، إلى زيادة كل من حجم وجودة المنتجات للأسواق المحلية والدولية، بما يؤدِّي إلى ارتفاع الربحية وزيادة فرص العمل. وساعدت اليونيدو وزارة الصناعة في صوغ القوانين لمركز التحديث الصناعي وصندوق التطوير الصناعي ووضع مبادئ توجيهية من أجل إدارة برامج التطوير الصناعي الوطنية. واستفاد ٥٥ من الخبراء الاستشاريين الوطنيين وثمانية خريجين شباب وكذلك موظفون من وزارة الصناعة من الدورات التدريبية لتطوير الصناعة. وتمَّ إعداد مواد تدريبية مكثَّفة لتزويد الخبراء الاستشاريين

الوطنيين بالوسائل اللازمة لتقديم التدريب في المستقبل في مجال التسويق والموارد البشرية والتمويل والإنتاج والقضايا البيئية. وأنتج المشروع أيضاً أداةً تشخيصية تستند إلى تكنولوجيا المعلومات ودليلاً للمستخدم في تشخيص المنشآت وإعداد خطط التطوير.

وثمَّة مشروع آخر استُكمل خلال العام يهدف إلى تحسين القدرة التنافسية الاقتصادية للسنغال وتعزيز قدرتها على إقامة مشاريع تجارية جديدة مع الحدِّ من آثارها البيئية. ووفرت استراتيجية جديدة لتطوير الأعمال وضعتها اليونيدو الأساس لإعداد برامج التطوير في كازامانس وكيبيدوغو. وتدعم اليونيدو الجهود التي تبذلها الحكومة لجمع الأموال لهذه المبادرات في إطار برنامج التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة من أجل الشراكات القطرية.

وتحسين الإنتاجية والجودة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة هو محور مشروع ثلاث سنوات في الكاميرون بدأ في عام ٢٠١٣ ويهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد. وفي إطار برنامج دعم تحسين اقتصاد الكاميرون، وهو مشروع بقيمة ١٠ ملايين يورو بتمويل من الاتحاد الأوروبي، تساعد اليونيدو في تطوير ٦٠ منشأةً وتعزِّز هياكل مثل مكتب التطوير ووكالة المعايير والجودة وبرنامج شبكة مؤسسات التعاقد من الباطن والشراكات. وخلال السنة الأولى، تمَّ وضع اللمسات الأخيرة على الأدوات التنفيذية وتوسيع نطاق التدريب ليشمل موظفي مكتب التطوير الوطني. وتعمل اليونيدو حاليًّا على وضع معايير الأهلية ونموذج للتشخيص ونظام للمعلومات. وبعد إجراء زيارات توعية إلى منشآت مختلفة، أكدت ٣٠ شركةً مشاركتها في البرنامج.

وفي فييت نام بدأ في أيلول/ سبتمبر مشروع جديد، بتمويل من أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا، يهدف إلى تأمين قدر أكبر من الشفافية في تسجيل

حفل إطلاق مشروع جديد في أيلول/سبتمبر في أرمينيا لإحياء قطاع النسيج والملابس في البلاد حضره نحو ٨٠ ممثِّلاً عن القطاعين العام والخاص، فضلاً عن ممثِّلي الجهات المانحة الموجودين في أرمينيا.

منشآت الأعمال من خلال التوسُّع في نظام تسجيل الشركات الوطنية في البلد. وبفضل دمج جميع الكيانات التجارية في البلد، سوف يستمر المشروع في الحدِّ من تكاليف ومخاطر دخول السوق وفي تقليص الوقت اللازم لتسجيل المنشآت الجديدة. ويشمل المشروع تقديم المشورة بشأن السياسات خلال مراجعة قوانين المنشآت والاستثمار فضلاً عن بناء القدرات لدى وكالة تسجيل المنشآت التجارية وفي ٦٣ من مكاتب تسجيل مشاريع الأعمال. وسوف تتحقَّق الاستدامة المالية لوكالة تسجيل المشاريع التجارية من خلال الإيرادات من الرسوم والمساهمات من ميزانية الدولة.

والمنسوجات الراقية جزء من التراث الثقافي في أرمينيا التي لها تاريخ طويل في إنتاج المنسوجات يرجع إلى آلاف السنين. واليوم تنقسم صناعة النسيج والملابس في البلاد إلى أنشطة الخياطة والحياكة وتجهيز الأنسجة. ورغم توفُّر القوة العاملة الجاهزة، فإنَّ قطاع منشآت النسيج الصغيرة والمتوسطة في البلاد لديه قدرة على الإنتاج والتصدير أكبر بكثير من إنتاجه الحالي. وهناك مشروع جديد، أطلق في أيلول/ سبتمبر، يساعد على تحسين القدرة التنافسية لمنشآت النسيج الصغيرة والمتوسطة من خلال الأخذ بنُهج تسويق مبتكرة وتطوير اتحادات التصدير. وهناك عدد من المنشآت التي سوف تشارك في مشروع تجريبي من شأنه تعزيز القدرات البشرية والتقنية في مختلف المجالات، من قبيل التحديث وبناء القدرة التنافسية والتسويق وتصميم الملابس. ويهدف المشروع إلى تحسين حصة منشآت صناعة المنسوجات والملابس في الأسواق المحلية والاستفادة من الفرص التي تتيحها آفاق التكامل بموجب ترتيبات التبادل التجاري ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي الآسيوي.

في بيرو، نتج عن إنشاء اتحادات صناعية أصيلة في إطار مشروع أُكمل مؤخَّراً قيمة مضافة لأساليب التجهيز التقليدية. وهي إذ تشمل نظم الإنتاج على أساس المعارف والمهارات المحلية، فإنها تعمل على زيادة دخل المنتجين الريفيين على نطاق ضيق مع تنشيط الإرث التاريخي والثقافي والبيئي للبلد.

عمل أفضل في بنغلاديش

استهلَّت اليونيدو برنامج العمل والمعايير الأفضل في عام ٢٠١٠ لتعزيز النمو الاقتصادي والحدِّ من الفقر في بنغلاديش. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، نمت البلاد من كونها «مورِّد هامشي» للملابس الجاهزة إلى «مورِّد مفضَّل»، حيث ازدادت الصادرات بمقدار ثلاثة أضعاف من ١٠ مليارات دولار في عام ٢٠٠٥ إلى ٣٠ مليار دولار في عام ٢٠١٤. وتمثِّل حصة هذه الصناعة أكثر من ٨٠ في المائة من عائدات التصدير في البلاد ويعمل فيها ٥ ملايين شخص، ٧٠ في المائة منهم من النساء. وفي كل عام، وبدعم من اليونيدو، تتحرَّك هذه الصناعة خطوةً نحو الأمام. وكان الهدف من المرحلة المنتهية مؤخَّراً من المشروع هو تعزيز القدرة التنافسية الإجمالية للقطاع وتحسين ظروف العمل، ممَّا أدَّى إلى التوسُّع في هذا القطاع وتوفير المزيد من فرص العمل. وعلى وجه التحديد، كان تركيز اليونيدو على تطوير مجموعة أداء وطنية، وعقد تحالفات استراتيجية، ووضع خطة دعم للتدريب في مجال النسيج وبناء قدرات تحليلية وتخطيطية أقوى داخل المؤسسات ذات الصلة. وشملت التطوُّرات الهامة خلال العام تعليم ٤٩٣ مدرِّباً وتقديم المشورة والدعم من الخبراء الدوليين إلى ٢١ شركةً في مسائل الجودة وتحسين الإنتاجية. وعملت اليونيدو أيضاً على الارتقاء بمرافق التدريب في مؤسسات تدريب تقني مختارة.

وكانت صناعة الملابس والتنمية الاقتصادية في منطقة البحر الكاريبي موضوع ندوة، نظَّمتها اليونيدو بالتعاون مع المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومؤسسة الاستثمار والتنمية في بربادوس، عُقدت في بريدج تاون في آب/ أغسطس. وتناولت الندوة التحديات والفرص المتاحة لتحسين التنمية المستدامة في قطاع الملابس والقطاعات الفرعية المرتبطة به والتي يمكن أن تعود بالفائدة على جميع أصحاب المصلحة، بما فيها المجتمعات المحلية.

وهناك مشروع جديد لتعزيز القدرة التنافسية التصديرية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في الكويت من شأنه أن يساعد ١٠ منشآت في قطاع الكيماويات والمطاط والبلاستيك للتغلُّب على قيود الصادرات. وسيقوم المشروع بتعليم هذه المنشآت المهارات اللازمة لتنفيذ خطط التصدير الخاصة بها وذلك بهدف الوصول إلى الأسواق الخارجية، وسوف يقيِّم جدوى تشكيل اتحاد للتصدير. ومن أجل ضمان استدامة المشروع، سوف توفر اليونيدو التدريب لموظفي مركز تنمية الصادرات الكويتية الذي يمكنهم من تقديم أفضل الخدمات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تسعى لتصدير منتجاتها. وكانت اتحادات التصدير لمنطقة البحر الكاريبي موضوع اجتماع عُقد في أيار/ مايو في بيرو وشاركت في تنظيمه اليونيدو. وقيَّم الاجتماع مقترحات بشأن إقامة اتحادات للتصدير تقدَّمت بها بلدان منطقة البحر الكاريبي وزار المشاركون اتحادات التصدير في بيورا، بيرو. كما وضع خطة عمل لتطوير اتحادات التصدير الجديدة.

وفي كانون الأول/ ديسمبر ساعدت اليونيدو المغرب لأن يكون في طليعة مسابقة للمنتجات المرتبطة بالأصل كجزء من مشروع تموِّله أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا. وتطوير

اليونيدو وصناعة المستحضرات الصيدلانية

من خلال مساعدة البلدان النامية على زيادة إنتاجها من الأدوية النوعية ذات الجودة العالية، تسهم اليونيدو في تحسين مستويات الصحة وتعجيل التنمية الاقتصادية. كان هذا موضوع لقاء نُظِّم في أبوجا في آذار/مارس خلال مؤتمر وزاري مشترك بشأن التصنيع من أجل التنمية الشاملة للجميع والمستدامة في أفريقيا. وتحت عنوان «التصنيع المحلي للمستحضرات الصيدلانية: فرصة غير مستغلَّة للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في أفريقيا» حضر هذا اللقاء، الذي شارك في استضافته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه واليونيدو والاتحاد الأفريقي، وزراء المالية والتخطيط الاقتصادي الأفارقة. وفي إطار مشروع واسع النطاق تقوم به اليونيدو لتعزيز الإنتاج المحلي للأدوية الأساسية في البلدان النامية، بتمويل من ألمانيا، دخلت خطط تصنيع المستحضرات الصيدلانية في مراحل مختلفة من التنفيذ. وفي غانا يجري إعداد مخطَّط لجمع البيانات عن استيراد الأدوية وفقاً لنظام التصنيف الدولي لأفضل الممارسات، بينما تمَّ الاتفاق في كينيا على خارطة طريق لمفهوم الممارسات الصناعية الجيدة مع أصحاب المصلحة في كانون الأول/ديسمبر. وساعدت بعثة لتقصِّي الحقائق في ميانمار على تحديد التدخُّلات ذات الأولوية لعام ٢٠١٥ التي من شأنها تحفيز قطاع المستحضرات الصيدلانية الناشئ في البلاد. وساعدت حلقات عمل عقدت في فييت نام في زيادة الوعي بالأثر المحتمل لأنظمة الملكية الفكرية على صناعة المستحضرات الصيدلانية المحلية. وجرى في زمبابوي تقييم لسبل تنشيط صناعة المستحضرات الصيدلانية في البلاد. وتقوم اليونيدو على نحو مستقل بتنفيذ مشروع تدعمه إيطاليا لبناء القدرات على إنتاج لقاح لفيروس نقص المناعة البشرية في جنوب أفريقيا.

أنهى مشروع التطوير والتحديث الصناعي في تنزانيا التشخيصات الصناعية لتسع عشرة منشأة في قطاعات منتجات الألبان وزيت الطعام وتجهيز الأغذية ودرَّب ٥٠ خبيراً على منهجيات التطوير الصناعي. وتلقَّت منشآت منتجات الألبان وزيت الطعام التوجيه بشأن تنفيذ خطط التطوير التي وضعها الخبراء الوطنيون الذين تدرَّبوا في إطار المشروع.

المنتجات المرتبطة بالأصل هي واحدة من استراتيجيات المغرب لتحقيق الخطة الخضراء الوطنية التي تولي الأولوية لصغار المزارعين والمنتجين. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين جودة المنتجات لتلبية مطالب سوق تنافسية للغاية. وفي إطار المسابقة، قدَّم ١٣٩ من المنتجين منتجات محلية – من الكسكس وزيت الزيتون والأرغان والتمر والتين والجبن والعسل، من بين منتجات أخرى – إلى لجنة تحكيم مؤلَّفة من خبراء ومنتجين ومستهلكين. ومُنح ما مجموعه ١٠٩ من المنتجات ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وتلقت ستة منتجات جوائز باعتبارها أفضل المنتجات في الفئة التي تنتمي إليها.

وثمَّة مشروع إقليمي في أمريكا اللاتينية، مُوِّل من مساهمة الصين في الصندوق الاستئماني لأمريكا اللاتينية والكاريبي، يهدف إلى تحسين الإنتاجية والقدرة التنافسية في سلسلة قيمة سمك الجمبري من خلال التعاون الإقليمي في إكوادور والجمهورية الدومينيكية وكوبا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا. وسوف يعمل على تحفيز الشراكات بين الأوساط الأكاديمية والمؤسسات العامة والقطاعات الصناعية الخاصة الضالعة في سلاسل القيمة المحلية وربط منشآت الأعمال المحلية مع الأسواق الوطنية والإقليمية والعالمية. وهناك مشروع آخر بتمويل من الصندوق الاستئماني لأمريكا اللاتينية والكاريبي يساعد في تحسين سلاسل القيمة الإقليمية في أوروغواي والبرازيل في مجالات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والأتمتة والميكاترونيك والتصنيع الثلاثي الأبعاد.

المجمَّعات الصناعية الرفيقة بالبيئة

«استُخدمت المجمَّعات الصناعية بنجاح باعتبارها ساحة اختبار للإصلاحات والسياسات والنهج الجديدة لتحسين بيئة منشآت الأعمال، كما ثبُت في العديد من بلدان شرق آسيا. وعندما كانت موارد هذه البلدان محدودة، ساعدت المجمَّعات الصناعية في حلِّ مشاكل البنية التحتية لمنشآت الأعمال في مناطق جغرافية معيَّنة وكانت تُستخدَم للتغلُّب على الحواجز أمام دخول المنشآت وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتعزيز القوى العاملة الماهرة وتسهيل نمو تجمعات المنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية.»

لي يون، المدير العام لليونيدو

ويربط نهج المجمَّعات الصناعية الرفيقة بالبيئة المصانع أو المنشآت على أساس تدفقات المواد أو الطاقة لتشكيل توليفات صناعية تتقاسم الموارد وتتبادل المنتجات الثانوية، بحيث يمكن أن تصبح النفايات أو المنتجات الثانوية المتولِّدة عن مصنع ما بمثابة المواد الخام أو الطاقة لمصنع آخر. وخلال السنة قيد الاستعراض، نفَّذت اليونيدو استعراضاً إجماليًّا للتجارب والخبرات في مجال تطوير وإنشاء وتشغيل المجمَّعات الصناعية البيئية شمل ١٢ من الاقتصادات النامية والناشئة.

وتنهض المجمَّعات الصناعية والمناطق الاقتصادية بدور محوري في تعزيز التنمية الشاملة للجميع والمستدامة. وتقدِّم اليونيدو حاليًّا المشورة بشأن السياسات والتدريب لأصحاب المصلحة في السنغال. ومن شأن إنشاء مجمَّع جديد مقترح في ديامنياديو، على مقربة من العاصمة داكار، أن يوفِّر فرص العمل للرجال والنساء وأن يتضمَّن مرافق لمعالجة النفايات السائلة والصلبة. وكان دور المجمَّعات العلمية والصناعية والتكنولوجية في تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في أوروبا وآسيا الوسطى محور مؤتمر نظَّمته اليونيدو في ليوبليانا في نيسان/أبريل بالتعاون مع حكومة سلوفينيا. وفي أعقاب المؤتمر، تعهَّدت حكومة رومانيا بتمويل المؤتمر الإقليمي الثالث بشأن دور الجيل الجديد من المجمَّعات الصناعية، المقرَّر عقده في بوخارست في أواخر عام ٢٠١٥. وعُقد في فيينا في أيار/مايو اجتماع لفريق من الخبراء حول موضوع الابتكار البيئي والمجمَّعات البيئية، نظَّمته اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومن بين الموضوعات التي نوقشت دور المجمَّعات الصناعية البيئية فيما يتعلق بالكفاءة ومزيد من النظافة في إنتاج الموارد ودور التكنولوجيا في عملية الابتكار البيئي. ونظَّمت اليونيدو، بالتعاون مع المفوَّضية الأوروبية، جلسة جانبية مخصَّصة خلال الأسبوع الأخضر عام ٢٠١٤، الذي انعقد في بروكسل في حزيران/يونيه، تناولت المجمَّعات الصناعية البيئية. وجمعت الجلسة لجنة من الخبراء لمناقشة إمكانية وضع نهج دائري إزاء الصناعة التحويلية يتَّسم بكفاءة استخدام الموارد. وأبرزت الجلسة مجموعة متنوِّعة من دراسات الحالة العالمية ونُهُج الإدارة والنماذج الاقتصادية التي برهنت على سعة نطاق الفرص المتاحة لواضعي السياسات والممارسين في مجال تطوير المجمَّعات الصناعية البيئية وتسريع عملية التكافل الصناعي.

وهناك مشروع جديد بقيمة ٥٣ مليون دولار في فييت نام، بتمويل من مرفق البيئة العالمية وأمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا، سوف يساعد على تحويل المناطق الاقتصادية في البلاد إلى مجمَّعات صناعية بيئية تماشياً مع التزام فييت نام بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وعلى مدى ثلاث سنوات، سوف تُدخل اليونيدو تكنولوجيات جديدة وأساليب إنتاج أنظف من شأنها تشجيع الإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية في المناطق الصناعية ممَّا يؤدِّي إلى تخفيض في انبعاثات غازات الدفيئة من المقدَّر أن يبلغ ١٨٢ ٠٠٠ طن سنويًّا. ومن شأن المشروع أيضاً أن يحدَّ من كمية مياه الصرف الصحي بمقدار ستة ملايين متر مكعَّب في السنة.

وتبحث اليونيدو حاليًّا في مقترح من أجل إنشاء مجمَّعات صناعية إقليمية مبتكرة بيئيًّا ومناطق تنمية خاصة في الأرجنتين وباراغواي وبنما وبوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات) وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) وكوستاريكا. وستفيد هذه المبادرة في تعزيز القدرات الوطنية والتعاون الإقليمي من أجل تحسين أداء المجمَّعات الصناعية ومناطق التنمية الخاصة، ولا سيما في مجالات إدارة المواد والطاقة وعمليات الإنتاج.

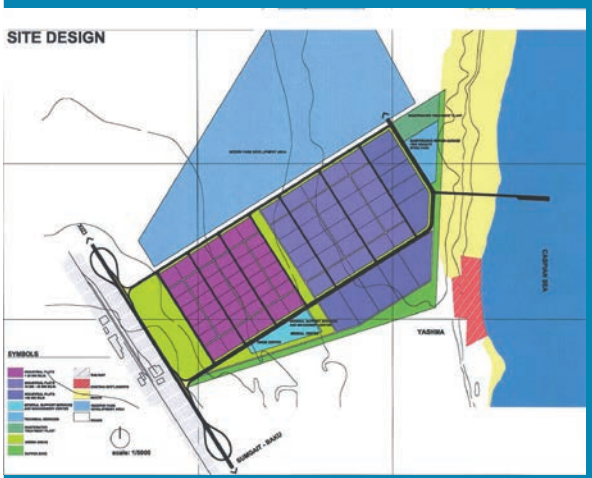

وثمَّة مشروع في جمهورية تنزانيا المتحدة يهدف إلى تحسين الأداء الصناعي والقدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التنزانية وتمهيد السبيل لتحوُّلها التدريجي إلى منشآت أكبر. واعتمد المشروع النهج الشبكي والتطويري لتعزيز الإنتاجية والقدرة التنافسية لثماني منشآت صغيرة لتجهيز الزيت في إطار تجمّع دودوما للزيت الذي تدعمه اليونيدو. كما دعم تصميم وإنتاج معدات شبه التكرير ممَّا أدَّى إلى إنتاج نموذج أولي لشبه مصفاة.

الوفاء بالشروط المطلوبة

تنمية المهارات

بناءً على التجارب والخبرات التي أثبتت جدواها في بناء القدرات في مجال التجارة، تعمل اليونيدو حاليًّا على منهاج تدريبي شامل من شأنه أن يساعد على بناء القدرات الوطنية في مجال التجارة ومعايير الجودة. وسوف يوفِّر المنهاج نهجاً مشتركاً لعنصر التدريب في مشاريع التعاون التقني لدى اليونيدو من خلال المواد التدريبية المتوائمة. وسيضمُّ المنهاج النهائي عدَّة نمائط تتراوح من ظهور النظام التجاري المتعدِّد الأطراف إلى القضايا الشمولية مثل تعميم المنظور الجنساني في البنية التحتية للجودة.

وهناك مشروع جديد للتعاون التقني أُطلق في شباط/ فبراير يهدف إلى زيادة القدرات التجارية في إندونيسيا في سلاسل قيمة مختارة ضمن قطاع مصائد الأسماك. وتقوم اليونيدو بتنفيذ البرنامج، ومدته أربع سنوات، ويبلغ إجمالي ميزانيته ٤,٥ ملايين دولار تموِّلها أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا. وسوف يقيم البرنامج حواراً بين القطاعين العام والخاص ويساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة على تحسين جودة المنتجات وامتثالها للمعايير الإلزامية والطوعية المطلوبة في الأسواق الدولية. وسوف يعمل أيضاً على تصميم دورة بدرجة ماجستير تركِّز على الإنتاجية والابتكار في قطاع مصائد الأسماك، وإنشاء نظام تتبُّع لمنتجات الأسماك وغيرها من المنتجات البحرية في سلاسل قيمة مختارة، وبناء قدرات نظام إصدار شهادات لخطط الاستدامة، ودعم الصادرات الإندونيسية من الأسماك. وسوف يهتم المشروع بالنساء وكذلك بأصحاب المصلحة من المستضعفين والمهمَّشين.

شكّل أصحاب بساتين التين في جربة، تونس، تعاونية من شأنها تحسين الأداء وإمكانية الوصول إلى الأسواق والظروف الاجتماعية والاقتصادية لسلسلة قيمة التين وكذلك الهريسة والتين الشوكي (الصبَّار). وقد حقَّق المشروع الذي موَّلته أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا بالفعل تحسناً كبيراً في الإنتاجية والدخل.

وهناك مشروع جديد في كولومبيا، أيضاً بتمويل من أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا، من شأنه تسهيل اندماج البلد في النظم التجارية الإقليمية والمتعددة الأطراف من خلال تعزيز القدرات التجارية والأداء. وسوف يتحقَّق ذلك جزئيًّا من خلال تدعيم البنية التحتية الوطنية للجودة. وسوف تعمل اليونيدو أيضاً على برنامج دعم رائد يهدف إلى تحسين قدرة قطاع مستحضرات التجميل على تلبية المعايير الدولية من حيث الجودة والاستدامة، مع الاهتمام بصفة خاصة بالمنتجات المشتقة من المكوِّنات الطبيعية. وسوف تساعد المنظمة على ترقية القدرة التقنية للهيئات التنظيمية المختلفة وسوف تدعِّم البنية التحتية الوطنية للجودة على امتداد سلسلة القيمة للمكوِّنات الطبيعية المستخدمة في إنتاج مستحضرات التجميل.

وتساعد اليونيدو نيجيريا على استبانة الفجوات بين العرض والطلب على المهارات الصناعية وتوصي بالمجالات المناسبة للاستثمار، لا سيما في القطاعات الفرعية ذات الأولوية في خطة الثورة

الصناعية الوطنية التي أطلقت حديثاً. وتشمل خطوات التقدُّم حتى الآن دراسة استقصائية لتحديد المهارات الحالية والمهارات المطلوبة. ويجري الإعداد لتقييم منظمات تنمية المهارات ودراسة تتبُّع الخرِّيجين. وثمَّة مبادرة أخرى ذاتية التمويل في نيجيريا تساعد على توفير المهارات الأساسية اللازمة في قطاعات صناعة الجلود ومنتجاتها والملابس والمنسوجات والسيارات والصلب والبتروكيماويات وبناء المساكن. وسيقيم المشروع آليات للتعاون والرصد ونظاماً لمؤشِّرات الأداء الصناعية ممَّا يمكِّن من مواصلة اطلاع واضعي السياسات وأصحاب المصلحة على التقدم المحرز عبر مراحل التنفيذ.

وفي نيسان/ أبريل، نظَّمت اليونيدو في وارسو دورة تدريبية إقليمية لبناء القدرات التجارية، تحت رعاية معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو وبتمويل من وزارة الاقتصاد البولندية. وحضر الدورة التدريبية لمدة أسبوع نحو ٣٠ من المسؤولين الحكوميين وروَّاد التجارة والصناعة وواضعي السياسات التجارية من المستوى المتوسط والمهنيين الضالعين في إدارة الجودة، من أذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وجورجيا، والتي سبقتها دورة من خمسة أسابيع عبر شبكة الإنترنت. وساعد خبراء وطنيون وإقليميون ودوليون في تعريف المشاركين بالاستراتيجيات التي تعزِّز النمو الاقتصادي من خلال وضع سياسات فعَّالة وكذلك تعزيز المؤسسات الوطنية لضمان مشاركتها الفعالة في التجارة.

وتعمل وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية مع مجموعة فولفو واليونيدو في شراكة بين القطاعين العام والخاص لتشغيل أكاديمية للتدريب المهني في المغرب على معدات البناء الثقيلة والمركبات التجارية والتي من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي وعمالة الشباب والمساواة بين الجنسين في شمال وغرب أفريقيا. وسوف تنظِّم الدورات بالتعاون مع السلطات المحلية وسوف تساعد كل عام في تدريب نحو ١٥٠ طالب وطالبة من السنغال وكوت ديفوار والمغرب (انظر الفصل ٢).

ضمان الجودة

تساعد اليونيدو البلدان النامية والبلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على التأكُّد من امتثال منتجاتها للمعايير الدولية ومتطلبات تقييم المطابقة قبل دخولها الأسواق العالمية. وتشمل حافظة مشروع اليونيدو المعايير وإصدار الشهادات والقياس والاختبار والاعتماد. ومع أن التركيز كان في الماضي على تقييم المطابقة ومنهجيات التفتيش المتعلقة بالمعايير الصادرة عن المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، تعمل اليونيدو أيضاً على تطوير نهج مماثل للأنشطة المتعلقة بالتقنيات الكهربائية والاتصالات. وهذا يمكِّن البلدان النامية من التحقُّق من مطابقة المنتجات في هذه المجالات ومن أنها قادرة على المنافسة محليًّا ودوليًّا على السواء.

وناقش اجتماع للخبراء في فيينا في نيسان/ أبريل سبل التغلُّب على التحدِّيات المرتبطة بالنشر الفعَّال للمعيار الدولي ISO 50001 (بشأن نظم إدارة الطاقة) مع إشارة خاصة إلى مجالات التصديق والاعتماد. وكان الهدف من الاجتماع هو الاتفاق على نهج متَّسق إزاء المعايير وتقييم المطابقة في مجال كفاءة استخدام الطاقة.

وترحِّب اليونيدو بالتعاون مع المنظمات الأخرى المعنية بالمعايير الصناعية. وبالإضافة إلى التعاون الطويل الأمد مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (انظر الفصل ٢)، تبقى اليونيدو أيضاً على اتصال وثيق مع المحفل الدولي لاعتماد هيئات إصدار شهادات النوعية وهيئة التعاون الدولي لاعتماد المختبرات.

اعتمدت نيجيريا مؤخَّراً سياسة وطنية جديدة للجودة من شأنها تعزيز القدرة التنافسية للسلع والخدمات في البلاد والمساعدة في تحقيق أهداف مشروع البنية التحتية الوطنية للجودة الذي يموِّله الاتحاد الأوروبي وتنفِّذه حاليًّا اليونيدو لتحسين التجارة والتصنيع في نيجيريا.

كوفئ نجاح اليونيدو في توفير الدعم لسياسة معايير وجودة فعَّالة في نيجيريا في آذار/مارس بافتتاح مكتب البنية التحتية الوطنية للجودة في البلاد، بحضور المدير العام وكذلك المسؤولين في الحكومة الاتحادية وممثِّلين عن بعثة الاتحاد الأوروبي في نيجيريا.

وفي آب/ أغسطس، تعهَّد الاتحاد الأوروبي بمبلغ ١٢ مليون يورو للمرحلة اللاحقة من برنامج الجودة في غرب أفريقيا التي ستوفِّر المزيد من الدعم للمنطقة في إقامة بنية تحتية فعَّالة ومنسَّقة بشأن الجودة للدول الخمس عشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وموريتانيا. وسيمكِّن الوصول إلى خدمات الجودة

الشركات المصدِّرة من التنافس بنجاح في الأسواق الدولية بينما يتمتَّع المستهلكون بحماية أفضل. وسوف يعمل المشروع، تحت مظلَّة برنامج تنمية القطاع الخاص في صندوق التنمية الأوروبي، على مواءمة السياسات الوطنية للجودة مع السياسات الإقليمية؛ وإقامة نظام توحيد قياسي إقليمي ونظام اعتماد إقليمي؛ وتعزيز ثقافة الجودة في القطاع الخاص. وهناك مشروع مماثل يموِّله الاتحاد الأوروبي في أفريقيا الوسطى لدعم التكامل التجاري والاقتصادي يشمل تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسان تومي وبرينسيبي وغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون والكونغو. ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز مؤسسات ومنظمات البنية التحتية الإقليمية والوطنية للجودة؛ وتعزيز التنسيق والتعاون؛ وتدريب الخبراء الإقليميين والوطنيين؛ وتبادل «قصص نجاح» على المستويين الإقليمي والوطني على حد سواء.

و أقيم احتفال في تشرين الثاني/ نوفمبر في البرازيل بمناسبة بداية مشروع لتقييم أثر اعتماد نظام إدارة الجودة ISO 9001 في البرازيل. ويشمل المشروع الذي يدوم سنة واحدة التعاون المباشر بين اليونيدو وهيئة اعتماد وطنية في البرازيل، Inmetro. وهو يضمُّ المنظمات الرئيسية الضالعة في وضع وتنفيذ وتقييم المعيار الدولي ISO 9001، في البرازيل وعلى الصعيد الدولي. وقامت اليونيدو، بالتعاون مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي والمحفل الدولي لاعتماد هيئات إصدار شهادات النوعية، بتنفيذ مشاريع مماثلة في عدد من البلدان الآسيوية النامية، بما فيها الصين.

وكجزء من مشروع «التنافس مع ضمان الجودة»، ساعدت اليونيدو موزامبيق لتقديم مخطَّط الجوائز الخاص بها حيث يحصل الفائزون على الاعتراف العلني والرؤية بفضل جودة عملهم ويتأهَّلون للمنافسة على الجوائز الإقليمية التي تقدِّمها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وبفضل الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي وحكومة النمسا، يسعى مشروع «التنافس مع ضمان الجودة» إلى النهوض بمستوى التنمية والقدرة التنافسية لشركات القطاع الخاص في موزامبيق. وأقيم حفل توزيع الجوائز الثاني في مابوتو في آب/ أغسطس.

التوحيد القياسي وعلم القياس

استمر إحراز التقدُّم في تعزيز مكتب المعايير والمقاييس في هايتي. والمشروع هو أحد العناصر المكوِّنة لبرنامج أكبر لبناء القدرات يموِّله الاتحاد الأوروبي لتمكين وزارة التجارة والصناعة في هايتي من أداء دور رئيسي في تصميم وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تجارية ووضع سياسة وطنية للجودة. وشملت الأنشطة خلال العام اعتماد الحكومة لسياسة وطنية للجودة وصوغ الإطار القانوني اللاحق وبناء القدرات في إطار هيئة وطنية جديدة للمعايير حيث أنشئت لجان التوحيد القياسي الأولى. وأدخلت نظم إدارة الجودة على أساس تجريبي في عشر منشآت وستة مختبرات للفحص. وأثار المشروع أيضاً وعي المستهلك في مجالات القياس والتوحيد القياسي وإصدار الشهادات والجودة.

وقبل خمس سنوات، شرعت اليونيدو، بالشراكة مع الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي ونظام المقاييس الأفريقي، في مشروع لدعم المقاييس في أفريقيا وتحقيق الاعتراف الدولي لبرامج المقاييس من معاهد المقاييس الأفريقية. ومن خلال تعزيز نظام المقاييس الأفريقي، تمكَّن المشروع من وضع هذا النظام باعتباره منظمة البنية التحتية الرائدة للجودة في القارة. وكان من أبرز معالم المرحلة الثانية من المشروع التي بدأت في عام ٢٠١٣ دورة لمدة عشرة أيام بشأن نظرية وممارسة المقاييس القانونية، عُقدت في الحمامات، تونس، في تشرين الأول/ أكتوبر. كما عُقدت حلقة عمل بشأن التوحيد القياسي وضمان الجودة والاعتماد والمقاييس

البنية التحتية للجودة في المنطقة العربية

انتهى العمل في تنقيح وتنفيذ استراتيجية إقليمية عربية للبنية التحتية للجودة في نهاية العام. وركَّز المشروع الذي دام ثلاث سنوات، بتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، على تعزيز دور المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين كإطار تنسيق إقليمي للاعتماد. ودخل مركز التعاون العربي للاعتماد الذي أنشئ حديثاً، وهو يضم ١٧ بلداً عضواً، الآن حيز التشغيل وهو معترف به دوليًّا. وأجرى المركز الجديد، خلال العام، ثلاثة تقييمات على يد الأقران ونظَّم مؤتمره الدولي الأول بشأن الاعتماد في المنطقة كما نظَّم حلقات عمل تدريبية واجتماعات لتبادل أفضل الممارسات. وصيغت برامج قُطرية لكل من السودان وليبيا وموريتانيا واليمن.

كما وضع المشروع نميطة مبتكرة بشأن الحكم الرشيد والممارسات المهنية من خلال مبادئ توجيهية إقليمية وأنشطة لبناء القدرات. وإذ يستهدف المشروع في المقام الأول البلدان النامية وأقل البلدان نموًّا، فهو مثال جيد للتعاون بين بلدان الجنوب والتكامل الإقليمي. وفي أيار/مايو، وقّع الرئيس التنفيذي لكل من اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين برنامجاً بقيمة ٧ ملايين دولار بعنوان «تعزيز القدرات التجارية الإقليمية في الغذاء من خلال نظم إقليمية متوائمة لتقييم المطابقة وسلامة الأغذية» سيتمُّ تمويله أيضاً من جانب الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. وتجري حاليًّا المناقشات لمرحلة متابعة سوف تبدأ في عام ٢٠١٥.

كان من أبرز معالم المرحلة الثانية من مشروع 'نظام المقاييس الأفريقي' دورة عن نظرية وممارسة المقاييس القانونية عقدت في حمامات، تونس، في تشرين الأول/أكتوبر. وقام ستة عشر من خبراء علم القياس القانوني، من منظمات دولية ومؤسسات للمقاييس، بتدريب ٨٥ طالباً من ٣٧ بلداً.

جودة البن

عدد سكان بوروندي ينوف عن ٩ ملايين نسمة، وهي لا تستطيع أن تنافس منتجي ومصدِّري الكميات الأكبر من البن. ولكن البن الفاخر – البن ذو النكهة الأفضل الذي يتم إنتاجه في مناخات خاصة – هو مجال تتمتَّع فيه بوروندي بميزة تنافسية. ففي عام ٢٠١٢، أطلقت اليونيدو مشروعاً بتمويل من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي والإطار المتكامل المعزَّز للأخذ بمعايير الجودة الدولية وتعزيز المؤسسات المحلية لاعتماد منتجي البن المحليين لبيع البن في جميع أنحاء العالم. وتشمل نتائج منتصف مرحلة التنفيذ إنشاء اتحادين: اتحاد بوروندي الخاص للبن (BUCOCO) وتعاونيات منتجي البن، المعروفة باسم COCOCA. وتلقَّى التدريب ٧٩ مفتِّشاً (تقييم المطابقة) و٧٧ تقنيًّا (الفحص والمعايرة) و١٣ خبيراً وطنيًّا (سلامة الأغذية) و١١٠ مديرين تنفيذيين لوحدات التجهيز (الجودة وسلامة الأغذية)؛ وأحيط علماً ١١٤ مديراً تنفيذيًّا بجوانب التوحيد القياسي والتنظيم. وعزَّز المشروع نظام الجودة الوطني في بوروندي وحُسن القدرة التنافسية لصادرات سلاسل القيمة المستهدَفة من خلال تطوير ثقافة الجودة والامتثال للمعايير الدولية. وبالإضافة إلى البن، استهدف المشروع منتجات أخرى مثل 'فاكهة زهرة الآلام' والخضروات. وأطلع أيضاً ١٧ من النحَّالين على نهج الاتحاد.

في بلانتير، ملاوي، كجزء من مشروع يموِّله الاتحاد الأوروبي لتعزيز جمعية مختبرات ملاوي كجزء لا يتجزَّأ من البنية التحتية للجودة في البلاد. وعُقدت حلقة العمل هذه خلال المؤتمر العام الأول لجمعية المختبرات في كانون الأول/ ديسمبر.

السياسات والبحوث والإحصاءات

ساعدت أنشطة البحوث التي تقوم بها اليونيدو، على مدى السنوات القليلة الماضية، في التعرف على الأنماط التي تتبعها الدول وهي تزداد ثراء، من حيث بنية الاقتصاد. ولا تقتصر البحوث الجادة على تمكين المنظمة من إقامة شراكات قوية داخل أوساط البحوث العالمية فحسب وإنما تمكِّنها أيضاً من تقديم المشورة القيّمة بشأن السياسات إلى الدول الأعضاء. ويُعزى قدر كبير من نجاح أنشطة البحوث التي تقوم بها اليونيدو إلى قاعدة البيانات الواسعة من الإحصاءات الصناعية التي تتعهَّدها.

البحوث

صدر المنشور الرئيسي لليونيدو، تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٣، في إطار أحداث إقليمية في عدد من البلدان خلال العام، في مصر والنمسا في كانون الثاني/ يناير، وفي المملكة المتحدة في شباط/ فبراير، وفي جمهورية كوريا والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليابان (في مقر الأمم المتحدة) في آذار/ مارس، وفي الفلبين وفييت نام في نيسان/ أبريل، وفي جنوب أفريقيا والصين في أيار/ مايو. واستهدف التقرير واضعي السياسات والعاملين في مجال التنمية والجمهور عامة. وبدأت اليونيدو في نفس الوقت العمل على الإصدار التالي من تقرير

التنمية الصناعية الذي سينشر في نهاية عام ٢٠١٥. وانطلاقاً من تحليل محرِّكات التغيير الهيكلي المستكشفة في تقرير ٢٠١٣، سوف يتناول تقرير ٢٠١٥ التكنولوجيا والابتكار ضمن مفهوم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

وبالتعاون مع المؤسسة العالمية للنمو الأخضر، استهلَّت اليونيدو في عام ٢٠١٣ مشروع بحوث مشترك لدراسة العلاقة بين الاستثمار الصناعي الأخضر وتوليد فرص العمل. وأدَّى ذلك إلى إعداد تقرير 'النمو الأخضر العالمي: الاستثمارات الصناعية النظيفة الطاقة وتوسيع فرص العمل' الذي يوثِّق الأساليب التي يمكن بها لاستثمارات النمو الأخضر أن تحفِّز العمالة على الصعيد العالمي وحماية البيئة، ورفيق هذا التقرير 'النمو الأخضر العالمي: الاستثمارات الصناعية النظيفة الطاقة وتوسيع فرص العمل – تجارب البرازيل وألمانيا وإندونيسيا وجمهورية كوريا وجنوب أفريقيا'، الذي يركِّز على تجارب خمسة بلدان في مناطق مختلفة ومستويات دخل مختلفة. ومن المتوقَّع صدور كلا التقريرين في الربع الأول من عام ٢٠١٥.

وبناءً على منهجية تقييم مبتكرة وُضعت بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة في ماستريخت، نشرت اليونيدو تقريراً في كانون الثاني/ يناير بعنوان 'استراتيجية انتشار التكنولوجيا الخضراء والصناعة الخضراء في أفريقيا' يركِّز على صناعة الذُّرَة والكسافا في كينيا ونيجيريا. وثمَّة منشور آخر عن التكنولوجيا الخضراء أُعد خلال السنة وهو الإصدار الثالث في سلسلة عن مستقبل الصناعة التحويلية بعنوان 'التكنولوجيا الخضراء الناشئة لقطاع الصناعة التحويلية' بالتعاون مع منظمة البحوث الألمانية ومعهد فراونهوفر. ويجري حاليًّا إعداد دليل للممارس في السياسة الصناعية الخضراء يتضمَّن أدوات ترشد المسؤولين الحكوميين عبر مختلف مراحل التشخيص والتصميم والتنفيذ والتقييم. ويمثل الدليل، الذي سينشر في عام ٢٠١٥، جهداً تعاونيًّا من جانب معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية واليونيدو تحت مظلَّة الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر. وقد تشكِّل الأوراق الأساسية ذات الصلة جزءاً من منشور يتناول السياسات الصناعية الخضراء سوف يشارك في تحريره برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية واليونيدو. وتسهم اليونيدو، بوصفها عضواً في الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر، في دورات التعلُّم الإلكتروني في موضوع الاقتصاد الأخضر التي يديرها معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث من خلال تسيير منتدى «تخضير القطاعات الاقتصادية الرئيسية».

وتواصل اليونيدو تحليل أنماط التصنيع في مستوى من التفصيل لم يسبق له مثيل. وقد تمكَّنت المنظمة، بالاعتماد على قاعدة البيانات الواسعة بشأن القيمة المضافة للصناعة التحويلية والعمالة والصادرات، من تحديد أنماط أكثر من ١٥٠ قطاعاً مختلفاً من قطاعات الصناعة التحويلية.

وتعمل اليونيدو مع معهد التنمية الوطني في جامعة بيجين على إعداد إضافةٍ إلى مجموعة أدوات اليونيدو من شأنها أن تساعد البلدان المستفيدة على تسريع معدل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. والإطار هو وسيلة جديدة وفعالة لتحديد الصناعات التي تنطوي على إمكانات النمو بحيث يمكنها، حالما يتمُّ حل قضايا التنسيق والعوامل الخارجية وإنشاء الصناعات الجديدة، أن تصبح بسرعة قادرة على المنافسة دوليًّا. وقد وقع الخيار على إثيوبيا والسنغال بمثابة بلدين رائدين للمشروع، وهو أحد عناصر برنامج الشراكات القطرية في هذين البلدين، تشارك في تمويله حكومة الصين (انظر الفصل ١).

وبناءً على دعوة من مبادرة حوار السياسات، وهي منظمة لا تبتغي الربح مقرها في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، قدَّمت اليونيدو نتائج البحوث التي توصَّلت إليها بشأن الأسس النظرية والآثار العملية المترتِّبة على التغيير الهيكلي فيها ونهج التشخيص الصناعي إلى فريق من الخبراء المرموقين في مجال التنمية الصناعية وكذلك لطلبة الدراسات العليا في جامعة بيجين وجامعة سيتي في نيويورك.

المشورة في مجال السياسات

مرة أخرى شهدت السنة قيد الاستعراض زيادة الطلب من جانب الدول الأعضاء، ولا سيما أقل البلدان نموًّا والبلدان ذات الدخل المنخفض، على الخدمات الاستشارية التي تقدِّمها اليونيدو في مجال السياسات. وتقديم المشورة بشأن السياسات هو أيضاً عنصر حاسم في برنامج الشراكات القُطرية الجديد الذي بدأ في عام ٢٠١٤ بإطلاق برنامجين رائدين في إثيوبيا والسنغال.

واستمر التقدُّم خلال العام في مشروع لتعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار بين الدول الجزرية في جنوب المحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي. وفي إطار شبكة أوروبا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار المموَّلة من الاتحاد الأوروبي، كان دور اليونيدو هو تصميم استقصاءات الابتكار للبلدان في المنطقة كخطوة أولى نحو تحديد أدوات السياسات – الضرائب والاستثمار والتجارة والتدريب والبحث والتنمية وحماية الملكية الفكرية والمعايير وخدمات الاشتراء العامة – التي من شأنها تعزيز الابتكار الصناعي فيها. وستكون مشاركة اليونيدو في الشبكة بمثابة الأساس لإعداد تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٥ (انظر أعلاه).

وتهدف مبادرة أخرى، يموِّلها الاتحاد الأوروبي وتشارك فيها اليونيدو حاليًّا، إلى تعزيز الاقتصاد في الكاميرون عن طريق إنشاء مرصد للتنافسية وبناء قدرات المسؤولين المحليين على استخدامه لرصد القدرة التنافسية الصناعية في البلاد. ويهدف المرصد إلى مَركَزة وتحليل ونشر المعلومات الإحصائية المتعلقة بأداء القطاع الصناعي والعوامل الهيكلية لهذا الأداء. وتمَّ أيضاً تنفيذ أنشطة على نفس المنوال في كولومبيا، بتمويل من صندوق اليونيدو الاستئماني لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، كجزء من برنامج توحيد الأداء. ونحو نهاية العام، تمَّ أيضاً تأمين التمويل لمشروع تقديم المشورة بشأن السياسات في ميانمار، حيث سيتمُّ تنفيذ مكوِّنات بناء القدرات والمشورة الاستراتيجية في عام ٢٠١٥.

وشاركت اليونيدو، على امتداد السنة، على نحو متزايد في صوغ السياسات، ولا سيما في أفريقيا. وشملت هذه المشاركة مساعدة الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي على وضع الصيغة النهائية لسياسته الصناعية الإقليمية. وبناءً على طلب من جماعة شرق أفريقيا، صاغت اليونيدو مشروعاً استشاريًّا في مجال السياسات من شأنه دعم تنفيذ استراتيجية التصنيع لدى الجماعة للفترة ٢٠١٢-٢٠٣٢. وثمَّة مشروع آخر لتقديم المشورة بشأن السياسات، يستهدف الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وافق عليه الاتحاد الأوروبي وسيبدأ تنفيذه في عام ٢٠١٥.

ومن المعروف جدًّا أن السياسات الصناعية يصعب تقييمها، وليس ذلك لأن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها طويلة الأجل بطبيعتها فحسب وإنما لأنها نادراً ما يُعبَّر عنها كمِّيًّا أيضاً. وفي ضوء الخبرة الواسعة في قياس الأداء الصناعي التنافسي في البلدان، عملت اليونيدو مع وزارة التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا على وضع منهجية مبتكرة لا تقتصر على تقييم النتائج فحسب ولكنها تشمل أيضاً تقييم تأثير واحدة من أهمِّ خطط الحوافز في جنوب أفريقيا لتحديث قطاع الصناعات التحويلية. وقد ضمَّ هذا النهج برنامج اليونيدو للاستخبارات الاستراتيجية الصناعية والحوكمة وتقييم الأثر باستخدام أدوات سياسات محدَّدة. ولسوف يستدعي توسُّع مقترح للشراكة لتشمل وزارة الخزانة تقييم التماسك الداخلي لخطة عمل السياسات الصناعية للفترة ٢٠١٣-٢٠١٦.

وعملت اليونيدو مع وكالة التعاون الإنمائي الألمانية في وضع مجموعة الأدوات اللازمة للتشخيص الصناعي التي توفِّر للبلدان النامية فرصة الوصول إلى طائفة واسعة من أدوات التشخيص التي تمكِّنها من وضع استراتيجياتها الخاصة بها للحدِّ من الفقر. وبعد التحقُّق من سلامة الأدوات سيتمُّ اختبارها مع المستعملين الفعليين في أفريقيا وجنوب شرق آسيا في أوائل عام ٢٠١٥. ومضت شراكة بين مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية واليونيدو ومركز التنمية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي خطوة نحو الأمام خلال العام بإضفاء الطابع المؤسسي على عمليات استعراض سياسات تحويل الإنتاج. وتوفِّر المبادرة للدول الأعضاء إطاراً توجيهيًّا لتحديد الخيارات والاستجابات من حيث السياسات العامة لدعم التحول الهيكلي والارتقاء به، استناداً إلى تقييم مقارن لما لديها من الأصول وإمكانات الارتقاء والأولويات.

ونُشر في تشرين الثاني/ نوفمبر تقريرٌ عن الاتجاهات العالمية للصناعات التحويلية من منظور سلاسل القيمة. وكان هذا التقرير حصيلة تعاون بين اليونيدو وشبكة مجالس الخطة العالمية في المنتدى الاقتصادي العالمي، وهي أهمُّ شبكة معارف مشتركة بين التخصصات في العالم مكرَّسة لتحفيز التفكير الإبداعي بشأن القضايا العالمية الحرجة والمناطق والصناعات. وبالإضافة إلى العمل التحليلي المشترك، تعتزم اليونيدو

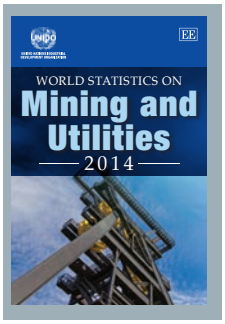

الإحصاءات التي تتناول الموارد الطبيعية

يشمل منشور اليونيدو، الإحصاءات العالمية للتعدين والمرافق ٢٠١٤، الذي يصدر كل سنتين، الإحصاءات العالمية بشأن التعدين والمحاجر والكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء، فضلاً عن إمدادات المياه والصرف الصحي وإدارة النفايات. وقُدِّرت مساهمة هذه القطاعات مجتمعة في الاقتصاد العالمي بنحو ٥,٦ في المائة. وبينما أدَّى الاستنفاد التدريجي للموارد المعدنية إلى تقليص إمكانات النمو في المنتجات المعدنية في العديد من البلدان، ما زال التعدين واستغلال المحاجر يؤدِّيان دوراً مهيمناً في عدد كبير من الاقتصادات النامية. وأدَّت تجربة اليونيدو في تجميع الإحصاءات عن التعدين والمرافق إلى مشاركتها في مجموعة أولان باتار المعنية بالإحصاءات بالنسبة للاقتصادات القائمة على الموارد الطبيعية، والتي أنشئت في عام ٢٠١٢ من قبل اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة بناءً على مبادرة من أستراليا ومنغوليا. وتعمل مجموعة أولان باتار على وضع منهجيات إحصائية لقياس أثر الأنشطة الاقتصادية، مثل التعدين واستغلال المحاجر، التي تعتمد على الموارد الطبيعية. وفي آب/ أغسطس، استضافت اليونيدو اجتماع المجموعة الثالث حيث تبادل خبراء من مكاتب الإحصاء الوطنية والوكالات الدولية المعارف والخبرات في مجال المنهجية والحالات القُطرية واتَّفقوا على المعالم الرئيسية لوضع كتيِّب وكذلك على خطة العمل لعام ٢٠١٥.

ومجلس الخطة العالمية بشأن مستقبل الصناعات التحويلية، بدعم من الإمارات العربية المتحدة، الدعوة إلى انعقاد أول قمة عالمية للصناعة التحويلية والتصنيع تتصدَّى للتحدِّيات الكبرى الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية وتحدِّيات السياسة العامة التي ستواجهها الصناعة التحويلية في السنوات المقبلة.

الإحصاءات الصناعية

تتولَّى اليونيدو، في إطار أسرة الأمم المتحدة، مسؤولية الإحصاءات الصناعية العالمية. وتعمل، بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، على تجميع البيانات المتوافقة والمعمَّمة سواء في شكل مطبوع أم إلكترونيًّا. وتشمل المنتجات الإحصائية المطبوعة الصادرة خلال السنة الطبعة العشرين من منشور المنظمة الإحصائي الرائد، الحولية الدولية للإحصاءات الصناعية ٢٠١٤ (انظر التذييل لام). وبهذه المناسبة، نظَّمت اليونيدو حلقة دراسية دولية في حزيران/يونيه في فيينا لممثِّلي مكاتب الإحصاء الوطنية والوكالات الدولية المتعاونة مع اليونيدو في شؤون الإحصاءات. وناقش المشاركون الأولويات والتحديات الجديدة، وخاصة تلك التي تتعلق بقياس الشمول الاجتماعي والاستدامة البيئية للتنمية الصناعية. كما حضر الندوة ممثِّل من دار النشر إدوارد إلغار، الناشر المشارك في نشر الحولية. وتصف طبعة عام ٢٠١٤ اتجاهات النمو العالمية للصناعات التحويلية في مختلف المناطق وتلفت الانتباه إلى الفجوة التكنولوجية المتزايدة بين اقتصادات الدول الصناعية واقتصادات أقل البلدان نموًّا.

وكانت اليونيدو شريكاً مركزيًّا في الأنشطة العالمية المتعلقة بالإحصاءات داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حدٍّ سواء. وواصلت اليونيدو جهودها خلال العام لتقديم المراجعة الرابعة للمعايير الدولية للتصنيف الصناعي.

وتضمَّن تحديث عام ٢٠١٤ لمؤشِّر قياس الأداء الصناعي التنافسي الوارد في التقرير بعنوان 'مستقبل الصناعة التحويلية: القدرات الدافعة، الاستثمارات التمكينية' بيانات شملت ١٤٢ بلداً مقارنة بـ١٣٥ بلداً في الطبعة السابقة. وتوفِّر التقارير الفصلية المرموقة التي تعدُّها المنظمة عن الصناعة التحويلية العالمية معلومات موثوقة لأوساط الأعمال الدولية عن الحالة الراهنة للاقتصاد العالمي مفصَّلةً بحسب قطاع الصناعة التحويلية والمنطقة. وبيَّنت هذه التقارير أن نمو قطاع الصناعات التحويلية العالمي قد تحسَّن بشكل ملحوظ في الربع الأول من عام ٢٠١٤، على الرغم من أنه واجه في منتصف العام تباطؤاً آخر وسط القيود الاقتصادية التي فرضتها الاقتصادات الأوروبية الكبرى. وفي الربع الثاني من عام ٢٠١٤، انخفض نمو قطاع الصناعات التحويلية العالمي إلى ٣,٣ في المائة، ممَّا أعاق عملية الانتعاش في أوروبا.

وشهد العام تطوُّراً هامًّا في تعميم قواعد البيانات الإحصائية لليونيدو مباشرة على شبكة الويب http://stat.unido.org/ وهي متاحة للمستعملين المسجَّلين. وقد أدَّى ذلك إلى زيادة كبيرة في عدد المشتركين ومستعملي البيانات بانتظام وإلى خفض التكاليف المرتبطة بنشر البيانات على أقراص CD-Rom مع زيادة الإيرادات من المبيعات الإلكترونية. ورغم ذلك، ما زالت اليونيدو تقدِّم قواعد البيانات على أقراص CD-Rom بناءً على طلب من المكتبات أو الممارسين الأفراد، وخاصة للمستعملين الذين لا يتوفَّر لهم الاتصال الموثوق بالإنترنت أو يكون بطيئاً.

وكما كان الحال في الماضي، عملت اليونيدو بشكل وثيق مع مكاتب الإحصاء الوطنية وكذلك مع شُعَب الإحصاء في وزارات الصناعة في مختلف البلدان. وقبلت اليونيدو دعوات خلال السنة لزيارة مكاتب الإحصاء الوطنية في الاتحاد الروسي والأرجنتين وأنغولا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وعُمان وكازاخستان ومنغوليا، حيث قدَّمت المشورة أو ساعدت في صوغ أو رصد المشروعات المتعلقة بالإحصاءات الصناعية. وفي سياق تنفيذ مشروع إقليمي في البلدان الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة، نظَّمت اليونيدو حلقة دراسية في أيار/مايو في سانت بطرسبرغ، الاتحاد الروسي، تناولت أرقام مؤشِّر الإنتاج الصناعي. وعُقدت ندوة أخرى في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر تناولت استبيانات الاستقصاءات الصناعية. وتمَّت الموافقة على تمويل للمشاريع الجديدة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وغابون، كما تمَّت الموافقة على تمديد مشروع في جمهورية تنزانيا المتحدة. وانتهت مرحلة المساعدة التحضيرية لمشروع إحصاءات المنشآت في نيبال، فضلاً عن تقرير يستند إلى تعداد حديث العهد للصناعات التحويلية. وساهم عدد من حلقات العمل الإقليمية والاتصالات المباشرة مع مكاتب الإحصاء الوطنية في التنفيذ المنهجي للمعايير الدولية للإحصاءات الصناعية. وثمَّة مشروع جار في عُمان مشرف على الانتهاء.

وبالإضافة إلى المنتجات الإحصائية المذكورة أعلاه، تضمَّنت منشورات اليونيدو خلال العام موجزات إحصائية عن 'نمط النمو والتوزيع لمنتجات الصناعات التحويلية في العالم' صدرت في شباط/فبراير ومنشور 'التنمية الصناعية في بلدان شمال أفريقيا' الذي صدر في آذار/مارس.

معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو

يطمح معهد تنمية القدرات التابع لليونيدو إلى تزويد صنَّاع القرار من دوائر الحكومة والصناعة والأوساط الأكاديمية بمعارف عامة بخصوص التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ويقوم نموذج الأعمال الذي وضعه المعهد على التعاون مع الشركاء لتنفيذ الأنشطة، وبالتالي تعزيز تبادل أحدث المعارف والخبرات انطلاقاً من مَواطن القوة الموجودة والحدِّ من التكاليف وزيادة عدد الأحداث والمساهمة في تطوير المهارات الفردية. ولدى المعهد حافظة زاخرة بحلقات العمل والبرامج تشمل برامج تنفيذية لكبار المسؤولين الحكوميين وبرامج مهنية للباحثين الشباب والمهنيين من القطاع الخاص وواضعي السياسات ودورات صيفية لطلاب الدكتوراه والمهنيين الشباب. ولقي برنامج تدريب المديرين التنفيذيين بشأن مستقبل الصناعات التحويلية الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر قبولاً حسناً جدًّا وقال أكثر من ٨٠ في المائة من الممثِّلين الرفيعي المستوى من وزارات الصناعة والتجارة إنهم يوصوا به داخل وزاراتهم. وقدَّم المحاضرات في إطار برنامج التدريب محاضرون بارزون من واضعي السياسات والاقتصاديين والخبراء من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولجنة التخطيط الهندية، ووزارة الصناعة والتجارة في جنوب أفريقيا، ومعهد كوريا للتنمية، وجامعة كامبريدج في المملكة المتحدة، وجامعة كاليفورنيا، بيركلي، الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن مرجعيات أخرى معترف بها في مجال الصناعات التحويلية.

وتضمَّنت البرامج المهنية التي عُقدت خلال العام دورة حول حلول الطاقة المستدامة جذبت أكثر من ١ ٦٠٠ طلب مشاركة. وعُقدت دورات أخرى ناجحة بعنوان «الصناعة الخضراء – تحويل صناعة المستقبل» و«بناء القدرات التجارية لمنطقة القوقاز وغرب كومنولث الدول المستقلة». وتضمَّنت دورة صيفية بشأن الصناعة الخضراء حلقة عمل رفيعة المستوى قائمة على البحوث جرى تنظيمها مع جامعة أوروبا الوسطى في بودابست. كما تعاون المعهد مع جامعات أخرى مثل جامعة الأمم المتحدة في ماستريخت وجامعة البحرين.

ومعهد اليونيدو لديه التزام قوي بتحقيق التوازن بين الجنسين وتعميم المنظور الجنساني على حدٍّ سواء في حلقات العمل التي يعقدها والبرامج التي يضعها. ولا يقتصر الهدف على تزويد النساء من المناطق النامية بفرصة فريدة لاكتساب المعارف في مجال التكنولوجيا الخضراء وأنماط الطاقة المستدامة وتشجيع مشاركة أقوى في مجتمعاتهن المحلية، ولكنه يشمل أيضاً الجانب الجنساني في النقاش الدائر حول أنماط التنمية المستدامة والشاملة للجميع.

حضر مشاركون من ٢٥ بلداً متوسط الدخل دورة المديرين التنفيذيين التي عُقدت في قصر هيرنشتاين، النمسا. وقد صُمِّمت أنشطة تقاسم المعارف في معهد اليونيدو لصالح جمهور من الأكاديميين وواضعي سياسة التنمية الصناعية والممارسين وغيرهم من أصحاب المصلحة من البلدان المتوسطة الدخل.

الصناعة المستدامة

لم تأت عملية التصنيع في البلدان النامية – شأنها شأن سابقتها التي غيَّرت ملامح العالم الغربي قبل قرنين من الزمان – دون ثمن. ففي ذلك الوقت، لم تكترث البلدان الأكثر تقدُّماً على ما يبدو لعواقب التنمية الجامحة. أمَّا اليوم، فإنَّ البلدان النامية والاقتصادات التي تمرُّ بمرحلة انتقالية تدرك كلُّها تماماً الفجوة بين الإنتاج الصناعي العالمي والاستهلاك العالمي، من جهة، والقدرة على تجديد الموارد الطبيعية وقدرة الحكومات على إدارة التلوُّث والنفايات، من جهة أخرى.

طالما اعترفت اليونيدو بضرورة معالجة القضايا البيئية ومنهجيات الإنتاج الأنظف بطريقة منهجية. والدعوة إلى كفاءة استخدام الموارد تستدعي رؤية وعملية صنع قرار تراعي في آن واحد القيمة الاقتصادية والاستدامة البيئية. وينطبق تحسين كفاءة استخدام الموارد أيضاً على الطاقة، حيث يقلِّل من انبعاثات غازات الدفيئة المرتبطة بتوليد الطاقة واستخدامها واستخراج المواد ومعالجتها ونقل النفايات والتخلُّص منها. وبفضل توجيه الاقتصادات نحو مسار منخفض الكربون، تؤدِّي استراتيجيات الطاقة الصناعية المستدامة، بما في ذلك الطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة، دوراً حاسماً في الحدِّ من تغيُّر المناخ.

الصناعات المتّسمة بالكفاءة وخفض الكربون

أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة وتغيُّر المناخ تدفعها شواغل الافتقار إلى الطاقة وأمن الطاقة وتغيُّر المناخ. وتسعى اليونيدو لمعالجة هذه الشواغل من خلال تعزيز حلول الطاقة المستدامة لتطوير الصناعات المرنة إزاء المناخ ومساعدة دوائر الصناعة على التحول إلى الطاقة النظيفة المتجدِّدة وخفض استهلاك الطاقة والعمل في الوقت ذاته على تعميم المنظور الجنساني وزيادة فرص العمالة.

وبرنامج اليونيدو لنقل التكنولوجيا المنخفض الكربون والمنخفض الانبعاثات والنظيف الطاقة هو شراكة بين حكومات إثيوبيا وكينيا والهند واليابان. فهو يقدِّم حلولاً مبتكرةً لتعزيز فرص الوصول إلى خدمات الطاقة الحديثة وتدابير كفاءة استخدام الطاقة وخفض انبعاثات غازات الدفيئة. وهو يكيِّف دورة تطوير التكنولوجيا وسلسلة الابتكار وعملية نشر تكنولوجيات مبتكرة جديدة جاهزة للسوق. والمشاريع الإيضاحية في بلدان الشراكة تعرض النهج الجديد باستخدام التكنولوجيا المنقولة من اليابان.

برنامج الصناعة الخضراء

الصناعة الخضراء هي في صميم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وقد توسَّع برنامج الصناعة الخضراء المتعدِّد أصحاب المصلحة، الذي يدار بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، خلال العام ليحتضن أكثر من ٢٠٠ عضو. ومن السمات البارزة إدخال فصل بعنوان «المرأة في الصناعة الخضراء» في أيار/ مايو. وقد عُقد الاجتماع الثاني للجنة الخبراء التقنيين في البرنامج في فيينا في حزيران/ يونيه في حين عُقد الاجتماع الثاني للمجلس

الاستشاري لبرنامج الصناعة الخضراء في نيويورك في أيلول/ سبتمبر.

ونظَّمت اليونيدو ثلاث دورات تدريبية ناجحة بشأن الصناعة الخضراء: دورة تدريبية وطنية في الصين في آذار/ مارس لواضعي السياسات، ودورة إقليمية حول موضوع «تحويل صناعة المستقبل» في جامعة البحرين في المنامة لبلدان المنطقة العربية وشمال أفريقيا في حزيران/ يونيه، والمدرسة الصيفية للصناعة الخضراء في جامعة أوروبا الوسطى في بودابست، هنغاريا، في تموز/ يوليه، بعنوان «السبل المؤدِّية نحو صناعة المستقبل» (انظر الفصل ٤). وتضمَّنت المنشورات الصادرة سلسلة من التقارير حول 'تخضير' سلاسل القيمة الصناعية. وتتناول التقارير الثلاثة التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين 'البصمة' البيئية لقطاع تجهيز اللحوم وقطاعات الفواكه والخضروات والمشروبات الغازية.

وثمَّة برنامج لتخضير اقتصادات أذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وجورجيا، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة فضلاً عن اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

وحضر المؤتمر الافتتاحي للشراكة، الذي عُقد في الإمارات العربية المتحدة في آذار/ مارس، أكثر من ٤٥٠ مشاركاً من ٦٦ بلداً يمثِّلون الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووكالات التنمية. وكان واحد من أولى الأنشطة التي نظَّمتها الشراكة حلقة عمل للتنفيذ الوطني عُقدت في أيار/ مايو في منغوليا التي شكَّلت مع بوركينا فاسو وبيرو والسنغال وغانا وموريشيوس البلدان الرائدة في الشراكة في عام ٢٠١٤. وجمعت حلقة العمل في أولان باتور أكثر من ١٠٠ مشارك لتقييم التقدُّم المحرز في أنشطة الشراكة في منغوليا حتى الآن وتحديد إجراءات الشراكة في المستقبل. وقامت بعثات إنشاء مشتركة لأطراف الشراكة في بوركينا فاسو والسنغال في حزيران/ يونيه. وتبع ذلك حلقة عمل وطنية في موريشيوس في تموز/ يوليه وكذلك مهمة استطلاعية من جانب أطراف الشراكة. وعقدت حلقة عمل مماثلة في غانا في آب/ أغسطس حيث ناقش أكثر من ٨٠ مشاركاً من الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني الإجراءات التي يمكن أن تتَّخذها الشراكة لدعم انتقال غانا إلى اقتصاد أخضر. وقد بدأت اليونيدو تقييمات للصناعة الخضراء في جميع البلدان الرائدة الستة ستكون أساساً لوضع سياسة واستراتيجية صناعية خضراء.

وتساعد اليونيدو بربادوس لدفع عجلة عدد من أولويات التنمية، بما في ذلك اقتصاد أخضر متَّسم بكفاءة استخدام الموارد، من خلال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وسيوفِّر المشروع حلولاً صناعيةً منخفضة الكربون ومبتكرة لمواجهة تحدِّيات التنمية المستدامة التي تؤثِّر على بربادوس وغيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي.

الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر

الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر هي برنامج متعدد الوكالات لمدة سبع سنوات أُطلق في نهاية عام ٢٠١٣ كردٍّ على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، بعنوان 'المستقبل الذي نصبو إليه'. وتكافلت المنظمات الخمس – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة العمل الدولية، واليونيدو – لتوفير طائفة من خدمات الاقتصاد الأخضر سوف تمكِّن ٣٠ من البلدان المختارة من تحويل الهياكل الاقتصادية الوطنية لديها لمواجهة الطلبات والتحديات المتزايدة في القرن الحادي والعشرين. وعلى وجه التحديد، سوف تُهيِّئ الشراكةُ ظروفاً تمكينيةً في البلدان المشاركة من خلال تحويل وِجهة الاستثمار والسياسات نحو توليد جيل جديد من المقوِّمات، مثل التكنولوجيات النظيفة والبنى التحتية المتَّسمة بكفاءة استخدام الموارد والمنظومات الإيكولوجية الحسنة الأداء والأيدي العاملة الماهرة الخضراء والحوكمة الجيِّدة. ومن خلال مساعدة البلدان في التحول الشامل والمستدام لاقتصاداتها، تحدد الشراكة الشروط اللازمة لتعزيز الازدهار وزيادة الإنصاف، بما يسهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والقضاء على الفقر. وسوف يحقق البرنامج ذلك عن طريق تعبئة الوعي الاجتماعي والتدريب الخاص ومساندة وضع السياسات وتنفيذها وتعزيز تبادل المعارف والحوارات في شؤون السياسة العامة.

الإنتاج الأنظف

إنتاج أكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد

أصبح برنامج الإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد، بانضمام أذربيجان وأرمينيا وإكوادور وبيلاروس والجمهورية الدومينيكية وجورجيا هذا العام، يشمل حاليًّا ٦٥ بلداً. وقد أُطلق البرنامج المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونيدو في عام ٢٠٠٩ لتحسين كفاءة استخدام الموارد والأداء

البيئي من خلال توسيع وتعميم تطبيق أساليب وتقنيات وسياسات الإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد. وتدعم الشبكة العالمية لهذا النوع من الإنتاج تطبيق الأساليب والتقنيات والسياسات ذات الصلة بهذا الإنتاج من خلال إدارة المعارف والدعوة واستخدام الشعار. ونظَّمت اليونيدو خلال السنة قيد الاستعراض خمسة اجتماعات إقليمية للفروع الإقليمية من الشبكة العالمية: للمنطقتين الأفريقية والعربية في أيار/ مايو في ناميبيا، ولمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في أيار/ مايو في تايلند، ولمنطقة شرق أوروبا وآسيا الوسطى في تشرين الأول/ أكتوبر في سلوفينيا، ولأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في تشرين الأول/ أكتوبر في بيرو. وتقوم حكومة موريشيوس بتمويل برنامج للإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد من شأنه أن يساعد على تحسين إنتاجية الموارد والأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في الجزيرة، وبالتالي المساهمة في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وبموجب اتفاق صندوق استئماني، وُقِّع مع اليونيدو في تشرين الأول/ أكتوبر، يستهدف المشروع الجديد قطاعات تجهيز الأغذية والمنسوجات والمواد الكيميائية والأعمال الهندسية الخفيفة التي اختيرت لمساهماتها الحالية والمتوقَّعة في اقتصاد موريشيوس وكذلك لقدرتها على توفير فرص العمل وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ومن العوامل الأخرى التي أدَّت إلى اختيارها الرغبة في التخفيف من استهلاك الموارد وتلوثها.

وأكملت اليونيدو خلال العام الدراسات الوطنية بشأن تعميم المنظور الجنساني في أنشطة برنامج الإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد في أوكرانيا وسري لانكا؛ وثمَّة دراسة ثالثة قيد الإعداد حاليًّا لصربيا بالتعاون مع المركز الوطني للإنتاج الأنظف في البلاد. ونتيجة الدراسات التي أكَّدت على ضرورة معالجة قضايا المساواة بين الجنسين ضمن المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، تمَّ تعيين نقاط اتصال لقضايا المساواة بين الجنسين في كل مركز وقُدِّم التدريب لموظفي المراكز الوطنية. وفي نفس الوقت، استعرضت اليونيدو المواد التدريبية بخصوص الإنتاج الأكثر نظافة وكفاءة من حيث استخدام الموارد وجمعت البيانات عن صاحبات منشآت الأعمال. وبعد دراسة أوكرانيا، عُقد مؤتمر وطني حول المرأة في الصناعة في عام ٢٠١٥، بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية.

إدارة النفايات

عكفت اليونيدو، على مدى السنوات الثلاث الماضية، على تنفيذ مشروع في غينيا لتعزيز الشمول الاجتماعي والاقتصادي للنساء والشباب من خلال أنشطة إدارة النفايات. وتشمل الأنشطة جمع النفايات من الأسر المعيشية في مواقع مختلفة في كلٍّ من كوناكري والمواقع الإقليمية وإنشاء مراكز مجتمعية لإعادة تدوير النفايات للمواد البلاستيكية والنفايات العضوية وتوفير التعليم في إدارة النفايات الصلبة. وخلال المرحلة الأولى من المشروع تلقَّى ٣٢٠٠ من النساء والشباب تدريباً في مجال جمع النفايات الصلبة وإعادة تدويرها، وأنشأت اليونيدو مراكز مجتمعية لإعادة تدوير النفايات الصلبة في كوناكري وكنديا ولابيه. وينهض المشروع في مرحلته الثانية بتدريب ٥٠٠٠ من النساء والشباب وتمكين أكثر من ٥٠٠ منهم لبدء مشاريع اقتصادية متعلقة بإدارة النفايات.

والنفايات الكهربائية والإلكترونية هي من أسرع أنواع النفايات تزايداً، تدفعها سوق الإلكترونيات المتنامية وارتفاع معدَّل تقادم المعدات الإلكترونية. وفي غضون السنوات الخمس عشرة المقبلة، من المتوقع أن يصبح حجم النفايات الإلكترونية التي تطرحها البلدان النامية ضعف تلك التي تولِّدها البلدان الصناعية. وتصدِّياً لهذا التحدِّي، تضافرت جهود اليونيدو وشركة ديل الدولية لإنتاج نموذج لإدارة

النفايات الإلكترونية. وسوف يعملان أوَّلاً على التوعية بالحاجة إلى الإدارة المستدامة للنفايات الإلكترونية والتدريب لبناء القدرات قبل المساعدة على وضع المرافق اللازمة لمعالجة النفايات الإلكترونية في البلدان النامية بطريقة آمنة وسليمة بيئيًّا، مع تشجيع تطوير البنية التحتية المحلية لإعادة التدوير (انظر الفصل ٢).

وبموجب شراكة مع شركة سامسونغ للإلكترونيات، وبدعم بتمويل إضافي من جمهورية كوريا من خلال الوكالة الكورية للتعاون الدولي، تقوم اليونيدو بتنفيذ مشروع لتوفير عمالة تشتد الحاجة إليها للشباب في كمبوديا العاملين في صناعة الإلكترونيات وإدارة النفايات الإلكترونية (انظر الفصل ٣). وهذه هي الفرصة الأولى لليونيدو وسامسونغ للتعاون في مشروع من شأنه أن يسهم إسهاماً كبيراً في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ومن الشركاء الآخرين الراسخين لليونيدو في مجال إدارة النفايات منظمة World Loop، التي تعمل معها على تنفيذ مشروع للنفايات الإلكترونية في إثيوبيا، والرابطة الدولية للنفايات الصلبة، التي تشارك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونيدو في قيادة الشراكة العالمية بشأن إدارة النفايات.

تأجير المواد الكيميائية

ازدادت قيمة صناعة المواد الكيميائية على صعيد العالم على مدى السنوات الـ ٤٥ الماضية من ١٧١ مليار دولار إلى أكثر من ٤ تريليونات دولار. وتشير التقديرات إلى أنَّ البلدان النامية ستكون، في غضون السنوات الخمس المقبلة، مسؤولة عن ٣١ في المائة من إنتاج المواد الكيميائية على الصعيد العالمي وعن ٣٣ في المائة من الاستهلاك العالمي. والتأجير الكيميائي هو نموذج تجاري تدفع بموجبه الشركات لقاء الخدمة التي توفِّرها المواد الكيميائية بدلاً من دفع تكلفة المواد الكيميائية. ومن خلال فصل الدفع عن الاستهلاك، يشجع التأجير الكيميائي إدارة أفضل للمواد الكيميائية. فهو ينقل التركيز من زيادة المبيعات إلى نهج القيمة المضافة. وبالاستفادة من التأجير الكيميائي أو خدمات إدارة المواد الكيميائية، يمكن لشركة ما ترشيد مخزونها واختصار حجم المواد الكيميائية التي تبتاعها. وقد أطلقت اليونيدو برنامج تأجير المواد الكيميائية في عام ٢٠٠٤، بدعم من حكومات ألمانيا والنمسا وسويسرا، وهو يشمل حاليًّا ١٥ بلداً.

وشهد العام قيد الاستعراض توسيع البرنامج بإطلاق مبادرة جديدة بعنوان «التأجير الكيميائي يدخل قطاع الزراعة». ولقيت دراسات الحالة من القطاعات الزراعية في صربيا (الذُّرَة والقمح) وسري لانكا (الشاي) اعترافاً خاصًّا في حفل جائزة التأجير الكيميائي هذا العام الذي عقد في فيينا في كانون الأول/ديسمبر. وتقدَّم في كل سنة جوائز في فئات مختلفة للشركات أو الأفراد العاملين في مجال التأجير الكيميائي. وقد جاء أكثر من ٥٠ طلباً بشأن الجائزة هذا العام من ٢٠ بلداً. وكان تقييم الطلبات على يد خبراء دوليين من الصناعة والأوساط الأكاديمية والحكومات. وكان الفائزون شركات من البرازيل (التنظيف في قطاع الضيافة) وكولومبيا (منع التآكل في قطاع السيارات) ونيكاراغوا (المركز الوطني للإنتاج الأنظف) وصربيا (المركز الوطني للإنتاج الأنظف)، فضلاً عن باحثين من صربيا والمملكة المتحدة وهولندا.

وقد سبق الحفل مؤتمر دولي بشأن الكيمياء المستدامة والتأجير الكيميائي بعنوان «تمهيد الطريق للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة». وقد مثَّل نقطة تحول في دفع عجلة العمل في مجال الكيمياء المستدامة والتأجير الكيميائي وأكَّد مجدَّداً على أهمية إدارة المواد الكيميائية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأتيحت لليونيدو أيضاً فرصة لتقديم برنامجها بخصوص التأجير الكيميائي في المنتدى الأوروبي ألباخ، خلال دورته بشأن إدارة النظافة في القطاع الصحي عن طريق التأجير الكيميائي.

والمنتدى الأوروبي ألباخ قائم منذ عام ١٩٤٥ وهو يضمُّ أكثر من ٣٠٠٠ من السياسيين وصنَّاع القرار والأكاديميين والطلاب من نحو ٥٠ بلداً لمناقشة الأفكار والحلول الجديدة للمشاكل العالمية.

وتعمل اليونيدو على برامج رائدة للتأجير الكيميائي في الصناعة الفندقية، حيث تقاس الخدمة مثلاً على أساس الغرف التي تمَّ تنظيفها أو المناطق التي تمَّ تطهيرها وليس على أساس عدد الزجاجات من منتجات التنظيف أو التطهير التي تمَّ بيعها. وفي دراسة حديثة عن التأجير الكيميائي في عمليات التنظيف تميَّزت صناعة التنظيف العالمية باعتبارها المجال الذي يمكن أن يكون فيه التأجير الكيميائي مفيداً بشكل خاص. وتشمل دراسات الحالة فندقاً كبيراً في البرازيل تمكَّن من منع انبعاثات قدرها ١٠٠٠٠ كغ من مكافئ ثاني أوكسيد الكربون سنويًّا، وتخفيض 'البصمة المائية' بمقدار ٧٠٠٠ متر مكعَّب سنويًّا والحدِّ من احتمال فرط المغذِّيات في المياه بمقدار ٨ كيلوغرامات سنويًّا. وتظهر الدراسة التي قامت بها اليونيدو أنَّ الشركات التي تستهلك أكثر من ٢,٦ مليون طن سنويًّا من المواد الكيميائية قادرة على اقتصاد ما يصل الى ١,٢ مليون طن من المذيبات ومواد التنظيف.

إدارة المياه

إنَّ الدراية التي تتمتَّع بها اليونيدو في مجال إدارة المياه تجعل منها شريكاً على درجة عالية من الأهمية في النقاش العالمي بشأن الوصول إلى المياه الصالحة على النحو المنصوص عليه في الأهداف الإنمائية للألفية. وقد شاركت اليونيدو خلال العام في حوارات رئيسية بشأن المياه وتلوُّث المياه، بما في ذلك الدورة الحادية والأربعين لفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية التي عقدت في أيلول/ سبتمبر حيث شاركت المنظمة في أفرقة عاملة بشأن التلوُّث والبلاستيكيات الدقيقة. وقدَّمت اليونيدو أيضاً ورقة بشأن التخلُّص من مخلفات التعدين في مياه المحيط.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر، عُهد إلى اليونيدو بمهمة إعادة النظر في استراتيجيات الصحة العامة التي تتناول التعدين الحرفي للذهب على نطاق صغير في اجتماع لفريق خبراء نظَّمته منظمة الصحة العالمية. وفي الشهر التالي، حظي التزامها باتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، التي وُقِّعت في عام ٢٠١٣ ونوقشت بالتفصيل في التقرير السنوي للعام الماضي، بالاعتراف حيث مُنحت شهادة تذكارية اعترافاً بدعمها في عملية التصديق والتنفيذ المبكر للاتفاقية. وقُدِّمت الجائزة في الدورة السادسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية بشأن الزئبق التي عُقدت في بانكوك.

واستمرَّت مشاركة المنظمة في شؤون الاتفاقية خلال السنة قيد الاستعراض.

ذهب أمريكا اللاتينية

يمتدُّ نهر بويانغو-تومبيس على مسافة ٢١٠ كيلومترات، حيث ينبع في جنوب إكوادور ويصبُّ في المحيط الهادئ في شمال بيرو. ومع أن التعدين كان يُمارَس في حوض النهر وحوله لعدَّة قرون، شهدت السنوات الثلاثين الماضية ارتفاعاً حادًّا في التعدين الحرفي للذهب وعلى نطاق صغير. ومن شأن الزئبق وغيره من المواد الكيميائية المستخدَمة في هذه العملية أن يشكل تهديداً لصحة الإنسان والبيئة على حدٍّ سواء. وفي عام ٢٠١٢، شرعت اليونيدو في مشروع يموِّله مرفق البيئة العالمية ينطوي على اتخاذ تدابير من شأنها أن تقلِّل من المخاطر البيئية والصحية وتعمل في الوقت نفسه على زيادة إنتاج الذهب. وتوفِّر اليونيدو التدريب على التقنيات المحسَّنة وأفضل الممارسات للحدِّ من استخدام الزئبق وانبعاثاته مع زيادة معدَّل استعادة الذهب، وبالتالي زيادة الدخل. ويراقب المشروع أيضاً حوض النهر لتقييم الأثر البيئي. وأسهمت حلقات العمل في توعية العاملين في التعدين وأسرهم بالمخاطر الناجمة عن استخدام الزئبق في أنشطة التعدين.

الذهب الأفريقي

كانت تجارة الذهب من غرب أفريقيا إلى أوروبا رائجة منذ ألف سنة، وكانت وراء ازدهار أو انحطاط العديد من الإمبراطوريات الأفريقية قبل أن يتراجع تعدين الذهب في المنطقة ببطء ثمَّ يتوقَّف. واستعاد تعدين الذهب عافيته على نطاق واسع في الثمانينات، وفي نفس الوقت بدأ جدِّياً على نطاق صغير. وفي مالي، ثالث أكبر منتج للذهب في أفريقيا، يأتي نحو ثلث الذهب من التعدين الحرفي على نطاق صغير، بينما يزدهر هذا القطاع في بوركينا فاسو والسنغال المجاورين ولكنه مع ذلك يفتقر إلى التوثيق إلى حدٍّ كبير. وثمَّة مشروع تنهض به اليونيدو، وهو الآن في عامه الثاني، يساعد البلدان الثلاثة في تقييم نطاق كل من قطاعي التعدين الحرفي وعلى نطاق صغير ويضع خطة عمل وطنية ويعتمد منهجيات تعدين أنظف وأكثر كفاءة. وحتى الآن، كادت تنتهي قوائم الجرد وخطط العمل الوطنية وتسلَّمت بوركينا فاسو والسنغال المعدات والتكنولوجيا. وسيساعد المشروع أيضا مجتمعات التعدين المحلية للوصول إلى أسواق الذهب بشروط التجارة العادلة.

نهج برنامج اليونيدو بشأن نقل التكنولوجيا السليمة بيئيًّا

لا يمكن استخدام المياه الملوَّثة للشرب أو الاستحمام أو الصناعة أو الزراعة فضلاً عن أن المياه المنخفضة النوعية لها تأثير ضار على كل من الصحة البشرية والحيوانية والإنتاج الزراعي، وفي نهاية المطاف على الدخل والأمن الغذائي في المناطق الريفية. وهذا يمثِّل تحدِّياً كبيراً للحكومات والمنظمات الدولية على حدٍّ سواء، ويتطلَّب اتخاذ إجراءات متضافرة من جانب جميع أصحاب الشأن.

وقد تمَّ بنجاح تطبيق نقل التكنولوجيا السليمة بيئيًّا داخل المنشأة على المستوى التشغيلي والإداري والاستراتيجي في ١٧ منشأةً صناعية على امتداد حوض نهر الدانوب. وفي الآونة الأخيرة، تمَّ تطبيقه بنفس القدر من النجاح في ممرات مائية أخرى. وفي تموز/يوليه، قدَّمت اليونيدو منهجية نقل التكنولوجيا هذه في اجتماع اللجنة الاستشارية السادس عشر بشأن النظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة والشركاء الساحليين نظَّمته اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس، وقدمت أمثلة عملية على تطبيقه.

وتُعتبر السياحة، شأنها في العديد من البلدان ذات الدخل المتوسط، واحدة من أولويات الجبل الأسود للتنمية الاقتصادية. وبلدة مويكوفاتش في شمال البلاد تقع على ضفاف نهر تارا، باتجاه المنبع من وادي نهر تارا – ثاني أكبر واد في العالم وموقع تراث عالمي في تصنيف اليونسكو – وهي واحدة من أفقر مناطق الجبل الأسود. ويمكن أن يصبح الوادي والمناطق المحيطة به حدائق وطنية تجتذب السياح شريطة حل مشكلة التلوُّث من شبكة البلدية لمياه الصرف الصحي. ولمعالجة مشكلة الحمأة البيولوجية في محطة البلدية لمعالجة مياه الصرف الصحي، اقترحت اليونيدو منهجية سليمة بيئيًّا باستخدام مرشحات من القصب لفصل المياه وتفكيك الحمأة، وسوف تُعرض كمشروع رائد في مويكوفاتش مصحوبة بالتدريب المناسب. وقد تمَّ في أجزاء أخرى من العالم تجربة واختبار نظم مشابهة قائمة على النباتات المائية التي تسمح للبكتيريا والفطريات والطحالب بهضم محتوى الصرف الصحي وتنظيفه. وسوف يبدأ العمل على إعداد الأراضي الرطبة المطلوبة في أوائل عام ٢٠١٥. وباستخدام أحدث التكنولوجيات البيئية لمعالجة مياه الصرف الصحي معالجة بيئية وترميم خدمات النظام البيئي، سيسهم المشروع في الاستدامة البيئية وكذلك في التنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة. وثمَّة منطقة أخرى مهدَّدة بيئيًّا تقترح اليونيدو فيها تطبيق منهجية نقل التكنولوجيا السليمة بيئيًّا وهي قناة ميناء ميلينا، التي كانت في وقت مضى بحيرة اصطناعية صافية وأكبر حوض لتربية الأسماك في البحر الأدرياتيكي الجنوبي، ولكنها اليوم حوض لمياه الصرف الصحي. وتعكف اليونيدو حاليًّا على وضع خطة استراتيجية لتنظيف القناة وإعادة تأهيلها بيئيًّا.

وبحيرة مودراك هي بحيرة اصطناعية في البوسنة والهرسك وهي مصدر لمياه الشرب لمدينة توزلا القريبة. وقد أنشئت في عام ١٩٦٤ في المقام الأوَّل لأغراض صناعية، وهي الآن منطقة شعبية لصيد الأسماك والترفيه على الرغم من تلوُّث واسع النطاق أدَّى مؤخَّراً إلى تحذير المستحمين فيها. وأُطلق في عام ٢٠١٣ مشروع مدته ثلاث سنوات لاستبانة الحلول الفعَّالة من حيث التكلفة على المدى الطويل والتي لا تتجاوز الميزانية المتاحة. وحدَّدت اليونيدو أوَّلاً مواقع التلوُّث الساخنة ثمَّ اقترحت على السلطات المحلية وغيرها من صنَّاع القرار مجموعة من التدابير العلاجية البيئية. وقد وقع الخيار على دار للأيتام في لوكافاتش- توريجا كموقع مثالي لمشروع رائد لاختبار التكنولوجيات السليمة بيئيًّا.

سوف تساعد اليونيدو، بميزانية قدرها ١٠٠ ٠٠٠ يورو، في استصلاح الأراضي الرطبة لمعالجة مياه الصرف الصحي من دار الأيتام سيلو ميرا في البوسنة والهرسك وفي تقليص الحجم السنوي للمركبات العضوية التي تصل إلى بحيرة مودراك بمقدار ٥,٧ أطنان وتوفير مياه الشرب النقية لبلدية توزلا.

وفي الاجتماعات دون الإقليمية بشأن الاتفاقية التي عُقدت في آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا الناطقة بالفرنسية في شباط/ فبراير وتموز/ يوليه على التوالي، قدَّمت اليونيدو أفضل الممارسات بشأن سبل استبدال ملغمة الزئبق في التعدين الحرفي للذهب وعلى نطاق صغير. وركَّزت المشاريع الجديدة التي أُطلقت خلال العام على أنشطة التمكين مثل التقييم الأوَّلي لاتفاقية مينماتا وخطة العمل الوطنية، وتحديداً لقطاع التعدين الحرفي للذهب وعلى نطاق صغير. وتواصل اليونيدو الاضطلاع بدور الرائد المشارك في مجال التعدين الحرفي للذهب وعلى نطاق صغير في إطار الشراكة العالمية للزئبق. وهي ترأس أيضاً الفريق الفرعي المعني بالتعدين الحرفي للذهب وعلى نطاق صغير ضمن البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وبما أنَّ ملايين النساء في جميع أنحاء العالم يشاركن في تعدين الذهب أو يتأثرن به مباشرة، فقد ضمَّنت اليونيدو مجموعة من المؤشِّرات والمعلومات الجنسانية في حافظة الزئبق لديها وذلك في إطار نهج منتظم لتعميم المنظور الجنساني.

وشمل التعاون مع أطراف دوليين آخرين استقصاء إدارة المياه الذي أجري مع هيئة ضمان مشاريع الأعمال DNV GL، وهي هيئة رائدة في إصدار الشهادات وعضو في برنامج الصناعة الخضراء المشترك بين اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية في قياس 'البصمة المائية' لمنتجاتها وخدماتها والحدِّ منها. وفي الوقت نفسه، سوف تستفيد كبرى الشركات

السياحة المراعية للبيئة

يتمتَّع العديد من البلدان في أفريقيا بصناعة سياحية متطوِّرة تطوُّراً جيِّداً بينما أخذت بلدان أخرى تجتذب السياحة إليها تدريجيًّا. ولئن كانت الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من السياحة لا تقبل الجدل، فإنَّ أثرها البيئي موضع قلق متزايد. و'التدابير التعاونية من أجل سياحة مستدامة' مشروع مدته خمس سنوات في السنة الأخيرة من التنفيذ وهو يهدف إلى الحدِّ من الأثر السلبي للسياحة على المياه الساحلية في جمهورية تنزانيا المتحدة والسنغال وسيشيل وغامبيا وغانا والكاميرون وكينيا وموزامبيق ونيجيريا. والمشروع ممولَّ من مرفق البيئة العالمية تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للبيئة بينما تعمل اليونيدو، بالشراكة مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، بمثابة الوكالة المنفِّذة. ويشتمل المشروع على ثلاثة مجالات مواضيعية رئيسية: ممارسات السياحة البيئية، ونظم الإدارة البيئية، وإدارة أنشطة الترفيه البحرية والمرجانية. وأقام المشروع مواقع إيضاحية في ثمانية بلدان، فضلاً عن الأنشطة على المستوى الإقليمي التي ضمَّت جميع بلدان المشروع التسعة في إطار أحداث لبناء القدرات وإذكاء الوعي. وقد أثبت المشروع أن اعتماد تقنيات وتكنولوجيات إدارة أنظف في قطاع الضيافة الأفريقية يمكن أن يساعد الفنادق على اكتساب ميزة تنافسية وفي الوقت نفسه الحفاظ على البيئة. ومن شأن أنشطة حماية الموارد الطبيعية توفير فرص العمل والدخل، وبالتالي الحد من الفقر. ومن شأن التراث والممارسات الثقافية والتقليدية أن تجتذب السياح إلى المناطق الساحلية وأن تعمل في الوقت نفسه على توفير فرص 'سانحة' لتوسيع فوائد السياحة لتشمل الفقراء. لمزيد من المعلومات عن أنشطة اليونيدو لدعم صناعة السياحة، انظر الفصل ٤.

الشارية من سلاسل توريد أشمل وأكثر استدامة. وفي نيسان/ أبريل، وقّعت اليونيدو مذكّرة تفاهم مع شركة نومورا كوهسان المحدودة، وهي شركة يابانية خاصة ضالعة في إدارة النفايات المحتوية على الزئبق (انظر الفصل ٢).

ويهدف برنامج التحول إلى استهلاك وإنتاج أكثر استدامة في بلدان جنوب البحر المتوسط الذي يموّله الاتحاد الأوروبي، بمكوّناته الثلاث لوضع السياسة والإيضاح والربط الشبكي، إلى تغيير طريقة إنتاج واستهلاك السلع والخدمات في هذه المنطقة. وأطلقت اليونيدو في شباط/ فبراير مكوّنتي الإيضاح والربط الشبكي في هذا البرنامج، في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز النشاط الإقليمي للإنتاج والاستهلاك المستدامين التابع لها. وفي أوّل اجتماع عقدته اللجنة التوجيهية في بروكسل في حزيران/ يونيه، نوقش نطاق وأنشطة المشروع مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في البلدان التسعة المعنية. وأكملت اليونيدو بعثات استكشافية في البلدان المشاركة، حيث حدَّدت هوية مقدِّمي الخدمات المحليين بشأن كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف وجمعت المعلومات اللازمة لتحديد اختصاصات المشروع على المستوى الوطني. وسوف تمارس الأنشطة في كل بلد لمدة ثلاث سنوات، ابتداءً من عام ٢٠١٥.

وعكفت اليونيدو طوال العام الماضي على استحداث شبكة من المدن الإيكولوجية في جنوب شرق آسيا. وبتمويل من حكومة اليابان، تعمل المنظمة مع خمس حكومات بلدية لتعزيز مفهوم وتطوير المدن الإيكولوجية في بينغتان (الصين) وإيسكاندر (ماليزيا) وسيبو (الفلبين) وماب تا فوت (تايلند) ودا نانغ (فييت نام). وفي إطار المرحلة الأولى من المشروع، حدَّدت المدن المختارة الأولويات من خلال مراجعة الأقران والتي سيُنظر فيها خلال المرحلة التالية من المشروع.

الوصول إلى الطاقة النظيفة

الطاقة المتجدّدة

الطاقة المستدامة، وخاصة الطاقة المتجدِّدة، شرط أساسي مسبق للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ومن الواضح أنَّ التصنيع لا يمكن أن ينمو ما لم تتوفَّر له الطاقة ولا يمكن أن يستدام ما لم تتوفَّر له مصادر الطاقة المتجدِّدة والموثوق بها. وتضمُّ حافظة اليونيدو للطاقة المتجدِّدة ٤٠ بلداً ويبلغ حجم تمويل الاستغلال فيها حوالي ١١٠ ملايين دولار، فضلاً عن المشاركة في تمويل استغلال إضافي قدره ٥١٠ ملايين دولار.

وستكون الدول الجزرية الصغيرة النامية قريباً في وضع يمكِّنها من الاستفادة من فرص سوق الطاقة المستدامة وكذلك من التعاون الإقليمي ونقل التكنولوجيا والمعارف ما بين بلدان الجنوب وما بين بلدان الشمال والجنوب. وفي آذار/ مارس، وقّعت اليونيدو وحكومة النمسا ومبادرة الطاقة المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية اتفاقاً لمساعدة هذه الدول في مناطق البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وأفريقيا والمحيط الهندي وذلك بإنشاء مراكز إقليمية للطاقة المستدامة. وتضمَّنت العملية التحضيرية الشاملة مشاورات مع أصحاب المصلحة وعمليات تقييم الاحتياجات وإعداد وثائق المشروع بشأن التصميم التقني والمؤسسي للمراكز. وسُمِّي المركز الإقليمي للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في كابو فيردي التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كمركز للتميُّز من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية الأفريقية. وأيَّد وزراء بلدان المحيط الهادئ لشؤون الطاقة والنقل، في اجتماع إقليمي عُقد في نيسان/ أبريل في فيجي، إنشاء مركز للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة لمنطقة المحيط الهادئ، بينما وافق مجلس الوزراء للتجارة والتنمية الاقتصادية، في اجتماعه التاسع والثلاثين الذي عقد في تشرين الثاني/ نوفمبر في غيانا، على إنشاء مركز الكاريبي (انظر أيضا الفصل ٢).

زيت الزيتون الذي يراعي البيئة

ألبانيا هي واحدة من عدد قليل من البلدان في أوروبا التي تتمتع بالظروف المناخية والجغرافية المطلوبة لزراعة الزيتون. ولها تاريخ طويل من مَزارع الزيتون التي تغطي اليوم نحو ٨ في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة. والهدف من مشروع أطلقته اليونيدو في تشرين الأول/ أكتوبر هو توفير أحدث تكنولوجيات الكتلة الأحيائية في صناعة زيت الزيتون في ألبانيا من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وزيادة الاستقلال في مجال الطاقة وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني من خلال تنمية صناعية منخفضة الكربون. وعند انتهاء المشروع في عام ٢٠١٨، تشير التقديرات إلى أنه سيؤدي إلى خفض الانبعاثات بمقدار يتراوح ما بين ٣٠٠ ٠٠٠ و٤٠٠ ٠٠٠ طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون من خلال الأنشطة الإيضاحية ومشاريع المحاكاة في ١٥ منشأة مستهدفة. وبالإضافة إلى الفوائد البيئية الكبيرة، فإنَّ إدخال التكنولوجيا الجديدة سوف يستحدث فرص العمالة حيث تنتشر البطالة، وخاصة بين النساء. وسوف تشهد المنشآت انخفاضاً في التكاليف من أجل العمليات الصناعية والتدفئة والمياه الساخنة.

من شأن الساعات الطويلة من الشمس المشرقة أن تؤهِّل العديد من البلدان النامية لتشغيل نظم استغلال الطاقة الضوئية الشمسية التي يمكنها أن تغذِّي الإضاءة والحواسيب وأجهزة التبريد الموفِّرة للطاقة والأجهزة المنزلية الأخرى. ومن البلدان التي تشارك اليونيدو فيها حاليًا في مشاريع الطاقة الشمسية باكستان وتشاد وفانواتو وفيجي وكوت ديفوار ومصر.

وشهد العام قيد الاستعراض الانتهاء من مشروع لكهربة الريف في سري لانكا برهن على استخدام نظام شبكة صغيرة هجينة يعمل بالطاقة المائية والغاز الأحيائي. ويقع المشروع في واحدة من آخر القرى المتبقِّية في البلاد دون كهرباء. وقد نُقل نظام الطاقة الكهرمائية الصغير إلى القرية للمساعدة في تلبية الطلب المحلي على الكهرباء وتمَّ تدريب أعضاء المجتمع المحلي على التشغيل والصيانة. وبما أنَّ من المتوقَّع أن تصل الشبكة الرئيسية إلى القرية في المستقبل القريب، فإنَّ المشروع سوف يستخدم بمثابة مثال عملي يبيِّن كيف يمكن لنظامين بديلين – شبكة صغيرة وشبكة رئيسية – أن يكمِّل كل منهما الآخر، ممَّا يسمح للمستهلكين بالاستفادة من خيار منخفض الكربون من خلال استخدام البنية التحتية للطاقة المستدامة.

وما يقرب من ٦٠ في المائة من الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية في بنغلاديش لا تصلهم الكهرباء. وثمَّة مشروع لليونيدو اكتمل في نهاية السنة أدخل استخدام الطاقة الشمسية إلى منشآت صغيرة ومجتمعات قروية وعيادات في خمس مناطق مستهدفة كمصدر للكهرباء نظيف وموثوق به ومعقول التكلفة. وسوف تغطِّي الإيرادات الناتجة عن منشآت المرافق الصغرى للطاقة الشمسية تكاليف صيانة وتشغيل الآلات ويبقى ما يكفي للاستثمار في أنشطة الرعاية للمجتمع. وسوف يستفيد حوالي ١٥٠٠ فرد في المواقع الخمسة من الوحدات التي أنشئت كجزء من مشروع التعاون بين بلدان الجنوب تحت رعاية مركز اليونيدو الخاص بالتعاون الصناعي بين بلدان الجنوب في نيودلهي. وقد مثَّل المشروع

توفير الطاقة للجميع في جمهورية تنزانيا المتحدة

الشبكات الصغرى عبارة عن وحدات قائمة بذاتها منخفضة الفلطية توفِّر الكهرباء للمجتمعات باستخدام شبكة توزيع محلية. وهي تستطيع، عندما تستخدم بالاقتران مع مصادر الطاقة المتجدِّدة، زيادة فرص الوصول إلى الكهرباء دون أن يؤثِّر ذلك سلباً على البيئة. وهي مفيدة بشكل خاص في بلدان مثل جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث لا يتمتَّع أكثر من سبعة في المائة من سكان الريف بإمكانية الوصول إلى إمدادات الكهرباء. وفي إطار مشروع بقيمة ١٣ مليون دولار مموَّل من مرفق البيئة العالمية، تساعد اليونيدو هذا البلد على إقامة شبكات صغرى في مناطق تفتقر إلى إمدادات الطاقة أو حيث يتمُّ توفير الكهرباء حاليًا بواسطة مولِّدات ديزل تتسبَّب في إطلاق كمية كبيرة من غازات الدفيئة. ومن شأن هذا النوع من مشاريع الشبكات الصغرى أن يؤدِّي إلى تحسُّن في مستوى معيشة سكان الريف وإلى تسريع التنمية المستدامة. وفي أيار/مايو، أُرسل إلى باندونغ، إندونيسيا، عدد من المنتجين المحتملين للمشاركة في دورة تدريبية لمدة ثلاثة أسابيع بشأن إنتاج التوربينات، وتلقُّوا التصاميم والرسومات والتراخيص اللازمة لإنتاج توربينات تدفُّق عابر تصل قدرتها إلى ١٢٥ كيلو واط. وتمَّ في تشرين الأول/أكتوبر افتتاح مركز تقني مائي صغير، أنشئ كجزء من عنصر لبناء المؤسسات من المشروع في كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة دار السلام. وهو الآن يعمل بكامل طاقته وسيكون بمثابة مجمَّع واحد لتطوير الطاقة الكهرمائية في البلد ومركز للتميُّز في منطقة شرق أفريقيا. ودعم المشروع حتى الآن سبعة مشاريع جديدة لشبكات صغرى ذات سعات مختلفة تنطوي على طائفة من نماذج الأعمال في مراحل مختلفة من البناء والتركيب والتشغيل.

التعاون بين اليونيدو ومعهد الموارد والطاقة. ويركِّز مشروع جديد في مصر على الاستفادة من الطاقة الشمسية لعمليات التسخين في مجالات الصناعة ودعم المنشآت المصرية لتحسين كفاءة استخدام الطاقة والعمل في الوقت ذاته على تطوير بيئة سوقية لنشر نظم الطاقة الشمسية للتطبيقات الصناعية وتصنيعها محليًّا.

وهناك مشروع في أوكرانيا يساعد شركات الصناعة التحويلية كثيفة الاستهلاك للطاقة، وخاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في قطاع الأغذية الزراعية، على التحوُّل من الطاقة المكثَّفة عالية الكربون إلى الطاقة المتجدِّدة المنخفضة الكربون، وهي خطوة من شأنها أن تجعلها أقدر على المنافسة وأن تخفِّض انبعاثات غازات الدفيئة. وقد ركَّز المشروع، منذ إطلاقه في عام ٢٠١١، على تعزيز الأطر التشريعية والتنظيمية التي تدعم كفاءة استخدام الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة بما في ذلك وضع خطة العمل الوطنية للطاقة المتجدِّدة وصوغ المعايير ذات الصلة ونشر أحدث التقنيات في قطاع الأغذية الزراعية. وحتى الآن، أقامت اليونيدو مشروعات رائدة في ست شركات تستخدم فيها تطبيقات مختلفة مثل الطاقة الشمسية واسترداد حرارة البخار عالي الضغط ووقود الديزل الأحيائي. ونظَّمت أيضاً برامج تدريبية وجولات دراسية إلى ألمانيا والنمسا تناولت كفاءة استخدام الطاقة ومصادر الطاقة المتجدِّدة. ومن المزمع قريباً الشروع في برنامج تدريبي لأجل ٥٠٠ من التقنيين ومديري الأعمال بينما يجري الإعداد لدورة جامعية في مجال الطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة في قطاع الأغذية الزراعية.

وبالتعاون مع معهد الطاقة والموارد، أدارت اليونيدو في شباط/ فبراير برنامج ريادة للطاقة المستدامة في نيودلهي لصنَّاع القرار من أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى. وفي الشهر نفسه، شارك طلاب دكتوراه من ١٠ بلدان في دورة بشأن «أنماط الطاقة المتجدِّدة لإطلاق التنمية المستدامة في اقتصادات البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط» عُقدت في كلية الهندسة في ميلانو، إيطاليا، وهي من الجامعات الرائدة في مجال الهندسة في أوروبا. وتناولت الدورة مختلف الشروط اللازمة لنجاح نشر الطاقة المتجدِّدة وتوفير سبل أكثر إنصافاً لتوزيع الموارد في المناطق النامية. وناقش المشاركون مسألة الوصول إلى الكهرباء داخل الشبكة وخارجها وتطبيقات الطاقة المتجدِّدة في الصناعة ونماذج الأعمال لتوليد الطاقة الموزَّعة وتصميم السياسات لحلول الطاقة المستدامة.

ونظَّمت اليونيدو حلقة عمل تدريبية في توجيرينغ، غامبيا، في تموز/ يوليه استهدفت النساء المهتمات بالعمل في مجال الطاقة المتجدِّدة. وقدَّمت تمهيداً عمليًّا للمفاهيم الأساسية للنظم الكهربائية وعلَّمت المشاركات كيفية تصميم مرفق منزلي صغير باستخدام الشبكة أو الطاقة البديلة أو الطاقة المتجدِّدة. وركَّزت المرحلة الثانية من التدريب على تصميم وتركيب وصيانة نظم طاقة متجدِّدة. وفي آب/ أغسطس، شاركت اليونيدو في تنظيم حلقة دراسية إقليمية حول الغاز الأحيائي مع المركز الدولي للطاقة المتجددة في فوز دو إيغواسو، البرازيل. وكجزء من مشروع نقل التكنولوجيا بالتعاون مع جمهورية كوريا، أُنجزت في غانا دراسة جدوى تقنية ومالية لمرفق غاز أحيائي باستخدام النفايات في موقع مسلخ، وتمَّت الموافقة على التكنولوجيا المختارة وتصميم مصنع إيضاحي للغاز الأحيائي.

ونظَّمت اليونيدو وأمانة جماعة شرق أفريقيا في أيلول/ سبتمبر حلقة عمل حول بناء القدرات في مجال الطاقة المستدامة وتغيُّر المناخ، عقدت في كمبالا، أوغندا. ولقيت الحلقة الدعم من شركة إدارة الطاقة الكورية التي وقَّعت مذكِّرة تفاهم مع اليونيدو في نيسان/ أبريل ممَّا يجسِّد التزام المنظمتين المشترك بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وركَّزت ورشة العمل في كمبالا على سبل تعزيز قدرات الطاقة المستدامة في منشآت الأعمال والقطاعات الصناعية المحلية لدعم مركز شرق أفريقيا للطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة الذي سيُنشأ قريباً. وشهد الشهر نفسه إطلاق بوَّابة معارف جديدة على شبكة الإنترنت بشأن مرافق الطاقة المائية الصغيرة التي تمثِّل مبادرة مشتركة بين اليونيدو والمركز الدولي لمرافق الطاقة الكهرمائية الصغيرة في هانغجو، الصين. وتعمل المنظمتان مع المؤسسات الوطنية لجمع أحدث البيانات عن مرافق الطاقة المائية الصغيرة. وتعرض البوَّابة أفضل الممارسات من مختلف المناطق، وهي تضمُّ حاليًّا ٢٠ لمحةً عامةً إقليميةً و١٤٩ تقريراً قُطريًّا.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر، عُقد مؤتمر دولي نظمته اليونيدو وحكومة كوبا كان ختام النجاح في إنجاز مشروع بقيمة ٥,٤ ملايين دولار بتمويل من مرفق البيئة العالمية لمساعدة كوبا على تخفيف اعتمادها على الوقود الأحفوري المستورد وذلك عن طريق التحوُّل إلى الطاقة المتجدِّدة. واغتنمت اليونيدو الفرصة لتقديم تقريرها الجديد حول 'الطاقة المتجدِّدة من أجل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة: حالة تغويز الكتلة الأحيائية'. وبالإضافة إلى تحقيق تخفيض في انبعاثات غازات الدفيئة في جزيرة خوفينتود في كوبا، مهَّد المشروع الطريق لإرساء سياسة سليمة للطاقة المتجدِّدة يمكن محاكاتها في جزر أخرى في منطقة البحر الكاريبي. وقد تمكَّنت مرافق الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتغويز الكتلة الأحيائية التي أقامتها اليونيدو من إثبات جدوى إنتاج الطاقة المتجدِّدة المستدامة، وثمَّة تكليف بإنشاء مرفق لتغويز الكتلة الأحيائية بقدرة ٥٠٠ كيلوواط. وهنالك صندوق جديد لإدارة المخاطر وعمليات المحاكاة يشجِّع الاستثمار الخاص في مجال الطاقة المتجدِّدة الذي من شأنه أن يضمن استدامة المشروع.

ساعدت اليونيدو، في آذار/مارس، في تنظيم يوم مفتوح بشأن كفاءة استخدام الطاقة الصناعية في ماليزيا حضره أكثر من ٢٠٠ مشارك. وتضمَّنت الأحداث معرضاً لمشروع اليونيدو الجاري الذي يرمي إلى تعزيز كفاءة استخدام الطاقة في قطاع الصناعة التحويلية في ماليزيا وتسليط الضوء على النجاح المحرز من جانب المصانع المشاركة.

وقد وضعت الحكومة هدفاً لتوليد ٢٤ في المائة من الكهرباء في البلد من مصادر متجدِّدة بحلول عام ٢٠٣٠.

وشهد تشرين الثاني/ نوفمبر في فيينا انعقاد اجتماع فريق خبراء لمناقشة السبل الرئيسية التي يمكن من خلالها للبنية التحتية لتقييم المعايير والمطابقة أن تدعم إقبالاً قويًّا على تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة وفي الوقت ذاته بناء الثقة في السوق. وركَّز الاجتماع على موضوعين رئيسيين وهما تطوير تكنولوجيات الطاقة المتجدِّدة مع التركيز على مرافق الطاقة الكهرمائية الصغيرة والبنية التحتية للجودة. وخلال الشهر نفسه، استضافت سلوفينيا برنامج تنمية مهنية بشأن حلول الطاقة المستدامة تضمَّن أساليب قائمة على المحاضرات وتدريس تشاركي تكمِّلها رحلات موجَّهة إلى المنشآت ومراكز البحوث المراعية للبيئة. وكان البرنامج مبادرة مشتركة بين اليونيدو والمركز الدولي لترويج الشركات الكائن في ليوبليانا.

وفي شيلي، دخل مرحلة التنفيذ مشروع لتعزيز الاستثمار في الغاز الأحيائي وتطوير السوق من أجل الصناعات الزراعية. وأنشئت ثلاث شبكات صغرى للطاقة الشمسية في تشاد، وأجريت دراسات جدوى لثمانية مواقع لمحطات الطاقة الكهرمائية الصغيرة في زامبيا.

وأكثر من ثلثي سكان غينيا-بيساو يعيشون دون خط الفقر ولا تصلهم الكهرباء. وعلى الرغم من الإمكانية العالية لاستخدام الطاقة المتجدِّدة، ما زال البلد يعتمد على المنتجات النفطية لتلبية كامل احتياجاته من الطاقة. وفي تشرين الأول/ أكتوبر، وافق مرفق البيئة العالمية على مشروع تنهض به اليونيدو لإيجاد بيئة مواتية للاستثمارات في الطاقة المتجدِّدة في قطاع الكهرباء في غينيا-بيساو. ويجري تنفيذ المشروع من جانب اليونيدو بالتعاون مع مركز الطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وشارك في تمويل هذا المشروع مصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي وشركاء آخرون. ومن خلال مجموعة من الإيضاحات التكنولوجية ودعم السياسات وبناء القدرات، يتناول المشروع تحدِّيات الطاقة في البلاد ويضعها على مسار التنمية المستدامة المنخفضة الكربون. وفي الجانب التكنولوجي، يتميَّز المشروع بتوفير نظم هجينة من شبكات الطاقة الضوئية الصغرى من أجل كهربة الريف والاستخدامات الإنتاجية ونظم قائمة بذاتها من شبكات الطاقة الضوئية والطاقة الكهربائية الأحيائية لقطاعات تجهيز الأسماك وجوز الكاشيو. ويتضمَّن المشروع أيضاً إنشاء موقع متوسط الحجم لإنتاج الطاقة الكهرمائية.

كفاءة الطاقة الصناعية

إنَّ تحسين كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة شرط لا بدَّ منه لتحقيق التنمية الصناعية المستدامة. وهو واحد من أكثر التدابير فعالية من حيث التكلفة لمساعدة البلدان المحدودة الإمداد على تلبية الطلب المتزايد على الطاقة وفصم العلاقة بين النمو الاقتصادي والتدهور البيئي. وبرنامج اليونيدو لكفاءة الطاقة الصناعية مصمم حول ثلاثة مجالات مواضيعية أساسية وهي: وضع سياسة ومعايير كفاءة الطاقة؛ وبناء القدرات وإذكاء الوعي؛ والإيضاح والارتقاء. وتعلِّق اليونيدو أهمية خاصة على متطلبات كفاءة استخدام

كفاءة استهلاك الطاقة في جنوب أفريقيا

ثمَّة مشروع في جنوب أفريقيا بقيمة ٧,٥ مليون يورو، تموِّله وزارة التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا وأمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، يسهم في تحسين كفاءة الطاقة والقدرة التنافسية للصناعات في البلد. والهدف من ذلك هو تعزيز أمن الطاقة مع ضمان عدم كبح نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلد جراء نقص الطاقة وارتفاع الأسعار. وعلى وجه التحديد، ساعد مشروع السنوات الخمس الذي بدأ في عام ٢٠١٠ على قيام الحكومة بتحديث استراتيجيتها الوطنية لكفاءة استخدام الطاقة ضمن أطر السياسة الصناعية الوطنية الأوسع. وبحلول نهاية عام ٢٠١٤، أسفرت الدورات التدريبية الثلاث لكبار مراقبي المعيار الوطني لجنوب أفريقيا/المعيار الدولي ISO 50001 في إطار المشروع عن اعتماد ٣٩ من كبار المراقبين الجدد الذين يستطيعون الآن إصدار شهادات الامتثال للمنشآت الرائدة والمنشآت الكبرى الأخرى. وحضر أكثر من ٢ ٣٠٠ من المهندسين والتقنيين والمديرين ١٥٠ حلقة عمل تدريبية حول نظم إدارة الطاقة وتحسين نظم الطاقة، مما أدى إلى تأهيل ١١٢ خبيراً وطنيًّا واعتماد ٢٩ مدرِّباً وطنيًّا ليحلُّوا محلَّ الفريق الدولي. وحظيت الدورات باعتراف مجلس الهندسة التابع لنظام التطوير المهني المستمر في جنوب أفريقيا، الذي وافقت على أن يدرج في نظام التأهيل الوطني اثنين من المؤهِّلات المهنية بناء على موضوعات دورات المشروع الست. ونتج عن دعم المنشآت الكبيرة أن أبلغت ٦٢ شركةً عن وفورات في الطاقة والتكلفة وغازات الدفيئة في حين تمكَّن أكثر من ٢٢٠ منشأةً صناعيةً صغيرة ومتوسطة من تحديد واستغلال فرص الاقتصاد في الطاقة لتعزيز القدرة التنافسية.

من شأن تركيب مواقد الطهي الموفِّرة للطاقة في تشاد أن يوفِّر للمرأة رأس المال المادي والاجتماعي والمالي اللازم للتحكُّم في معيشتها. ويُستهدف تمكين المرأة من خلال التدريب الذي سيمكِّنها من الدخول في مختلف مراحل سلسلة التوريد والمشاركة فيها.

الطاقة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات النامية والناشئة من أجل تحسين نموها الاقتصادي. فهنالك مثلاً مشروع جديد في ميانمار من شأنه أن يعزِّز من استمرار خفض انبعاثات غازات الدفيئة من خلال تحسين أطر السياسات وبناء القدرات المؤسسية، فضلاً عن تنفيذ مشاريع إدارة الطاقة.

ويتكوَّن برنامج اليونيدو لكفاءة الطاقة الصناعية حاليًّا من نحو ٣٥ مشروعاً وحافظة مشاريع بقيمة ١٠٥ ملايين دولار وتمويل مشترك ملتزم به من الشركاء الحكوميين ودوائر الصناعة ومؤسسات التمويل بأكثر من ٦٦٠ مليون دولار. ومشاريع كفاءة الطاقة جارية في الاتحاد الروسي وأذربيجان وإكوادور وإندونيسيا وأوكرانيا وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وبوركينا فاسو وتايلند وتركيا وتشاد وتونس والصين والفلبين وفييت نام وكولومبيا وماليزيا ومصر وملديف وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وجمهورية مولدوفا وجنوب أفريقيا والهند. وقدَّمت المنظمة التدريب المتعمِّق بشأن التنفيذ وتحسين النظام لأكثر من ٨٠٠ خبير استشاري في كفاءة استخدام الطاقة، وساعدت أكثر من ٣٠٠ شركة في تنفيذ مشاريع إدارة الطاقة وأحدث ممارسات تحسين النظم والدراية. وفي نيسان/ أبريل، حضر واضعو السياسات وكبار المهنيين في نظم إدارة الطاقة والمعيار الدولي ISO 50001 من مختلف أنحاء العالم اجتماعاً لفريق خبراء عُقد في فيينا وتناول أطر تقييم السياسات والمطابقة للمعيار ISO 50001. وشملت المواضيع التي نوقشت المتطلبات والتنفيذ وأداء الطاقة وإصدار الشهادات والاعتماد والسياسات والأدوات الداعمة.

وفي آذار/ مارس، ساعدت اليونيدو في تنظيم يوم مفتوح لكفاءة الطاقة في كوالالمبور شمل معرضاً ومنتدى لمناقشة سبل تشجيع إدارة الطاقة في قطاع الصناعة التحويلية في ماليزيا. وجاء اليوم المفتوح عقِب النجاح في إنجاز مشروع في ماليزيا لإدخال تحسينات كفاءة استخدام الطاقة في قطاع الصناعات التحويلية في البلاد من خلال تنفيذ معايير إدارة الطاقة وتحسين النظم.

وعلى الرغم من أنَّ تشاد تتمتَّع بوفرة نسبية من حيث الطاقة الشمسية والوقود الأحفوري، ما زال الحطب يمثِّل ٩٤ في المائة من استهلاك البلاد من الطاقة سنويًّا، وهو عامل يسهم في انتشار التصحُّر. وبناءَ على النجاح الذي تحقَّق في مشروع مماثل في بوركينا فاسو، أطلقت اليونيدو مؤخَّراً مشروعاً جديداً بتمويل من مرفق البيئة العالمية لاستبدال مواقد الطهي التقليدية المنخفضة الكفاءة في تشاد بـ١٥٠٠ موقد من النماذج الموفِّرة للطاقة التي تستهلك ما يتراوح بين ٥٠ و٨٠ في المائة أقل من كمية الحطب. وسيدعم المشروع التصنيع المحلي للمواقد الجديدة ويدخلها تدريجيًّا في الأسواق المحلية. والمستفيدون من المشروع هم صانعو البيرة وشوَّاؤو اللحوم – ومعظمهم من النساء – الذين تتعرَّض صحتهم للخطر جرَّاء استخدام المواقد التقليدية. وسيوفِّر لهم المشروع فرصاً أفضل للحصول على تمويل بالغ الصغر من خلال تعزيز آليات مبتكرة وإنشاء مجموعات المساعدة الذاتية. ومن شأن توفير كمية كبيرة من المواقد الجديدة تحسين الصحة وسبل العيش للمستفيدين والعمل في الوقت ذاته على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ١٦٢ ١٢ طنًّا سنويًّا، تماشياً مع الأهداف البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية. ومن شأن تشكيل تجمعات إنتاجية في مناطق مختارة أن يضمن المكاسب الجماعية وأن يقيم روابط مع مختلف الأطراف الفاعلة ضمن سلسلة التوريد وأن يعزِّز أداء الأعمال في المنشآت والمرافق المدعومة وأن يسهِّل الوصول الجماعي إلى القروض البالغة الصغر.

وثمَّة مشروع في الهند يموِّله مرفق البيئة العالمية يرمي إلى تعزيز كفاءة الطاقة واستخدام الطاقة المتجدِّدة في ١٢ تجمُّعاً من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في خمسة قطاعات فرعية كثيفة الاستهلاك للطاقة. ويسهم مشروع السنوات الخمس الذي بدأ في عام ٢٠١١ في مساعدة المكتب الهندي لكفاءة الطاقة على تحسين قدرة مورِّدي المنتجات المتَّسمة بكفاءة الطاقة والمعتمدة على الطاقة المتجدِّدة ومقدِّمي الخدمات ومؤسسات التمويل على زيادة الطلب على تكنولوجيات وممارسات كفاءة الطاقة واستخدام الطاقة المتجدِّدة وتعزيز أطر السياسات والمؤسسات وصنع القرار. وفي فييت نام، تعمل اليونيدو على ترويج كفاءة الطاقة من خلال اعتماد تحسين النظم ومعايير إدارة الطاقة. وفي إطار مشروع مدته ثلاث سنوات سوف يكتمل في عام ٢٠١٥، قامت اليونيدو بتدريب ٢٧ خبيراً وطنيًّا وثلاثة من موظفي المصانع على نمائط نظم إدارة الطاقة بينما تدرَّب ٢٤ خبيراً وطنيًّا على تحسين نظم البخار والهواء المضغوط. وشارك ٢٥٠ آخرين من مديري الطاقة ومشغِّلي الإنتاج من ١٤٣ منشأةً بالإضافة إلى ٢٩ خبيراً استشاريًّا في مجال الطاقة في برنامج لتدريب خبراء نظم إدارة الطاقة. وحتى الآن، اعتمد ٥٧ مصنعاً خططاً لإدارة الطاقة وأكملت تحسينات تشغيلية. وقد مُنحت شهادات اعتماد المعيار ISO 50001 لأربعة عشر مصنعاً.

ويساعد مشروع بقيمة ٨ ملايين دولار في الاتحاد الروسي على الحدِّ من انبعاثات غازات الدفيئة. وبالعمل مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، تسعى اليونيدو إلى تحويل السوق لكفاءة الطاقة الصناعية من خلال أنشطة من شأنها تحسين كفاءة الطاقة الصناعية في

وفورات الطاقة في مصر

هناك إمكانية كبيرة لتحقيق وفورات الطاقة في مصر حيث تستخدم الصناعة حوالي ٤٣ في المائة من الطاقة المتاحة ويصل الاستهلاك إلى ٥٠ في المائة فوق المتوسط الدولي. وفي إطار مشروع بقيمة ٣,٩٥ ملايين دولار بتمويل من مرفق البيئة العالمية بدأ في عام ٢٠١٢، تتصدَّى اليونيدو للتحدِّي بطريقة شمولية. فهي تسعى أوَّلاً لتغيير عقلية صنَّاع القرار والمديرين الذين يرون اتخاذ تدابير كفاءة الطاقة بمثابة مخاطر رأسمال عالية. وتهدف ثانياً إلى الحدِّ من استخدام الطاقة في العمليات الصناعية. ويركِّز المشروع على كل من جانبي العرض والطلب في السوق من خلال المساعدة في وضع أدوات السياسة الموجَّهة نحو السوق وتحفيز إنشاء سوق لمنتجات وخدمات كفاءة الطاقة الصناعية. وهذا يضمن استدامة تحسينات كفاءة الطاقة بعد الانتهاء من المشروع في عام ٢٠١٦. وفي أيلول/سبتمبر، نظَّمت اليونيدو حلقة عمل لتوعية أصحاب الأعمال ووضعت اللمسات الأخيرة على منهاج تدريبي لموظفي الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة. وقد وُضعت معلمات مرجعية لقطاعات كثيفة استهلاك الطاقة تقليديًّا، مثل الأسمنت والأسمدة والحديد والصلب، حيث من المتوقَّع أن يفضي إدخال نظم إدارة الطاقة في ١١ مصنعاً واسع النطاق إلى خفض استهلاك الطاقة بنسبة ١٥ إلى ٢٠ في المائة. وقدَّمت اليونيدو برنامجاً لتدريب المدرِّبين على نظم إدارة الطاقة والمعيار الدولي ISO 50001، ونظَّمت برنامجاً لبناء القدرات للمشاركين من القطاعين العام والخاص والدوائر الأكاديمية ودرَّبت ١٦ من مديري المصانع.

الصناعات الثقيلة، وتحقيق أثر إيجابي على الاستخدام الرشيد للطاقة والفوائد البيئية اللاحقة، وتعزيز الآفاق التجارية للمقترضين الصناعيين. والآن وقد دخل المشروع عامه الخامس من التنفيذ، تشمل الإنجازات حتى الآن التدريب على نظم إدارة الطاقة وتحسين نظم الطاقة على مستويات مختلفة من التعقيد. والهدف هو رفع مستوى مهارات المهنيين العاملين في كفاءة الطاقة الوطنية في نظم إدارة الطاقة وغيرها من أفضل الممارسات المتاحة في كفاءة الطاقة الصناعية. وقد تَوفَّر بناء القدرات في مجال نظم إدارة الطاقة وسياسات كفاءة الطاقة الصناعية لـ٧٠ مسؤولاً حكوميًّا و١١٥ ممثِّلاً للسلطات الإقليمية المكلفة بوضع أو تنفيذ سياسة الطاقة أو الصناعة في جميع مناطق البلاد. وشارك أكثر من ٢٥ ٠٠٠ فرد في ندوة وطنية عبر الإنترنت حول نظم إدارة الطاقة والمعيار الدولي ISO 50001.

وفي إطار مشروع مماثل في أوكرانيا، يموِّله جزئيًّا مرفق البيئة العالمية، تساعد اليونيدو على إدخال معيار وطني بشأن إدارة الطاقة يمكن تطبيقه في جميع أنواع وأحجام المنشآت، بغضِّ النظر عن الظروف الجغرافية والثقافية والاجتماعية. وقد وفَّر مشروع جار في إكوادور التدريب على المبادئ الأساسية لنظام إدارة الطاقة لـ٤٨ مسؤولاً حكوميًّا و١٦٧ مدير منشأة و٢٢٦ موظفاً في حين تلقَّى ٢٤ من التقنيين تدريباً مكثَّفاً على تنفيذ المعايير. ودرَّبت اليونيدو ٨٣ من باعة المعدات على تحسين نظم البخار والمحركات، واكتسب ٣٢٤ من موظفي المنشآت المهارات اللازمة لتقييم نظم استهلاك الطاقة بينما تأهَّل ٥٥ من التقنيين الآن لإجراء تقييمات مفصَّلة للطاقة. وقد اعتمدت إكوادور المعيار ISO 50001 بمثابة المعيار التقني الوطني وهناك عدَّة منشآت في طريقها إلى الاعتماد بموجب المعيار ISO 50001.

اختبار تكنولوجيا ثاني أوكسيد الكربون الحرج جدًا لرغوة رذاذ البوليوريتين، والذي أُنجز بمشاركة المورِّدين والخبراء اليابانيين في إطار مشروع في الفلبين، يمثِّل أول تطبيق لهذه التكنولوجيا في بلد نام.

الاتفاقات البيئية المتعدِّدة الأطراف

بروتوكول مونتريال

مرة أخرى، كانت اليونيدو في المرتبة الأولى بوصفها الوكالة المنفِّذة للصندوق المتعدِّد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال لعام ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٤، وافقت اللجنة التنفيذية للصندوق المتعدِّد الأطراف على ٥٧ مشروعاً في ٢٠ بلداً، بقيمة إجمالية قدرها ٢٨,٥ مليون دولار، للتنفيذ من جانب اليونيدو. وهي تغطي شرائح جديدة في خطط إدارة التخلُّص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربون الجارية في قطاعات تكييف الهواء والتبريد والرغوة، والإعداد للمرحلة الثانية من هذه الخطط، مرحلة التخلُّص من المواد المستنفدة للأوزون، والتخلُّص التدريجي من بروميد الميثيل في الزراعة وأنشطة التعزيز المؤسسي.

الهيدروكلوروفلوروكربون

في إطار مشروع أنجز خلال السنة، تمكَّن أكبر صانع للثلاجات والمجمدات (Induglob S.A.) في إكوادور من تحويل خط إنتاج رغوة العزل لديه من مركبات الهيدروكلوروفلوروكربون HCFC-141b إلى تكنولوجيا السيكلوبنتين وزيادة قدرته على الإنتاج والتصدير على حدٍّ سواء. والسيكلوبنتين ليست من المواد المستنفدة للأوزون، ومؤشِّر طاقة الاحترار العالمي التي تنجم عنها أقل من ٢٥. وشملت المنشآت معدات السلامة لتخزين واستخدام السيكلوبنتين، وتمَّ تركيب ثلاث آلات ضغط عال لحقن الرغوة، إلى جانب التوريد والتشغيل، دون تعطيل الإنتاج. وتمَّ تدريب ثلاثة تقنيين وستة مشغِّلين على عمليات التشغيل والصيانة.

وثمَّة مشروع في الفلبين يمكِّن البلد من الوفاء بالموعد النهائي المحدَّد في

لم يشهد المزارعون في المكسيك الذين يزرعون الطماطم والفلفل والخيار والبطيخ وتوت الأرض وتوت العلّيق أيَّ زيادة في تكاليف الإنتاج عندما اعتمدوا بدائل لبروميد الميثيل في تبخير التربة. وقد شمل مشروع اليونيدو عدداً كبيراً من النساء في عمليات مثل تطعيم النبات.

بروتوكول مونتريال للتخلُّص التدريجي من مادة HCFC-141b في قطاع الصناعات التحويلية للرغوة دون الحدِّ من قدرة القطاع على توفير الخدمات التي تتطلَّبها السوق. وقد تمَّ تحويل كل الأجزاء الرئيسية التي تستخدم آلات الرغوة الثابتة إلى عوامل بديلة لنفخ الرغوة. ومن الجوانب المبتكرة لهذا المشروع الاستراتيجية المستخدمة لتحديد عامل النفخ البديل الأمثل لإنتاج رذاذ الرغوة في بلد ذي مناخ حار ورطب. وقد أسفر المشروع، بتمويل من الصندوق المتعدِّد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال واليابان، عن إزالة ٤٠ طنًّا من طاقة استنفاد الأوزون فضلاً عن انخفاض في الانبعاثات بمقدار ٢٦٣ ٠٠٠ طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنويًّا.

وفي غامبيا تبقى درجة الحرارة مرتفعةً باستمرار بالنسبة لمعظم السنة. وعلى غرار البلدان الاستوائية الأخرى، فإنَّ التبريد ضروري للحفاظ على معايير جودة المنتجات الغذائية. وثمَّة مشروع جديد يهدف إلى تحسين أداء مرافق التبريد الصناعية بإزالة الحواجز أمام تكنولوجيا التبريد الخضراء. وهو يشمل السياسة الوطنية والأطر التنظيمية والقانونية لدعم زيادة كفاءة استخدام الطاقة وإدخال المبرِّدات الطبيعية. ويتناول المشروع كذلك سلامة الموظفين الذين يعملون في غرف النبات أو يتعاملون مع مواد التبريد ويوفِّر آلية دعم مالي لتمكين الأخذ بتكنولوجيات مبتكرة. وفي البلدان العربية في منطقة الخليج، حيث درجات الحرارة عالية، ليس هنالك من بدائل فورية للهيدروكلوروفلوروكربون. والبلدان ملزمة بموجب بروتوكول مونتريال بتحقيق أهداف الامتثال الخاصة بكل منها، ولكن يتعيَّن أن يتقدَّم التخلُّص التدريجي بحيث لا يعرِّض للخطر مستويات إنتاج الشركات وحصتها في السوق. وقد تناولت الندوة الرابعة بشأن المبرِّدات البديلة للبلدان المرتفعة الحرارة، التي نُظِّمت في دبي في أيلول/سبتمبر بمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونيدو ووزارة البيئة والمياه في الإمارات العربية المتحدة وأطراف أخرى، تركيب المبرِّدات في المستقبل وصيانتها وتقييم المخاطر المرتبطة بها.

وإدارة المواد المستنفدة للأوزون والتخلُّص منها هي جوهر مشروع في البوسنة والهرسك والجبل الأسود وكرواتيا يشتمل على معالجة النفايات داخل المنشأة في الاتحاد الأوروبي، ذلك لأنَّ مرافق التخلُّص من هذه النفايات غير متوفِّرة داخل أيٍّ من هذه البلدان الثلاثة. ويضع المشروع نهجاً مستداماً للتخلُّص من نفايات المواد المستنفدة للأوزون من شأنه مواءمة ممارسات البلدان المشاركة مع الأنظمة المعمول بها داخل الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يثبت المشروع فعالية اعتماد نهج إقليمي من حيث التكلفة والاستدامة، خصوصاً في البلدان ذات الاستهلاك المنخفض حيث الكميات المجموعة من المواد المستنفدة للأوزون غير كافية عادة لتبرير إنشاء مرافق محلية للتخلُّص منها.

بروميد الميثيل

كان بروميد الميثيل، حتى إلغائه بموجب بروتوكول مونتريال، يُستخدم من قبل المزارعين في جميع أنحاء العالم للقضاء على الفطريات والديدان الخيطية والكائنات الدقيقة الأخرى من التربة وكذلك لتبخيرها ضد الآفات. وفي المكسيك، تمكَّن مزارعو الطماطم والفراولة وغيرهما من المحاصيل من الاستغناء عن استخدام بروميد الميثيل واستبداله

بوسائل مثل التطعيم والتبخير والبخار والإدارة المتكاملة للآفات وتشميس التربة واستخدام الرُّكاز دون تربة. وقدَّمت حلقات العمل التي عُقدت في مناطق مختارة من البلد خيارات مختلفة لـ٤٠٠ مشارك وكشفت عمليات الإيضاح الرائدة كيف تعمل هذه الخيارات في ظروف مناخية شتَّى، كما نظَّمت اليونيدو جولات دراسية خارج البلاد. وفي إطار المشروع نفسه، توقفت المكسيك عن استهلاك بروميد الميثيل في عملية التبخير إثر دورات تدريبية وحلقات عمل وإيضاحات عملية في تطبيق العلاجات البديلة. ومن ثمَّ تمكَّنت المكسيك من استكمال مرحلة التخلُّص التدريجي من بروميد الميثيل في الوقت المحدَّد بينما شهد مزارعوها عائدات أعلى في الإنتاج وتمكَّنت الشركات من خفض تكاليف التشغيل بفضل التحوُّل إلى أساليب خضراء أكثر استدامة.

وفي إطار مشروع مماثل في المغرب، مكَّن التدريب على الأساليب الخضراء المستدامة والأمن الغذائي المزارعين من عرض منتجات ذات جودة أعلى في الأسواق الدولية. وكان الهدف هو التخلُّص التدريجي من استخدام بروميد الميثيل لتبخير التربة في زراعة الفاصولياء والقرع والبطيخ والخيار. وكان من شأن اعتماد نهج من أسفل إلى أعلى حماية مصالح المزارعين – ومنهم الكثير من النساء – وسمح لهم باستكشاف تكنولوجيات بديلة، بما في ذلك أساليب تجهيز السماد وتطعيم النباتات وغيرها من الأساليب. وبفضل العمل الوثيق مع مؤسسات البحوث وجمعيات المزارعين، تمكَّن المزارعون من تبادل المعارف حول الجدوى التقنية والاقتصادية لمختلف الخيارات المستدامة في قطاع البستنة. وشهد المشروع نهاية التخلُّص التدريجي من بروميد الميثيل في المغرب بموجب التزامات بروتوكول مونتريال بشأن حماية طبقة الأوزون.

ساعد مشروع للقضاء على ثنائي الفينيل المتعدِّد الكلور في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً على تحسين أداء أعمال شركة رادي كونتشار على صعيد البيئة وهو ما يعزِّز بنشاط عمالة المرأة الماهرة في قطاع الطاقة.

اتفاقية استكهولم

لقد شاركت اليونيدو، على مدى السنوات العشرين الماضية، في الجهود العالمية للحدِّ من التلوث الكيميائي، ولا سيما من آثار الملوِّثات العضوية العصية على صحة الإنسان والبيئة. وفي اتفاقية استكهولم، التي دخلت حيِّز النفاذ في عام ٢٠٠٤، تمَّ تحديد ١٢ من أخبث المواد الكيميائية في العالم على أساس استعصاء تحلُّلها في البيئة وتراكمها العضوي والضرر الواسع الذي تشكِّله بعيداً عن المصدر. وأضيفت مواد كيميائية أخرى إلى القائمة في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١١. ويتعيَّن على كل بلد طرف في الاتفاقية تقديم خطة تنفيذ وطنية وتحديثها لاحقاً، موضحاً كيف يعتزم الوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاقية. ومنذ عام ٢٠٠١، تشارك اليونيدو في مساعدة البلدان على تقديم خطط التنفيذ الوطنية الخاصة بها وعلى تنفيذ الأنشطة التمكينية من أجل الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية. وتشارك اليونيدو حاليًّا في ٥٤ مشروع أنشطة تمكينية لمساعدة البلدان على مراجعة خطط التنفيذ الوطنية وتحديثها.

وفي منتدى عالمي دام ثلاثة أيام في فيينا في تشرين الثاني/ نوفمبر، أتيحت للمشاركين من ٥٠ بلداً الفرصة لمناقشة خطط التنفيذ الوطنية لديها ولتبادل الخبرات سواء فيما بينها أو مع فريق التقييم لدى اليونيدو. وتمكَّنت من التعرُّف على النُّهُج الناجحة لوضع خطط التنفيذ الوطنية بفضل عدد من العروض الإيضاحية واستطلعت فرص المستقبل للتعاون والتنسيق، ولا سيما من خلال الترتيبات فيما بين بلدان الجنوب.

وتكلَّل عدد من المشاريع بالنجاح خلال العام. وكان فحوى خطة التنفيذ الوطنية في منغوليا هو إزالة ثنائي الفينيل المتعدِّد الكلور، وهو واحد من المواد الاثنتي عشرة الأصلية المتوخَّى إزالتها بموجب

الاتفاقية. وسلَّطت خطة التنفيذ الوطنية الأصلية، التي أُقرَّت في عام ٢٠٠٨، الضوء على مَواطن ضعف خطيرة في الممارسات الحالية لإدارة النفايات الخطرة وعلى الحاجة إلى التنمية المؤسسية والتنظيمية وبناء القدرات وتوعية الجمهور في إدارة الملوِّثات العضوية العصية. وفي إطار مشروع لمدة عامين بدأ في عام ٢٠١٢، ساعدت اليونيدو منغوليا على مراجعة خطة التنفيذ الوطنية لديها قبل تقديمها إلى أمانة مؤتمر الأطراف. وتناقش اليونيدو حاليًّا مع الحكومة مشاريع لتنفيذ الأولويات المحدَّدة في خطة التنفيذ الوطنية المحدَّثة.

وصدَّقت نيبال على اتفاقية استكهولم في عام ٢٠٠٦ وقدَّمت في العام التالي خطة التنفيذ الوطنية التي علَّقت الأولوية الأولى على التخلُّص الآمن من المبيدات المتقادمة الحاوية للملوِّثات العضوية العصية ومن ثنائي الفينيل المتعدِّد الكلور. وفي إطار مشروع بدأ في عام ٢٠٠٨، تساعد اليونيدو على تطوير القدرة المؤسسية في نيبال للتعامل مع هذه القضية بطريقة شاملة. وبحلول نهاية المشروع، تكون قد اكتملت إزالة الكلور من جميع المصادر التي تمَّ تحديدها من ثنائي الفينيل المتعدِّد الكلور وتكون قد انتهت عملية التخلُّص من النفايات. وقد تمَّ تدريب أكثر من ٤٠٠ شخص على تقنيات التخلُّص من النفايات والمواضيع ذات الصلة. وأدَّى تغيير في الحكومة إلى تأخر الإصدار النهائي للوائح ولكن المبادئ التوجيهية التقنية جاهزة وتنتظر التنفيذ. وثمَّة مشروع قيد الإعداد لإزالة ثنائي الفينيل المتعدِّد الكلور في كل من بوليفيا (دولة-المتعدِّدة القوميات) وغواتيمالا وتمَّت الموافقة على تمويلهما من مرفق البيئة العالمية.

وثمَّة مشروع أطلق في الصين في عام ٢٠٠٩ تخلَّص على نحو آمن من ٥٠٠٠ طن من مبيدات الآفات الحاوية على ملوِّثات عضوية عصية، ممَّا أدَّى إلى تجنُّب انبعاثات بمقدار ٣,٢٥ غرامات من مكافئ سُمِّية الديوكسين. وشملت أنشطة المشروع الارتقاء باثنين من أفران الإسمنت للمشاركة في معالجة مبيدات الآفات الحاوية على ملوِّثات عضوية عصية وتحقيق تقني وتقييم للتكنولوجيات الجديدة للتخلُّص من الملوِّثات العضوية العصية المتنقِّلة. وهذا المشروع هو الأكبر من نوعه، بميزانية تقرب من ١٠ ملايين دولار بتمويل من مرفق البيئة العالمية. ولدى الانتهاء من المشروع في عام ٢٠١٦، تكون اليونيدو قد ساعدت في وضع إطار قانوني وتنظيمي قوي للإدارة السليمة بيئيًّا والتخلُّص من نفايات الملوِّثات العضوية العصيّة وتكون قد حسَّنت القدرة المؤسسية على جميع مستويات الإدارة. ويدعم المشروع أيضاً تنظيف نفايات مبيدات الآفات من الملوِّثات العضوية العصية ونقلها من المناطق الساخنة المستهدَفة إلى مرافق جديدة للتخلُّص من النفايات.

وتتلقَّى ستة بلدان في آسيا – وهي إندونيسيا وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين وكمبوديا ومنغوليا – المساعدة التقنية من اليونيدو بشأن أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية في المرافق التي تعمل بحرق الوقود الأحفوري والمراجل الصناعية. ويشمل مشروع بقيمة ٤ ملايين دولار، يشارك في تمويله مرفق البيئة العالمية والبلدان المستفيدة، صوغ اللوائح الخاصة بالمراجل وبرامج التدريب وتنفيذ دورات أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية في جامعات رائدة وعدد من الدراسات القطرية. وتمَّ تقديم الدعم لمختلف الأنشطة بشأن بناء القدرات التنظيمية والتحليلية بخصوص الديوكسينات من قبل مختبرات أو وكالات البيئة في السويد والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وسوف يكتمل مشروع السنوات الخمس في عام ٢٠١٥.

وتشمل ثلاثة مشاريع إقليمية لخطط التنفيذ الوطنية أقل البلدان نموًّا في أفريقيا داخل السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمناطق الفرعية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وسوف تساعد المشاريع المشتركة بين اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تهيئة بيئة مواتية لخطط التنفيذ الوطنية من خلال وضع النظم والسياسات والمعايير أو تعديلها. وسوف تُدخل أفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية في العمليات الصناعية في صناعات النسيج والجلود، وتنهض بإدارة أنظف للنفايات وتكمل التخلُّص التدريجي من استخدام مبيدات الآفات الزراعية الحاوية للملوِّثات العضوية العصية بالاستعاضة عنها بالمبيدات الأحيائية النباتية. وشملت المرحلة الأولى مشروعاً رائداً في صباغة المنسوجات وصقلها في إثيوبيا. وسوف يستضيف السودان مشروعاً رائداً في صباغة الجلود وصقلها. وتستضيف جمهورية تنزانيا المتحدة مشروعاً رائداً بشأن المواقع الملوَّثة باستخدام مجموعة أدوات اليونيدو، حيث سيتمُّ تطبيق تكنولوجيا العلاج النباتي. وعُقدت حلقة عمل في الموقع الرائد في أيار/ مايو لتدريب الخبراء المحليين على تحرِّي المواقع الملوَّثة وإدارتها.

وثمَّة مشاريع أخرى في مراحل مختلفة من الإعداد. فهنالك مشروع في السنغال بقيمة ١٩ مليون دولار تمَّت الموافقة عليه مؤخراً يستهدف الحدَّ من إطلاق الملوِّثات العضوية العصية من النفايات الخطرة ونفايات شبكة البلدية من خلال تعزيز قدرة شركات القطاع الخاص على دعم ومحاكاة أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية. وثمة مشروع بتمويل مشترك في الصين يهدف إلى خفض استخدام الزئبق بمقدار النصف في إنتاج مواحيد كلوريد الفينيل بحلول عام ٢٠٢٠. وقد وافق مرفق البيئة العالمية على تمويل مشروع إقليمي في أمريكا اللاتينية من شأنه تعزيز المبادرات الوطنية والنهوض بالتعاون الإقليمي من أجل إدارة سليمة بيئيًّا للملوِّثات العضوية العصية في النفايات الإلكترونية والكهربائية.

المختصرات

آسيان	رابطة أمم جنوب شرق آسيا
الأونكتاد	مركز الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
الإيفاد	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
الإيكواس	الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
الآيلو	منظمة العمل الدولية
الفاو	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
اليوندیب	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
اليونسكو	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
اليونيب	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
اليونيتار	معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

في ١ شباط/فبراير ٢٠١٥.

ISSN 1020-7708
IDB.43/2-PBC.31/2

طُبع في النمسا
V.15-00720—May 2015—70

«ولاية التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة هي في الواقع وثيقة الصلة بالتنمية في القارة الأفريقية، ذلك لأنها تؤكِّد على التنمية الصناعية التي تنطوي على تقاسم الرخاء بين الرجال والنساء في جميع البلدان، حيث يُدعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الأوسع ضمن إطار مستدام بيئيًّا.»
هايله مريم ديسالیغنه، رئيس وزراء إثيوبيا، محفل اليونيدو للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

«سوف ينطوي تعزيزُ الولاية الدولية لليونيدو من أجل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة على مشاركة الجميع. نحن نريد أيضاً التأكُّد من تنسيق الأنشطة الجماعية مع التنمية والتعاون التقني لتحفيز دور الشركاء من أجل التنمية المحلية والإقليمية والدولية.» محمد ديون، رئيس وزراء السنغال، محفل اليونيدو للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

«غالباً ما ترتبط الأنشطةُ الصناعيةُ بالتلوُّث وظروف العمل الشاقة ولكنني أعتقد أننا قادرون على معالجة تلك القضايا والعمل في الوقت ذاته على جعل الصناعة مرادفاً للحيوية وفرص العمل والاستدامة. دعُونا ندفع عجلة التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة تحقيقاً لأغراضها وكجزء من الحملة الأوسع التي نقوم بها لحماية كوكبنا وجميع الناس.» بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، محفل اليونيدو للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

«تسريع عجلة التنمية الصناعية عامل هام من أجل تنويع الاقتصادات وتوفير العمالة الشاملة للجميع واستدامة التقدُّم المحرز في البلدان الأفريقية. وأنا واثق من أنَّ تضافر الدراية التقنية والموارد المتوفِّرة لدى مجموعة البنك الدولي واليونيدو سوف يمكِّن إثيوبيا والسنغال من البرهان القاطع على توفُّر إمكانات التصنيع الهامة لدى البلدان الأفريقية. وأنا أتطلَّع أيضاً إلى استمرار التعاون وتعميقه مع اليونيدو». جيم يون كيم، رئيس مجموعة البنك الدولي، محفل اليونيدو للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

منظمة الأمم المتحدة
للتنمية الصناعية

Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Telephone: (+43-1) 26026-0 E-mail: unido@unido.org
Internet: www.unido.org